

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

London - Monday, 10 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3604

العدد ٣٦٠٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



عصمت عبد المجيد يكشف عما دار بينه وبين ريجان وبيريز ويقول ان الانتفاضة مثل حرب اكتوبر وعلينا استثمارها فلسطينيا.

(صفحة الشؤون العربية)



لقد تأكد في اليومين الماضيين ان الدول العربية كلها تدرك اهمية الاستمرارية في الجزائر الحبيبة ولذا رأينا حرص قياداتها على الاطمئنان على احتواء الغوغائية.

(صفحة الرأي)

عاد مايك تايسون اخيرا الى ساحات التدريب الجاد استعدادا لملاقاة متحديه البريطاني فرانك برونو.

(صفحة الرياضة)

من الضروري تعريف الفكر الاسلامي تعريفا يأخذ بعين الاعتبار الايحاءات السلبية التي يتركها التعريف العلماني عند المسلم الطيب.

(صفحة دين وتراث)

غداً المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الإعلام

السعودية تدعو إلى استراتيجية شاملة للتصدي للحملة ضد الاسلام

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من احمد محتوم

تتقدم المملكة العربية السعودية بورقتي عمل مهمتين إلى مؤتمر وزراء الاعلام في الدول الأعضاء بمنظمة الدول الاسلامية التي تفتتح اعماله يوم غد في قصر المؤتمرات في جدة.

وتعد الورقتان ... وزارة الاعلام السعودية ... رغبة المملكة العربية السعودية في ... الاعلام الاسلامي وتوحيد الكلمة في المرحلة الراهنة.

وتمثل الورقة السعودية الأولى مشروعا لاستراتيجية اعلامية شاملة في الدول الاسلامية تبرز الاهتمامات الأساسية للعالم الاسلامي ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية المعاصرة للتعبير عن وجهة نظر اسلامية موحدة وارساء نظام اعلامي اسلامي كامل. أما الورقة الثانية فهي تمثل مشروع صيغة لتعمل الخطة الاعلامية للدول الاسلامية ... وتقديم الدعم والمساندة اللازمة لذلك للتصدي للدعاية الصهيونية والأجنبية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين وضد قضايا الأمة الاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف وتفنيد المعلومات الخاطئة عن العالم الاسلامي ومقاومة التأثيرات الضارة للثقافات غير الاسلامية التي تغزو المجتمعات الاسلامية.

وقد بدأ وصول وزراء الاعلام في الدول الاسلامية أمس إلى جدة للمشاركة في

(التتمة على ص ٢)

رسالة للملك فهد من السلطان قابوس

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية العماني السيد قيس عبد المنعم الزواوي خلال استقبال الملك فهد له بمكتبه في قصر السلام أمس.

وحضر المقابلة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري.



الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال
Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Malta 40C

الشرق الأوسط
No. 3604 / Monday 10-10-1988 ● العدد ٣٦٠٤ / الاثنين ١٠ـ١٠ـ١٩٨٨
الشؤون العربية

الأمير نايف يختتم زيارته لتركيا...

ازمير - من موفد «الشرق الأوسط» رفقي الطيب:

يختتم الأمير نايف بن عبد... داخلية المملكة العربية ... الرسمية للجمهورية التركية ... (الثلاثاء).

ويزور صباح اليوم ... يلتقي مع عمدة المدينة الذي ... شرفه مساء امس الأول ... حضره اعضاء الوفد الرسمي.

ويحضر اليوم حفل ... تكريما له محافظ ازمير ... التركية على الصعيدين ...

ومن المقرر ان تجتمع ... من وزارتي الداخلية في ... الصيغة النهائية لاتفاقية ... وتبادل المطلوبين للعدالة ...



في ذكرى حركة تغيير ٧ نوفمبر
بن علي يدعو لقمة مغاربية لدراسة «مشروع هيكل الوحدة»

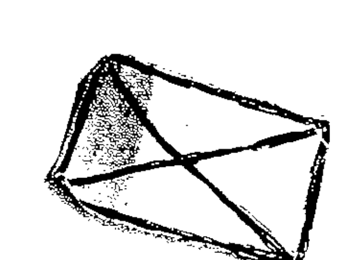
تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت الاجراءات على قدم وساق في العاصمة التونسية لاستقبال القمة المغاربية التي وجه الدعوة لعقدها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على هامش احتفالات بلاده في الذكرى الأولى للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) وهو يوم اعفاء الرئيس السابق الحبيب بورقيبة من مهامه وانتقال الحكم إلى بن علي.

مصادر تونسية اكدت لـ «الشرق الأوسط» أن قادة دول المغرب سيبحثون اللمسات الأخيرة لبنية مشروع «المغرب العربي الكبير». واضافت ان ملامح الهيكل الجديد للمشروع المغاربي قد تجمع بين الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وبين ملامح المجموعة الأوروبية.

وترجح هذه المصادر أن تكون الأجهزة المكونة للمغرب العربي الكبير على النحو التالي:

- مجلس نيابي مشترك يضم في عضويته ممثلين عن المجالس النيابية في البلدان الخمسة.
- مجلس وزاري مشترك يمثل حكومات البلدان الأعضاء.
- امانة عامة تتولى المهام التنفيذية والمتابعة لما يتخذ من قرارات.



دبلوماسي عراقي كبير: «لدي شعور انه بينما هو في طريق عودته إلى بلاده لم يرغب في اعطاء انطباع انه اخفق في تحقيق شيء في نيويورك».

وبالنسبة للعراقيين فان كبار المسؤولين العراقيين، اشاروا إلى ان حلا ممكنا لمشكلة شط العرب يكمن في الخطة العربية الرامية إلى تجاوز الممر المائي المتنازع عليه عن طريق شق قناة تنتهي عند مرفأ عراقي جديد. هذه الخطوة تعني تجفيف مياه ميناءين ايرانيين رئيسيين على «شط العرب» وقد يسفر عنها ازمة حدود جديدة.

في هذه الأثناء، فان الحكومات الغربية، إلى جانب القوى الاقليمية، التي تحاول الضغط بهدوء على كل من إيران والعراق للتوصل إلى مساومة على حل وسط، تواجه حاليا مجموعة من الأزمات الجانبية.

المؤتمر، وسيتم اكتمال الوصول مساء هذا اليوم.

وبدأت لجنة الصياغة المنبثقة عن اجتماع وكلاء الوزارات وكبار المسؤولين في وزارات الاعلام الاسلامية أمس أعمالها لصياغة القرارات والتوصيات التي اعدتها اللجان المختلفة لعرضها على وزراء الاعلام.

وقد أعرب عدد من الدبلوماسيين العرب والمسلمين المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية عن شكرهم وتقديرهم لحكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لأخذ زمام المبادرة باستضافة المؤتمر الأول لوزراء الاعلام في الدول الإسلامية. وأوضحوا أن هذا يأتي في نطاق اهتمام السعودية والتزام خادم الحرمين الشريفين بمسائل التضامن الاسلامي.

الفلسطينية.

وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

القتلى ٢٠٠ والاضطراب يعم الجزائر

الاسعافات إلى الشبان المصابين بالرصاص.

ولاحظ المراقبون أن حالة الطوارئ وقرار حظر التجول الساريين منذ الخميس الماضي لم ينجحا في وقف الاضطرابات، وقد دعا الاصوليون في منشور وزعوه امس إلى «الخروج في مظاهرات». ويحاول هؤلاء منذ بعد ظهر يوم الجمعة الماضي تولي قيادة حركة الاضطراب وذلك عن طريق زيادة استعراضات القوة في شوارع العاصمة. وكان منشورهم الموزع باللغة الفرنسية مكتوبا على ورقة دفتر مدرسي.

ويقول المراقبون إن الاصوليين يحاولون جاهدين من خلال التطورات الجديدة العودة إلى ترتيب اوضاعهم بعد ان فقدوا قيادتهم قبل اقل من عامين بمقتل مصطفى بويالي الذي قتلته الشرطة بعد مطاردة له استمرت ٣ أعوام.

وذكر أن الأصوليين انقسموا إلى تيارين منذ الجمعة الماضي، الأول يسير على خطى «الاخوان المسلمين» ويدعو إلى التفاوض مع السلطات، والثاني يدعو إلى العنف وهو منبثق عن حركة «التكفير والهجرة».

ومن جهة اخرى، طالبت الحركة الشعبية للتجديد الجزائري في بيان مطول تلاه أحد مسؤوليها على إحدى الوكالات الأجنبية عبر الهاتف باستقالة الحكومة الحالية وحل الجمعية الشعبية الوطنية وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وبتشكيل «لجان شعبية محلية» تملأ مؤقتا الفراغ المؤسساتي الذي سينجم عن ذلك.

إلى ذلك، قال السيد بشير الرويس وزير

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاعلام الجزائري في مؤتمر صحفي البارحة الأولى: إنه مما يبعث على الدهشة أن يأتي الموقف الجديد والخطير في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الجزائرية تنفيذ اصلاحات لتحسين الأحوال المعيشية.

وأضاف انه من الغريب ان اكثر المؤسسات تعرضا للهجوم كانت المؤسسات التي اوكل إليها تنفيذ الاصلاحات.

واعربت مختلف الدوائر العربية عن قلقها للتطورات الراهنة في الجزائر واعربت عن املها في أن يتم احتواء الأحداث الجارية بسرعة. وأجرى غالبية الزعماء العرب اتصالات هاتفية مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اكدوا له دعمهم ومساندتهم للجزائر املين أن تحسم التطورات بسرعة لما فيه صالح بقاء الجزائر سليمة. وعبرت مصر امس عن قلقها ... التطورات وذلك خلال استقبال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لرئيس مكتب المصالح الجزائرية في القاهرة ... الهاشمي قدوري، واعرب غالي عن الأمل أن يسود الاستقرار «الجزائر الشقيقة».

● وفي الرباط، التزمت الحكومة المغربية الصمت التام ازاء الأحداث الجارية في الجزائر حتى أن وسائل الاعلام الرسمية تجاهلتها كليا.

إلا أن بعض التعليقات التي اوردتها صحف المعارضة والاشارات التي ... جمعها من الدوائر المطلعة اظهرت ... المغاربة يتابعون باهتمام شديد تطور الموقف على الجانب الثاني من حدود بلاد...

«الميج ٢٩»

الأردنية خلال الأشهر القليلة الماضية ان الاختيار قد وقع على المقاتلة «تورنادو» لكي تشكل ما يمكن اعتباره قوة هجومية خاصة مؤلفة من سرب واحد يضم ٨ طائرات (وربما تم رفع عددها إلى ما يتراوح بين ١٤ـ ١٨ طائرة في مرحلة لاحقة إذا ما قرر الأردن الحصول على دفعة اضافية منها)، في حين تم اختيار المقاتلة «ميراج - ٢٠٠٠»، عبر الطائرات العشرين التي تم شراؤها منها حتى الآن، على الحلول مكان جزء من قوة طائرات «ف - ٥ تايجر» العاملة حاليا. اما الطائرات الباقية من هذا الطراز، فمن المرجح أن يتم استبدالها فيما بعد إما عن طريق التعاقد على دفعة أخرى يتراوح عددها بين ٢٠ـ ٤٠ طائرة من طراز «ميراج - ٢٠٠٠»، او من خلال تحقيق ما سيكون بمثابة «مفاجأة كبرى»، اي إذا ما قرر الأردن في نهاية الأمر استكمال برامج تحديث قواته الجوية بالحصول على المقاتلة السوفياتية «ميج - ٢٩». وعلى اي حال، فان العديد من المراقبين العسكريين الغربيين لايزال يعرب عن اقتناعه بأن حصول الأردن على هذه المقاتلة لايزال واردا بقوة، بل ان بعضهم يذهب إلى حد القول بأن هناك شبه قرار اردني نهائي تم اتخاذه ويقضي بتزويد سلاح الجو الأردني بما يتراوح بين ٣٦ـ٤٨ طائرة «ميج - ٢٩»، بحيث تصبح قواته الجوية القتالية مؤلفة في المستقبل من هذه الطائرة إلى جانب كل من المقاتلات «ميراج - ٢٠٠٠» و«ميراج ف - ١» و«تورنادو».

وتشير اوساط المراقبين بشكل خاص في هذا المجال إلى ما تصفه بـ «الاهتمام الملحوظ» الذي أبداه العاهل الأردني خلال وجوده لحضور معرض «فارنبرا» بمراقبة العروض الجوية المتميزة التي قدمتها المقاتلة «ميج - ٢٩» في ذلك المعرض، مع العلم بأن تلك كانت المناسبة الأولى من نوعها التي يوافق فيها الاتحاد السوفياتي على اشراك إحدى طائراته القتالية المتطورة في معرض جوي يقام على أراضي دولة غربية تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو). وقد فسرت الأوساط الغربية ذلك بأنه يعكس عزما سوفياتيا واضحا على منافسة الصناعات الجوية الغربية في عقر دارها، وتحديدا بواسطة المقاتلة «ميج - ٢٩» التي يبدو أن السوفيات يشعرون بثقة بأنها قادرة على منافسة أحدث الطرازات المقاتلة الغربية في اسواق التسلح العالمية، لا من حيث المواصفات والقدرات فحسب، بل وطبعا من حيث الثمن والكلفة. وإذا كانت موسكو قد صدرت المقاتلة «ميج - ٢٩» حتى الآن إلى عدة دول من بينها الهند ويوغوسلافيا وكوريا الشمالية والمانيا الشرقية، فانه لن يكون من المستبعد على الاطلاق أن يكون الأردن الدولة العربية الثالثة، بعد سورية والعراق، التي تحصل على هذه المقاتلة السوفياتية الحديثة.

أوبك: الأولوية لحصص الإنتاج

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ستطرح للبحث في اجتماعات مدريد المقبلة.

واضاف المسؤول النفطي ان «أوبك» تواجه حاليا خطر تكرار الهبوط الكبير وان مستقبلها معرض للخطر نتيجة الافراط في الانتاج من قبل بعض الدول الأعضاء في المنظمة.

وحذر من أنه يجب أن لا يكتفى بالاعتقاد بأن «أوبك» قد فعلت كل ما في وسعها في اجتماع لجنة الأسعار في «أوبك» الذي عقد اخيرا في مدريد.

وقال إنه طالما أن هناك دولا مهمة في «أوبك» لاتزال تبذل جهودا كبيرة وتجري اتصالات مكثفة لاستدراك الأوضاع فيجب عدم تفويت هذه الفرصة، وعلى الدول الأعضاء التي تتمادى في تجاوز حصتها المقررة أن تدرك أهمية الأوضاع وخطورتها التي تسود المنظمة والسوق في الوقت الحاضر.

وكان وزير البترول السعودي قد ... البارحة الأولى أنه يتعين على المسؤولين ... دول أعضاء في «أوبك» الذين ... الوضع الحالي في أسواق النفط ... بتصريحات بشأنه إلى الصحافة ... إلى الالتزام بحصص الانتاج ... لبلادهم حتى يعود الاستقرار إلى ... جديد.

وقد بلغ سعر بيع خام دبي ... الشرق الأوسط رواجا ٣٠،٩ دولار ... لندن وقت اغلاق السوق يوم الجمعة ... أي ما يقرب من نصف السعر ... لـ «أوبك».

عصمت عبد المجيد يكشف لـ الشرق الأوسط عما دار بينه وريجان وبيريز

الانتفاضة مثل حرب اكتوبر وعلينا استثمارها فلسطينياً

قضية الأسرى المصريين لدى ايران تدخل في اطار القرار ٥٩٨

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر

بينما فتحت انتفاضة اهالي الأراضي العربية المحتلة ، في ذكراها السنوية الأولى ، بابا طالما كان موصدا امام الشعب الفلسطيني وهو باب الاعتراف السياسي الدولي بحقوق هذا الشعب ، فإن الدبلوماسية العربية وجدت نفسها مضطرة الى اعادة تقديم القضية الفلسطينية على ماعداها من قضايا عربية تعامل معها العالم ومجتمعه و« امعه المتحدة ».

« الشرق الاوسط » التقت نائب رئيس الوزراء ووزير الخراجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد لتعرض معه آخر ما تبحثه الأوساط المعنية بقضية الشعب الفلسطيني وتطورات المواقف الدولية عن هذه المسالة . حيث رأى عميد الدبلوماسية المصرية تحولات في المواقف واهمها الموقف الامريكي ، الا انه عاد واختلف مع واشنطن واسرائيل حول كيفية الوصول الى السلام مؤكدا ان اتفاقيات كامب ديفيد خاصة فيما يخص الحكم الذاتي ، فشلت في التنفيذ .

● لنبدأ باللقاء مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان . هل كان لقاء من اجل تحريك فعلي لعملية السلام ام كان مجرد جزء من الحملتين الانتخابيتين الامريكية والاسرائيلية ؟

– اولا ، نريد ان نقول شيئا مهما وهو ان الدعوة جاءت من الجانب الامريكي واستجابت مصر لها .. وانا افسر اشتراك الرئيس ريجان في هذا اللقاء على انه اظهار لاهتمام الولايات المتحدة على اعلى مستوى بالتحرك نحو السلام . وكان هذا هو الموضوع الوحيد الذي طرح في الاجتماع وحدث استعراض للمواقف سواء من الرئيس ريغان او من ناحيتي او من ناحية وزير الخارجية الاسرائيلي وتدخلات من شولتز ايضا .. يعني .. حملة انتخابية ؟ هذا امر انا اعتبره هامشيا لأن السلام والتحرك نحوه يجب ان يتم سواء كانت هناك انتخابات ام لم تكن . واذا كان هناك من فائدة ستعود على اي جانب من جراء ذلك فقد يكون في هذا الأمر مصلحة لهم ولكنها لا تضرني انا .

انا عندما اتحدث عن ان التحرك نحو السلام هو عملية مستمرة . لم يعلن الرئيس ريجان في بداية حديثه عن قبول الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني ؟ .. الم يصلكم هذا الكلام ؟ .. هذا يعني تقدما : لقد ادخلنا في القاموس الامريكي اصطلاح « الحقوق السياسية » .

● لكن شولتز عندما تحدث قبل ايام عن هذه « الحقوق السياسية » ارفقها برفض لمنظمة التحرير والدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير . هل شرح لكم الامريكيون ماهية « الحقوق السياسية » التي يتحدثون عنها ؟

– المجال والمقام لم يكن يسمح بالشرح . لكن الحقوق السياسية غير الحقوق الانسانية ويعني ذلك ان قضية الشعب الفلسطيني ليست مجرد قضية انسانية . انها قضية انسانية وقضية تشريد شعب ولاجئين . لكنها بنظرهم كانت تنتهي عند ذلك وتنتهي عندما كنا نسمعه حول رفع مستوى المعيشة وتحسين اوضاع اللاجئين .. الم تكن هذه هي النغمة التي تسمع ؟ ..

اذن ، فقد حصل حتى الان خطوة الى الأمام بالحديث عن الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني . ولو فتحت اي كتاب في القانون الدستوري او في العلوم السياسية فسوف ترى ان الحقوق السياسية هي حقوق الشعوب في ان تختار نظمها وحكوماتها وتمارس حريتها . يعني ان الحقوق السياسية تذهب الى مدى بعيد جدا فيما تتمتع به الشعوب الحرة والمستقلة . ونرى اليوم انه للشعب الفلسطيني حقوق سياسية ، كما للشعب الاسرائيلي حقوق سياسية . ونحن عندما نتكلم عن الحقوق السياسية فعلينا الاعتراف بانها خطوة الى الامام .

اما كيف تترجم هذه الحقوق ؟ .. فهذا يحدث في المفاوضات . نحن في الاجتماع لم نكن في مجال طرح تفسير لذلك .

● هل استمرت الاتصالات ؟ هل بحثتم مشاريع اخرى بعد اللقاء مع ريجان ؟

– اللقاء استمر اكثر من نصف ساعة . بدأ بعرض من الرئيس ريجان ثم مني انا ثم بعرض من شمعون بيريز وقال كل طرف وجهة نظره . لكننا كنا جميعا نهدف الى تحريك عملية السلام بصرف النظر عن وجود انتخابات في اسرائيل او في الولايات المتحدة .

● وهل ترى فرصة للتقدم في الموقف الامريكي على الرغم من رفض شولتز لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ؟

– نحن لا نتفق مع شولتز في رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . هذه نقطة خلاف بيننا وبين الجانب الامريكي . وهذا ليس بسر . نحن نقول ان للشعب الفلسطيني حقاً في تقرير مصيره ونكرر ذلك ونقول مباشرة . وليكن هذا واضحا ، ان الموقف المصري موقف يساند حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . اما ان يكون الموقف الامريكي او الموقف الاسرائيلي غير ذلك فهذه امور نتعرض لها في مفاوضات . انما لو سألتني رأي مظهر لقلت لك ان



عبد المجيد

للشعب الفلسطيني حقاً في تقرير مصيره واختيار حكومته وانشاء دولته واختيار ممثليه وهم منظمة التحرير الفلسطينية .

● وتريدون مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي ضمن وفد مستقل ؟

– ان ما تتحدث عنه سنبحثه عندما ندخل المفاوضات وكما سمعت خطاب بيريز فهو يقول انه مستعد للتفاوض مع وفد فلسطيني ..

● ومن هو الوفد الفلسطيني ؟

– « اهوه كده » .. اذن فان المطروح هنا هو مسألة التمثيل الفلسطيني . والتمثيل الفلسطيني ، من وجهة نظر مصر لا يتم الا عبر منظمة التحرير الفلسطينية .

● ضمن وفد مستقل ؟

– بوفد مستقل طبعا . الان وبعدما اتخذ الاردن قراراه .

● طلبت في خطابك امام الجمعية العامة قرارات تاريخية وشجاعة من مختلف الاطراف . ماهي هذه القرارات التي تريد ؟

– نحن عندما ندخل المفاوضات علينا ان ندخلها وان يكون هدفنا ايجاد حل لها . انا اشرت في الخطاب الى الاعتراف المتبادل والمتزامن . وهذا الكلام قلناه في الكويت في ابريل ١٩٨٢ عندما دعونا الى الاعتراف المتبادل والمتزامن .

الاخ ابو عمار ذهب الى ستراسبورج ، وتحدث في البرلمان الاوروبي وكان ناجحا وموفقا في البرلمان الأوروبي .. مش كده ؟!

والفقرة السابعة من قرار قمة فاس تتحدث عن حقوق دول المنطقة ان تعيش في سلام وامان .

وعندما نتحدث عن القرار ٢٤٢ ، عم نتحدث ؟ حق الدول ان تعيش داخل حدود امنة وعن تسوية الخلافات بالطرق السلمية . نحن نقول اننا نعترف بـ ٢٤٢ ونحترمه ونعتبره اساسيا .

هذه هي القرارات التي اتحدث عنها والتي تتطلب من الأفراد ان يتخذوها . ولا يمكن ان نطلب من المنظمة الاعتراف باسرائيل دون ان نطالب اسرائيل الاعتراف بالمنظمة .. وقال السيد عرفات في ستراسبورج انه مستعد للاعتراف باسرائيل . وبالتالي فانه على الاسرائيليين بعد سماعهم كل هذا الكلام ان يقولوا هذا الكلام ايضا .

انا تحدثت (امام الجمعية العامة) عن الانتفاضة . وهذه اول مرة يتحدث فيها ممثل لمصر عن الانتفاضة على هذا المنبر . ولا يمكن ان نكون اكثر صراحة في ذلك . ولسنا وحدنا الذين نتحدث عن ذلك . العالم كله يثير هذه المسالة . هذه متغيرات دخلت على العالم العربي . وانا اشبه الانتفاضة بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة للاسرائيليين بحرب اكتوبر ٧٣ بالنسبة لمصر ولاسرائيل . لقد غيرت الحرب المعادلة تماما .

قبل حرب اكتوبر كانت اسرائيل تتصور انها تسيطر على الموقف بعد هزيمتنا عام ٦٧ . لكن حرب اكتوبر غيرت المعادلة وكسرت اسطورة الاسرائيلي الذي لا يهزم .. والانتفاضة .. بعد عشرين سنة من الاحتلال اثبتت ان اسرائيل لم تنجح في كسر شوكة المقاومة الفلسطينية .

اذن يجب ان تبرز هذه المتغيرات وتستثمر . وانا لا اقول اننا من انصار استمرار العنف . انما ، لعل ما احدثته الانتفاضة هو فتح عيون الناس خاصة في بلد مثل الولايات المتحدة وانتم ترون التطور الحاصل بكل انصاف .

● شامير مازال يتحدث عن ان اتفاقيات كامب ديفيد مازالت تشكل الاساس للسلام . هل توافقونه الرأي ؟

– يا سيدي نحن نقول ان اتفاقيات كامب ديفيد كانت تهدف في الجزء الخاص بالشعب الفلسطيني ، الى الحكم الذاتي . والحكم الذاتي صفحة طويت لأن المطروح على الساحة الدولية حاليا هو المؤتمر الدولي الذي يرمي نحو اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير واثناء البحث حول الحكم الذاتي في اتفاقيات كامب ديفيد كان التصور المصري يتمثل في ان الحكم الذاتي سوف يؤدي بعد فترة زمنية الى ان يختار الفلسطينيون مستقبلهم بيدهم وفشل هذا التصور لأن الجانب الاسرائيلي والجانب المصري لم يتفقا حول الموضوع .. ثم كانت احداث لبنان التي غيرت الاجواء

● اي انك تقول ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تعد تصلح اساسا للحل .

– لا تحاول ان تضع على لساني كلاما لم اقله . انا اقول انه كان لاتفاقيات كامب ديفيد مفهوم معين . لكن هذا المفهوم فشل في التطبيق . ما اقوله هو انه يوجد اسلوب معين للتخاطب في هذا المجتمع الذي نعيشه . ولو استخدمت هذا الاسلوب لتقبلك هذا المجتمع ولو تصورت انك سوف تستخدم اسلوبا غيره فان هذا المجتمع سوف يلفظك .

● لقد تم الافراج عن بعض الاسرى المصريين في ايران . هل هناك من اتصالات مصرية ايرانية او وساطات بين البلدين ؟

– لقد تم الافراج عن عدد من الصيادين المصريين الذين كانوا يصطادون في الخليج بينما كان مقرهم الكويت ، واعتقلتهم ايران لخمس سنوات . نحن قمنا بمساع عبر الصليب الاحمر الدولي في جنيف فلم ترد ايران . ثم تدخلت الحكومة الايطالية اخيرا فوافقت ايران على تسليم الأسرى ووصلوا الى القاهرة .

وبالتاكيد ، فهناك اسرى مصريون آخرون لدى ايران ، ونحن نعتبر ان موضوع الأسرى يدخل في اطار تنفيذ القرار ٥٩٨ . نحن لا نود ان نفصل الأسرى المصريين عن العراقيين او غيرهم من الأسرى . كل هذا يدخل في اطار تنفيذ القرار ٥٩٨ متكاملا في جميع فقراته وبنوده .

● ايران تنظر الى هذه المسألة على انها منفصلة وان بروتوكولات جنيف لا تنطبق على الأسرى المصريين وهذا ما ستطرحه في المفاوضات مع العراق ..

– لقد سمعت الكلام الذي تقول جانبيا لكن الصليب الاحمر لم يقله لي وليست هناك أي علاقات بيننا وبين ايران تسمح لهم بأن يبلغونا به . وعندما يقولون لنا هذا الكلام فاننا سنرد عليه .

● هل ترون ان مصر مستعدة للتجاوب مع الدعوات الايرانية لعقد لقاءات مباشرة لبحث موضوع الاسرى ؟

– نحن نقول ان موضوع الأسرى يدخل في اطار التنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨ فالاسرى المصريون مثل الاسرى العراقيين ومثل جميع الاسرى الموجودين لدى ايران . ونرجو ان تستجيب ايران لهذا المطلب وتنفيذه كما تعهدت بتنفيذ كل ما ورد في القرار ٥٩٨ من وقف اطلاق النار الى الحدود الدولية الى هناك .

● لا بد انكم درستم الوضع بحيث انه لو رفضت ايران . كما متوقع . بحث هذه المسألة مع العراق في اطار القرار ٥٩٨ . ماذا سيكون موقفكم .

– دعوها ترفض لتر بعد ذلك ما سيحصل .

● لو حاولت ايران ان تنفتح نحوكم في هذا الشأن من اجل لقاء مباشر . هل ستقبلون ؟

– عندما « تنفتح نشوف حانعمل ايه » ..

فكرة

مصطفى أمين

أحب طالب في الجامعة جارته الحسناء في مدينة بسيون ، كان حبا من طرف واحد ، تقدم لخطبتها ، ادعت الفتاة ان خالها رفض هذا الزواج ، امتلأ قلب الطالب بالحقد والكراهية ضد الخال المظلوم . تسلل الى منزل خال العروس ، ومن فتحة في جدار البيت ألقى ماء النار على الاسرة بكاملها ، الاب عم احمد والزوجة اسماء والابناء خليفة ١٤ سنة وجابر ١١ سنة وفتحية ١٣ سنة ومحمد أربع سنوات . ومات الخال وتشوهت وجوه الام والاولاد الاربعة وقرر باب لست وحدك ان يجري لهم جميعا جراحات تجميل في حدود ٥٢٠٠ جنيه من أجرة العمليات والمستشفى واجرينا لهم فعلا ١٦ عملية جراحية .

وشاب كفيف في الاسكندرية يهوى الغناء . يؤلف الكلمات ويضع اللحن ويغنيها بصوت جميل تقدم لمعهد الموسيقى العربية . مشكلته مصاريف المعهد والمشكلة الثانية ايجاد مسكن . قرر باب لست وحدك صرف مبلغ ثمانمائة وخمسين جنيها دفع ثمن الحجرة وتسديد مصروفات المعهد . ربما يصبح سيد درويش جديدا ' وزوجة في المنيب هجرها زوجها مع اربعة اولاد وتزوج باخرى . اشتغلت عاملة لتطعم اسرتها . باعت اثاث منزلها واستدانت . تقرر تسديد دينها وقدره ثلثمائة وخمسون جنيها . شاب في بولاق الدكرور متزوج حديثا واب لطفلة عمرها ٣ سنوات . فوجيء بوفاة زوج أخته تاركا لها خمسة اطفال . حصل على تصريح ببناء كشك . تقرر ان يقدم الباب له ثلثمائة وخمسين جنيها لبناء الكشك . وسيدة في الابراهيمية تقيم في غرفة أيلة للسقوط . حياتها تحت خط الفقر بدرجات وتقرر معاونتها بخمسمائة جنيه لبناء سقف الحجرة وترميمها قبل ان يدخل فصل الشتاء . وموظف في دشنا مرتبه ١٩٨ جنيها في الشهر واقساط ديونه ١٤٠ جنيها في الشهر ' زوجته اصيبت بروماتيزم مفصلي وانزلاق غضروفي . الابنة الاولى توقفت غددها الصماء وتساقطت بصيلات الشعر في الحواجب . الابنة الثانية اصيبت بضعف الذاكرة . الابن طالب في البكالوريوس قرر باب لست وحدك تسديد ديونه وهي خمسمائة جنيه . وفلاح بالبومية في مركز ميت غمر يعول اسرة من تسعة افراد . مريض بالصدر وبتليف الكبد والطحال . ومع ذلك يعمل في الصباح في الحقل وفي المساء في احد الجوامع . امنيته ان تشتري زوجته بعض الماعز وتتولى تربيتها وبيعها . قدم الباب لها خمسمائة جنيه لمساعدتها على شراء الماعز . وسيدة مكافحة في طنطا مات زوجها منذ سنوات طويلة وترك لها ثمانية ابناء بلا معاش . الحقت ابنتها باحد المصانع وتولت الام الخدمة في البيوت واستطاعت ان تلحق اولادها بالمدارس ولم تمد يدها ابدا . الان تقدمت في السن وشعرت بالمرض . كل ما تريده هو ٢٥٠ جنيها لشراء فاكهة وبيعها في السوق . حقق الباب لكوثر امنيتها . واسرة في كرموز بالاسكندرية . بيت قديم جدا . مبني بالطوب والصاج والخشب . الزوجة مصابة بالصرع . الابنة سحر لا تسمع ولا تتكلم . قرر مستشفى الدمرداش انها في حاجة الى سماعة معينة لتستطيع ان تستعيد السمع والنطق . ثمن السماعة ستمائة جنيه . قرر باب لست وحدك شراء السماعة للطفلة سحر .

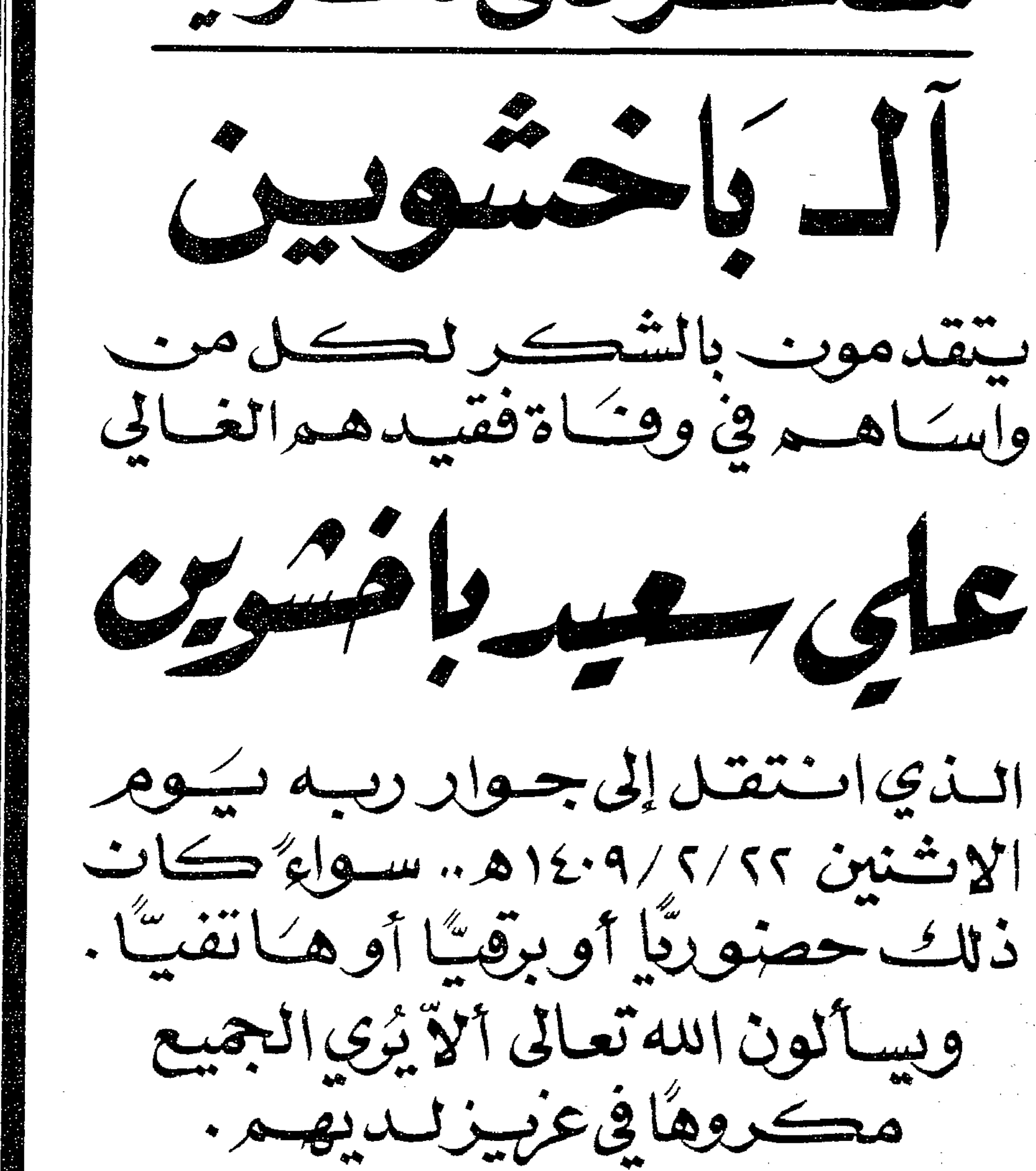
الدنيا بخير

الدالي عاد الى عدن بعد تسليم رسالتي العطاس الى جابر وسعد

عدن – واس – عاد الى هنا البارحة الاولى وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد عبد العزيز الدالي آتيا من الكويت بعد زيارة استغرقت يوما واحدا سلم خلالها رسالتين الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح من الامين العام للجنة المركزية علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى واخرى الى ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح من الدكتور ياسين سعيد نعمان لم يذكر شيء عن مضمونهما

كما اجرى وزير الخارجية اليمني خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين الكويتيين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان الدالي قد وصل الكويت اتيا من نيويورك بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة واوضح الوزير اليمني في تصريح اورده راديو عدن ان اجتماعات الدورة الثالثة والاربعين سارت بشكل يعكس الرغبة الدولية في اهمية تعزيز السلام والامن في العالم وحل بؤر التوتر والنزاعات الدولية لتجنيب البشرية مخاطر الدمار الشامل .



تحريات خاصة عن أسباب جريمة العصر





أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

اعداد د. محمد حمزة

٣

ثلاثة يحفرون اسم أبوجهاد على جبين "ديمونا"

ابو جهاد امام خارطة فلسطين في غرفة العمليات

ابو جهاد لشرف الطيبي: انها قرارنا وهي الهدف

.. في يوم ١٩٨٨/٢/٨ كانت الانتفاضة تتأهب لتجاوز عتبة اليوم الستين من عمرها. شهران من الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة. مائة وسبعة وثلاثون شهيدا. سبعة آلاف معتقل. ١٥٠٠ جريح. الحصيلة الاولى لستين يوما من الانتفاضة.

في اليوم الستين بالذات سجل تطور جديد. المستوطنون اليهود يدخلون الحرب الى جانب قوات الجيش الاسرائيلي في عمليات اقتحام المدن والمخيمات الفلسطينية في هذا اليوم سجلت محاولة اقتحام في احد عشر مخيما فلسطينيا دفعة واحدة.

● كانت «ديمونا» ماتزال ترقد بين ملفات القائد الفلسطيني «ابوجهاد» لكنه قرر اخيرا، وفي هذا اليوم بالذات ان يلتقطها ليضعها امامه على مكتبه.

«ديمونا هي الهدف» قالها ابوجهاد بحزم وهو يدفع بملفها الكبير الى يدي «شرف الطيبي».

●● كان «ابوجهاد» يرى في «شرف الطيبي» جوانب كثيرة من مرحلة شبابه. حماسه المتفجر، روحه العملية التي تتملكه. والصلابة التي نعتتها سنوات الاعتقال والمطاردات على ملامح وجهه.

كان «شرف» عادة ما يمشي وهو يقفز على اطراف اصابعه كراقصي الباليه، وكأنه يتحفز دائما للانقضاض على شيء ما.

كانت تجتمع في «شرف» بساطة البداوة وشراسة البادية لكنه في الحقيقة كان اميل الى الشراسة منه الى الالفة والبساطة.

ها هو الآن وجها لوجه امام الهدف الكبير والمهمة الصعبة.. «شرف الطيبي» في مواجهة «ديمونا».

العصفور المغربي الذي طار من ديمونا

كانت مهمة «شرف الطيبي» صعبة الى حد الاستحالة، ومبهمة الى حد اليأس. لم يكن هناك من ذهب من قبل الى هذه المهمة.

كانت «ديمونا» محرمة على الجميع بما في ذلك امراء الجيش الاسرائيلي، وملوك السياسة، واباطرة الحاخامية اليهودية الذين كانت تنفتح امامهم كل الابواب، الا بوابات «ديمونا» الموصدة امام كل الوجوه.

لم يكن «شرف الطيبي» معنيا كثيرا بمطالعة المعلومات العلمية التي احتواها ملف «ديمونا» ولم يكن مهتما بالفرق بين البلوتونيوم واليورانيوم، وما اذا كانت القنابل التي في قبو «ديمونا» ذرية ام هيدرجينية. وما اذا كان عددها ٢٠٠ قنبلة ام اقل او اكثر.

كان «شرف» يفتش بين مئات الاوراق عن «مفتاح» لديمونا وعن معلومات وصور وخرائط. وفجأة وقعت عيناه على قصة العصفور المغربي الذي طار من «ديمونا»، وتوسم ان تكون هذه القصة هي مفتاح مهمته فتابعها وتتبعها منذ بدايتها.

● بطل القصة شاب يهودي من اصل مغربي اسمه «مردخاي فعنونو» كان قد نزح مع اسرته من مراكش الى «ارض الميعاد». بينما ترك خلفه السيدان «دافيد عمار» و«روبرت اسراف» رئيس الطائفة اليهودية المغربية وسكرتيرها للاهتمام بامور هذه الطائفة.. وترتيب اوضاعها والاشتغال بامور اخرى. لم يكن «فعنونو» المغاربي الوحيد في «ديمونا» فهناك ٦٠٪ من سكان مدينة ديمونا من اصل عربي من يهود بلاد المغرب العربي الكبير.

كما لم يكن «فعنونو» هو الوحيد الذي يتحدث العربية في اقبية مفاعل ديمونا النووي. كان هناك خبراء وتقنيون يهود من اصل تونسي ومغربي وخلافه.

●●●

ويبدو ان «فعنونو» رغم حيازته للجنسية الاسرائيلية. وحصوله على امتياز العمل في مفاعل ديمونا بالذات. لم يكن قد انخرط كليا في واقعه الجديد. كانت هناك جذوة ماتزال تختبىء في جوفه وتلسعه وتكويه

كان «فعنونو» مايزال يطرب لاغاني والحان «ناس الغيوان» ويحن لمذاق «الكسكسي» ورشفة الشاي الاخضر، وطعم التمر واللبن. ويرتاح لنسق الحياة الفضفاض مثل عباءات مراكش.

ولانه اشتغل بعلم الذرة. وانشطارها وانفجارها، كان اكثر ميلا لدراسة المجرد. والبحث في الماهيات وفي الجدل والمطلق. فاختار الفلسفة فرعا آخر للدراسة ربما تهربا من مسؤوليته في المشاركة في صناعة قنابل الموت النووية. او تقربا من جذوره العربية التي لم تكن قد ماتت تماما بعد.

كان «فعنونو» يشعر بالغربة وسط زملائه اليهود النازحين من اوروبا. لم يكن هناك سوى القليل من القواسم المشتركة التي تجمعه بهم. لم يكن مثلهم يعاني من اي عقدة بالاضطهاد، او شعور التمايز العنصري. او احساس بالعظمة والقومية والتفرد. لذلك كان يكثر من تردده على «بئر سبع» حيث الجامعة. والطلاب الفلسطينيون الذين زاملهم واقترب منهم وتوطدت مع عدد منهم علاقات صداقة حميمة.

في ملف «ديمونا» المفتوح امام «شرف الطيبي» على مكتب «ابو جهاد» كان هناك ما يشير الى بدايات علاقة ذات طابع سياسي بين «فعنونو» وبعض نشطاء الطلبة الفلسطينيين الوطنيين من جامعة «بئر سبع». وكان واضحا ان «ابوجهاد» معني ومهتم للغاية بتنمية هذه العلاقة وتطويرها ولكن بشكل هادىء وحذر.

كانت الامور تتطور ببطء شديد جدا في هذا المجال وفجأة طار العصفور المغربي من قفصه الذهبي في ديمونا.

ويبدو ان الشكوك المتراكمة لدى السلطات الاسرائيلية الامنية حول اراء «فعنونو» وعلاقاته قد ادت الى اخراجه من عمله في المفاعل النووي بديمونا في نوفمبر ١٩٨٥. وانقطع الخيط مع العصفور الذي طار في هذه المرة الى آخر الدنيا، حيث اختار استراليا وطنا جديدا له.

وبعد اقل من عام واحد. وبالتحديد في ٥ اكتوبر ١٩٨٦ انفجر موضوع «فعنونو» و«ديمونا» من على صفحات جريدة «صاندي تايمز». احتل «فعنونو» صدارة الصحف والاخبار بعدما ادلى بشهادته المثيرة عن مفاعل ديمونا. ودعم شهادته بحوالي ٦٠ صورة كان قد التقطها بشكل سري للمفاعل ولطوابقه الستة الكبرى التي تختبىء تحت الارض.

اثارت قضية «فعنونو» الكثير من الجدل حولها، خاصة بعد ان توصل عدد من كبار علماء الذرة الى ان اقوال «فعنونو» «مقنعة جدا». والتهبت القضية عندما اقدمت اجهزة الموساد الاسرائيلية على اختطاف «فعنونو» واعادته في هذه المرة الى السجن.

كانت الآراء قد انقسمت حول «فعنونو» وقضيته، وهل ما اقدم عليه كان بملإ ارادته وقناعته الذاتية ام ان ذلك املي عليه ولم يكن سوى خدعة مخابراتية محبوكة من اجهزة الامن بهدف تضخيم صورة الردع النووي الاسرائيلي في عيون العرب.

وبعيدا عن الاجتهادات والاجابات التي ستحسم قضية «فعنونو» فان الثابت لدينا ان «شرف الطيبي» تمكن من التقاط خيط مهم للغاية عندما قرأ بطريقته الخاصة، وبعينيه الخبيرتين ما بين سطور رواية العصفور المغربي الذي طار من قفصه الذهبي في ديمونا واعيد بعدها الى قفص السجن.. والاتهام.

عندما كان «شرف الطيبي» يسجل المعلومات التي انتقاها بدقة في حلف «ديمونا» التمعت فجأة في ذهنه فكرة وارتسمت في مخيلته صورة.

●● الخيط الذي التقطناه من العصفور المغربي لا يمكن لاحد ان يتابعه سوى «حمد». نعم «حمد العزازمة». هذا البدوي الاسمر النحيف اليابس فارع الطول ذو الصوت الاجش، الذي كان يفاخر الجميع باصله البدوي العربي وبسرعته الفائقة في المشي والعدو.

ولد «حمد» في قرية صغيرة اسمها «كرنب» في مضارب قبيلة العزازمة في النقب. وفي عام ١٩٥٥ اضطر للنزوح مع اسرته من «كرنب» بعدما اجتاحتها الجرافات الاسرائيلية الضخمة ودهمت كل شيء في طريقها وهي تمهد الارض والتلال لاقامة مدينة ديمونا ارتحل «حمد» مع اسرته الى «بئر السبع» حيث نال هناك قسطا يسيرا من التعليم ثم هجره. تعرف «حمد» الى «شرف الطيبي» مصادفة في قطاع غزة.

ومن ثم توطدت بينهما اواصر صداقة حميمة. في ليالي الصيف عادة ما كان يسهر «حمد» لدى صديقه «شرف» في غزة، وكان فجأة ينتصب ويضرب الارض بخيزرانته هاتفا «يا الله» وكان ذلك يعني انه قرر بشكل حاسم ان يعود ماشيا الى «بئر السبع» التي كان يصلها بعد مسير ليلة واحدة فحسب. كانت متعته الاساسية المشيء. ولا شيء آخر غيره.

كثيرا ما كانت قدماه تقودانه الى اشجار اللوز والزيتون المبعثرة في فوضى على التلال المشرفة على قريتهم القديمة حيث كانت تلتمع من هناك الاضواء الخافتة لمدينة ديمونا الحجرية.

لم يكن هناك من ينافس «حمد العزازمة» في معرفة الطرق والمسارب والاودية والمدقات والشعاب. وليس هناك بالطبع من يجاريه في المشي والهرولة والعدو.

بعد عام ١٩٦٧ انساحت جنوب فلسطين على سيناء توسع «حمد» خارطة تحركه ومجال هوايته، واعتزل مهنة الرعي تحت اغراءات صناعة التهريب.

وفي مرة قال له «شرف الطيبي» لكن هذا العمل «يا حمد» خطر.. وغير مشروع.

فانتصب «حمد العزازمة» مشيحا بظهره للحضور ميمما وجهه صوب الشرق، واشار بعصاه الخيزرانية باتجاه النقب. وصرخ كمن ينزف من جرح طري: «انا عملي غير مشروع؟. ومن اعطى اليهودي ابن الـ. شرعية ان يجرف بيتي ويحرمني من فيء الزيتونة ساعة الظهيرة».

وكانت تلك فاتحة العلاقة السياسية بين «شرف الطيبي» و«حمد العزازمة».

نعم ليس هناك من هو الفاضل من «حمد» لمتابعة الخيط الذي التقطناه من العصفور المغربي. وبعد ايام قليلة كان الرسول قد وصل الى «حمد العزازمة» وابلغه تحيات صديقه «شرف الطيبي» واسر اليه بكلمتين فقط «الهدف ديمونا».

الطريق الى ديمونا شاق ووعر وشائك جدا وكل الذين راودتهم فكرة ارتياد هذا الطريق اما انهم احبطوا منذ البداية وتراجعوا عن مهمتهم عندما علموا بمشاق الطريق، وعرفوا اهواله ومخاطره. او انهم سقطوا في الامتار الخمسة الاولى قبل ان يجتازوا الحاجز الاول على هذا الطريق الطويل.

لذلك بقي الطريق الى ديمونا عذريا ومجهولا الى ان اتخذ قرار اكتشافه.. واقتحامه.

●● كل الطرق التي تؤدي الى ديمونا وفي محيط دائرة قطرها ٥٠ كيلو توجد عليها حواجز عسكرية ثابتة ومتحركة، وكلما اقتربنا من حدود ديمونا نفسها ازدادت اجراءات الامن والحماية تحسبا من اي نوع من انواع الاختراقات المعادية. المفاعل النووي نفسه مستقل بذاته. ومحصن بنائيا بالبيتون المسلح ضد القصف الجوي، وجميع الاقسام الحيوية في المفاعل مغمورة تحت الارض ولمسافة ستة طوابق كاملة.

سماء «ديمونا» محروسة بشكل دائم بشبكة محكمة من الرادارات الحديثة والدفاعات الارضية الصاروخية والمدفعية هناك منصات صواريخ هوك المعدل، والمدافع المضادة للطائرات المتطورة طراز «بوفورز ل - ٧٠» عيار ٤٠ملم ومدافع الاورليكون عيار ٣٠ملم. فضلا عن اسراب الطائرات الاعتراضية الجاهزة دائما للعمل انطلاقا من مطار ديمونا المشرف على المفاعل. بالاضافة الى الحماية الجوية التي يمكن ان تتدخل بسرعة لحسم اي معركة انطلاقا من المطارات الثلاثة الاحدث التي بنتها الولايات المتحدة لاسرائيل في صحراء النقب تعويضا لها عن الانسحاب من سيناء، واخلاء المستوطنات الصهيونية منها.

كما ان «ديمونا» تدخل ضمن النقاط الاكثر حيوية التي تتوفر لها امكانيات الانذار المبكر بعيد المدى بواسطة الطائرة الرادارية المحلقة من طراز «اي - ٢ هوكاي» التي تطير في السماء لمدة اربعة ساعات كاملة. ويصل مدى كشف رادارها الى حوالي ٣٦٠كلم في مختلف الاتجاهات، وعلى كل الارتفاعات.

هذا في السماء اما في الارض فهناك نظام آخر من شبكات الحواجز الالكترونية المعقدة والحساسة، وهذه الشبكات تضم منظومة من الرادارات التي تكشف حركة الافراد والآليات. وهي موزعة على نقاط ثابتة واخرى متحركة لتغلق كل الدائرة المحيطة بديمونا، وتكشف حركة الافراد والآليات المهاجمة.

وهناك كذلك اجهزة «الجيوفون» التي تعمل على التقاط الذبذبات الارضية الناشئة عن سير الافراد والآليات. الى جانب اجهزة «الشم» التي تسحب كمية كبيرة من الهواء الجوي المحيط بالمفاعل النووي وتقوم بتحليلها كيماويا بصورة مستمرة بهدف الكشف عن الروائح والافرازات العضوية لجسم الانسان.

ويضاف الى كل ذلك اجهزة الانذار التي تعمل بالاشعة تحت الحمراء وتلتقط التغييرات الحرارية من حول منطقة مفاعل ديمونا، الى درجة امكانية التقاط الطاقة الحرارية المنبعثة من جسم الانسان او من محركات السيارات كما يوجد حول المفاعل دائرة مغلقة من اجهزة الانذار المغناطيسية التي توضح لغرفة المراقبة المركزية في المفاعل وجود الاسلحة والمعدات المعدنية الاخرى او تنقلها. وهناك اخيرا شبكة الاسلاك الالكترونية الدقيقة جدا التي تنتجها شركة التا الاسرائيلية، والتي تقل سماكة الواحدة منها عن سماكة شعر الانسان. ويسري التيار الكهربائي فيها. ويؤدي قطع اي شعرة منها الى وقف سريان التيار الكهربائي، ودق ناقوس الخطر في اجهزة الانذار المبكر وكل هذه الشبكات المعقدة مرتبطة بغرفة مركزية للتحكم والمراقبة والتحليل والانذار.

كان هذا هو باختصار «الطريق الى ديمونا»، كان الامر اكثر تعقيدا مما تصور «شرف الطيبي»، الذي كلفه «ابوجهاد» بعملية ديمونا دون ان يعطيه لا صواريخ بعيدة المدى، ولا طائرات قاذفة، ولا اجراءات الكترونية مضادة لشبكات الدفاع الالكترونية المزروعة حول «ديمونا».

اولا شيئا آخر سوى فكرة بسيطة، وثلاثة من الفرسان الاحياء، وثلاثة آخرين.. شهداء.

فرسان ديمونا الثلاثة

●●● صادق «ابو جهاد» على خطة ديمونا، واعطى تعليماته الاخيرة بالتنفيذ. وبدأ «شرف الطيبي» عملية العد العكسي للانطلاق بالعملية. الخطة الاولى للعملية اجريت عليها تعديلات اساسية غيرت كثيرا من تفاصيلها. خاصة عندما عثر البدوي «حمد العزازمة» على حصان طراودة الذي سيدخل به الفرسان الثلاثة الى قلب ديمونا دون ان تكون كل الاجراءات الامنية والالكترونية الاسرائيلية قادرة على ايقاف هذا الحصان الجامح وهو يتخطى كل الحواجز في طريقه الى الهدف.. ديمونا. لم يكن هذا الحصان سوى الاتوبيس «الفولفو» الازرق اللون الذي يحمل على متنه كل صباح الخبراء والفنيين العاملين في المفاعل في رحلتهم اليومية من «بئر السبع» الى ديمونا.

كان على ضابط امن كل اتوبيس ان يتأكد يوميا من ركابه. وكان على السائق الا يتحرك الا في مواكبة سيارة جيب عسكرية تفتح الطريق امامه، وتحمي اغلى ثروة تملكها اسرائيل بداخله.

● «حمد العزازمة» كان قد امضى اسبوعا كاملا، وهو ينتظر في كل صباح هذا الحصان الازرق الكبير، تابعه وهو يشق صحراء النقب في مواعيد ثابتة لا تتأخر ولا تتقدم لحظة وحدة حتى حفظ عن ظهر قلب كل شيء عن هذا الحصان الازرق الكبير.

كانت الخطة التي صادق عليها «ابو جهاد» بسيطة للغاية. مجموعة فدائية خاصة من ثلاثة مقاتلين. ودليل واحد خبير يقوم بتأمينهم الى اقرب نقطة يمكن منها السيطرة على اتوبيس المفاعل النووي.

كانت التعليمات صريحة بضرورة السيطرة على الاتوبيس وهو في حالة صالحة للحركة، والانطلاق به بالسرعة القصوى الى قلب ديمونا.

مباني المفاعل النووي كانت تنقسم الى قسمين القسم الاول ويضم الاقسام الفنية في المفاعل وهي تتألف من ستة طوابق مبنية تحت الارض. اما القسم الآخر فهو مكون من عدة مبان على سطح الارض وتضم مكاتب شؤون العاملين، ومطعما ومكتبة وقاعة دراسة ومحاضرات وموقفا خاصا بسيارات الاتوبيس التي يترجل منها الخبراء والفنيون كل صباح ليتجمعوا هناك بانتظار سيارات خاصة اخرى صغيرة تقود كل اربعة منهم الى داخل الاقسام الفنية الخاصة بهم. وهي تمر عادة على عدد آخر من حواجز الامن والتفتيش ويصل عددها الى ستة حواجز كان على الفدائيين الثلاثة الوصول بالاتوبيس الى منطقة موقف الاتوبيسات داخل المفاعل، حيث تبدأ هناك على الفور عملية طلب مندوبي الصليب الاحمر لتأمين الافراج عن تسعة آلاف معتقل فلسطيني، اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة.

كانت الخطة على بساطتها محفوفة بمخاطر عديدة، لكنها مع ذلك كانت الطريقة الوحيدة تقريبا لتناول «قهوة الصباح الساخنة» في قلب ديمونا دون دعوة سابقة لاشخاص ممنوعين اصلا من تخطي عتبة الوطن.

عندما كان «شرف الطيبي» يواصل عملية العد العكسي لاطلاق العملية حدثت المفاجأة الاولى التي كادت ان تلغي العملية كلها.

●●●

احد الفرسان الثلاثة الذين وقع الاختيار عليهم لتنفيذ العملية توتر فجأة، وخذلته اعصابه. فعجز عن النوم لليال ثلاثة كاملة. فقد بعدها القدرة على التركيز والعمل، قاوم كثيرا وكابد وعاند لكن ذلك كله كان يزيده انفعالا وتوترا، وهكذا اوقف العد العكسي لمدة يومين فقط تم فيهما معالجة هذه المفاجأة، بمفاجأة اخرى.

ها هو مدرب المجموعة والمشرف عليها يتقدم كفارس عربي اصيل ليحل محل الفارس الذي ترجل، ويقود بنفسه العملية كلها.

* انه (عبد الله عبد المجيد محمد كلاب) قائد مجموعة ديمونا. اسرته كانت تعيش في قرية «بشيت» قضاء الدومة بفلسطين المحتلة وبعد هزيمة ٦٧ نزح واسرته الى مخيم رفح. هو من مواليد ١٩٦٧/١٢/١٣. عايش حياة اللجوء في المخيم فتمرد عليها. وتحول بالفطرة من حامل «كارت الاعاشة» الذي ينتظر معونة الاونيروا الى ثائر فلسطيني من جيل الانتفاضة.

تلقى عبد الله تعليمه حتى الثانوية العامة قسم ادبي. ورغم تفوقه الا ان ظروفه العائلية القاسية حالت بينه وبين الالتحاق بالجامعة، والده توفي وخلف لأمه «مريم» عشرة من الابناء. «قنبلة ديموغرافية متفجرة»، خمسة من الاناث، وخمسة من الذكور كان «عبد الله» الثاني بين الذكور، والسادس في الترتيب العام بين اخوته. لكنه الاول بين جميع اخوته واقرانه في الوعي والحماسة والجرأة.

لما توفي والده. تزوج اخوه الاكبر «نعيم» في سن مبكرة وانفصل عن الاسرة فخلفه «عبد الله» على الفور في تحمل مسؤوليات الاخ الاكبر ولم يكن قد جاوز بعد سن الثانية عشرة.

لا احد يمنح القائد صفاته. انها تولد معه كهبة. لكنها تكبر فيه، او تموت داخله بارادته هو.. وباختياره الحر هكذا كان «عبد الله» ولد وهو يحمل صفات القائد: شخصية قوية آسرة، محبوب لكنه مرهوب، تأمنه لكن كسيف في غمد، هو من صنف هؤلاء الذين يقولون للآخرين اتبعوني ويمضي بكل ثقة للامام.

لم يدعه احد الى الثورة، اذ لا يحتاج المرء عادة الى دعوة لدخول بيته، او فلاحة ارضه.

هذا هو «عبد الله عبد المجيد» الاسمر النحيل ذو الاكتاف العريضة وكأنها خلقت هكذا خصيصا لتحمل المسؤوليات الكبيرة التي تقدم لحملها صبيا وشابا وثائرا.

كان «عبد الله» هو الوحيد من بين المجموعة، الذي سافر الى قطر عربي، حيث التقى «شرف الطيبي»، وتلقى هناك دورة مكثفة اهلته ليكون مدربا عسكريا.

لمرة واحدة فقط التقى «ابو جهاد» فانطبعت صورته كالوشم في الذاكرة.

وعندما عاد للمخيم، كذب للمرة الاولى في حياته على «مريم» «لم اجد هناك عملا لائقا يا اماه» قالها «عبد الله»، واطرق برأسه خجلا كالعصفور الراجف المبتل، ثم انطلق على الفور الى الارض، يقلع ويبذر ويحرس وينظم ويؤهل.. ويدرب.

من بين الحقل الواسع انتقى «عبد الله» ثلاثة من الفرسان، كانوا الاكثر اثارا واقداما واقبالا على الموت الذي يهب للاوطان الحياة.

ولما ترجل احدهم من فرط انشداد



شباب الانتفاضة في الضفة الغربية



سيارة الباص التي استولى عليها الابطال الثلاثة وهي في طريقها الى المفاعل الذري في ديمونا

صابه وتوترها لم يتوان «عبد الله» على ور في اعتلاء صهوة المخاطرة.

اذ كيف ندعو الناس للموت حبا في طن، ونتغفل نحن في لحظة الرحيل؟

ها هو «عبد الله» فارس «رفح» فلاح سطين وابن الارض الذي تمرد على خيم يتقدم «المحمدين» اللذين احبهما، إما روحه، ليغدوا الثلاثة اول الرواد ين تطأ اقدامهم ارض «ديمونا» الحرام.

ثاني الثلاثة هو «محمد عبد القادر مد عيسى» من مواليد /١٠/١٩٦٦، فلاح فلسطيني آخر ولد قرية «حتا» بالقرب من الفالوجا التي ا ما سمع من ابيه حكايات معاركها احنة التي دارت رحاها بين المصريين يهود في عام ١٩٤٧.

احب محمد «الفالوجا» التي لم يرها.. م طويلا بالعودة اليها، بعد ان نزح مع ته الى مخيم رفح بعد هزيمة ١٩٦٧.

لمحمد اسرة كبيرة «قنبلة ديموغرافية ى»: الابوان والثلاثة عشر من الابناء، ة من الاناث، وستة من الذكور، كان محمد» الثاني بعد اخيه «راسم» في كور. والخامس في الترتيب بين جميع ته. تحصل على شهادة الثانوية العامة تتح له فرصة اكمال تعليمه، فثمة طابور ل من الابناء الآخرين ينبغي لهم ان سموا كل شيء معا من رغيف الخبز، جرة النوم الى فرص التعليم.

م يكن يميز محمد عن الآخرين الا ته، ووجهه المكتمل الاستدارة، وشغفه غ بالملاحظة والتدقيق والمتابعة، كان رته مشروع «رجل امن» رائعا.

كان مولعا بتعقب هؤلاء الذين زلت امهم في التعامل مع قوات الاحتلال هزة مخابراته، في احدى المرات طعن هم «بشبرية»، وكاد ان يقتله، وفي مرة ة اضرم النار في سيارة عميل آخر.

كان الساعد الايمن «لعبد الله» في تنفيذ ات الخاصة، وتخزين السلاح، وعندما بالعملية كان اول المتقدمين لها، رشحه د الله» لقيادة العملية قبل ترجل ثالث سان فجأة لما توترت اعصابه.

حاول «محمد» جهده ان يثني من عزم في عمره، وتوام روحه «عبد الله» عن ضمام للمجموعة الفدائية. احب ان ه للمستقبل، فقال له: ابق انت للزراعة نا نحن للحصاد.

لكن عندما تقرر اخيرا ان ينطلق ثلاثتهم يذ عملية ديمونا غمرته مشاعر الفرحة يس في ليلة الحناء محفوف باخوته.

ثالث الفرسان الفدائيين هو اصغرهم «محمد خليل صالح الحنفي»، او مد الحنفي» شاعر المدرسة والمخيم كما يحلو لاقرانه ان يلقبوه.

هو ابن اسرة فلسطينية بسيطة عاشت اسدود» على ساحل البحر المتوسط حتى عام ١٩٦٧ ثم اضطرت للنزوح الى مخيم «رفح»، توفي والده وترك خلفه اما وسبعة ابناء كان «محمد» هو الرابع في الترتيب بينهم، تحصل على الثانوية العامة ثم هجر الدراسة واحترف الثورة.

كان «محمد» كما لكل الشعراء الشبان قدوة، وكان «ابو الطيب عبد الرحيم محمود» شاعر الثورة الفلسطينية وشهيدها المقاتل في ثورة الـ ١٩٣٦ هو قدوة «محمد الحنفي»، ومالك روحه، ومثله الاعلى كان «محمد الحنفي» على حداثة سنه خزانة ثقافة متحركة، وطاقة متفجرة للدعاية والتعريض والتعبئة.

كتب الشعر في قرارة روحه، عندما قرر ان الكلمة وحدها لا تقاتل فاستبدل القلم ببندقية لينظم قصيدته الاخيرة الخالدة.

ها هم يكملون تدريبهم، واستعدادهم في مطلع شهر الربيع، بانتظار ساعة الصفر.

كل شيء كان معدا للانطلاق الاسلحة، والدليل الخبير والفدائيون الثلاثة «العبد الله عبد المجيد»، و«محمد عبد القادر»، و«محمد الحنفي» الذين توحدوا في الفكرة على قلب رجل واحد.

واخيرا اعطى «ابو جهاد» الامر بانطلاق عملية «ديمونا».

وفي يوم ١٩٨٨/٣/٢ وصل الرسول الى نقطة انطلاق العملية وابلغ الجميع تحيات اخيهم «شرف الطيبي» وتحيات قائدهم «ابو جهاد».

●●●

ساعة الصفر كانت منتصف الليلة تماما يوم ١٩٨٨/٣/٣ عندما هبت العاصفة، وانطلق الحصادون الى مروج الوطن. كان الفرسان الثلاثة: عبد الله والمحمدين: وعبد القادر ان يقتفوا اثر الدليل الخبير «حمد العزازمة».

كانت المجموعة مسلحة بثلاث بنادق رشاشة، واحدة من نوع كارل غوستاف مصرية الصنع، والاخريان من نوع الكلاشنكوف، و٣٠ قنبلة يدوية، واربعة مخازن اضافية لبندقية كل فدائي بالاضافة الى حقيبة طلقات رصاص تحتوي على ٤٥٠ طلقة، واغنيات صامت تصدح في القلب وامنيات ثلاث: الحج الى «الرملة»، والصلاة في «حتا» واقامة العرس في «اسدود» بعد انقضاء المهمة في ديمونا.

كان من الصعب على المجموعة الفدائية ان تلحق بدليلها «حمد العزازمة»، الذي ابتلعه ظلام الصحراء بعدما انفصل عن المجموعة بفعل الفارق الكبير بين السرعة العادية للبشر، وهبوب الزوبعة الصحراوية التي كان ينطلق بها «حمد».

رجاه «عبد الله» ان يتمهل قليلا، فاستجاب وابطأ كثيرا حتى يضبط وقع اقدامه على ايقاع خطو الفرسان الثلاثة.

قطعت المجموعة الحدود الدولية، والتفت على عشرات الحواجز الثابتة، وتفادت الاصطدام بسيارات الدورية الاسرائيلية رغم حالة التأهب والاستنفار

حمد

والانتشار التي اعلنها الجيش الاسرائيلي واجهزة الشرطة والاستخبارات لمواجهة الانتفاضة.

بعد مغيب الشمس في يوم ١٩٨٨/٣/٦، وصلت المجموعة الى «نفحة»، فحطت رحالها استعدادا للوثبة الاولى المقررة في خطة العملية.

كان على المجموعة الفدائية ان تبقى في منطقة «نفحة»، من مغيب الشمس وحتى مطلع الفجر.

فجأة وقف «عبد الله» قائد المجموعة والقى على نفحة السلام، وروى كالحكواتي العجوز قصة نفحة.

في ٢ مايو ١٩٨٠ كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد دشنت سجنا جديدا في صحراء النقب، كان سجن نفحة الصحراوي بوابة جديدة للجحيم الذي يعيشه المعتقل الاسير الفلسطيني في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي.

في البداية نقلوا ٨٠ سجينا فلسطينيا الى «نفحة»، ممن كانت سلطات الاحتلال تعتبرهم من القيادات المحرضة في السجون، وارادت منذ افتتاح بوابة جحيم «نفحة»، ان تكسر ارادة هؤلاء المعتقلين وتسحق روحهم، فضاعفت من اساليب القمع والبطش والتنكيل في هذا السجن النائي المنعزل البعيد، وكان عليهم بالمقابل ان يعززوا ارادتهم ومقاومتهم ليواجهوا، ولو وحدهم، هذه المؤامرة الجديدة.

في يوم ١٩٨٠/٧/١٤ اعلن ٧٤ سجينا فلسطينيا في سجن نفحة الصحراوي الاضراب المفتوح عن الطعام رافعين شعار «ليس من اجل الجوع وانما ضد الركوع».

وتواصل هذا الاضراب البطولي حتى ١٩٨٠/٨/١٤ وعندما علمت السجون الثمانية عشر الاخرى بالاضراب، اعلنت هي الاخرى الاضراب المفتوح عن الطعام تضامنا مع ابطال «نفحة»، ونجح الاضراب البطولي ولم تنكسر ارادة المعتقلين رغم خسارتهم لشهيدين بطلين هما الشهيد «علي محمد الجعفري»، و«راسم حلاوة».

واعتبر يوم استشهادهما في ١٩٨٠/٧/٢٢ يوما لشهيد المعتقلات.

●● واليوم وبعد ثلاثة اشهر من الانتفاضة ها هو سجن «نفحة»، على بعد ثلاثة كيلو مترا فقط منا يعج بمئات جدد من المعتقلين والاسرى الفلسطينيين.

وختم «عبد الله»: «تسعة آلاف معتقل

كان صوت النباح يعصح سكون الليل، وصفير الرياح المحملة بالاتربة الناعمة لا ينقطع، و«عبد الله» يرنو بنظرة تجاه السجن الصحراوي العتيد ويتمتم بما يشبه الترتيل: السلام عليكم «يا علي الجعفري» و«يا راسم حلاوة»، السلام عليكم يا سجناء نفحة الشهداء والاحياء.

من خلف التلة التي اقيم عليها سجن «نفحة»، بدأ قرص الشمس يبزغ خجولا في البداية وهو يبدد عتمة الليل الصحراوي الموحشة. عند الفجر تجمعت المجموعة كحزمة الحطب وقرأت فاتحة القرآن، وراجعت تفاصيل الخطة، ثم استعدوا للوثبة الاولى بعدما تعاهدوا ثلاثتهم على النصر.. او الشهادة.

كانت الساعة تمام السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين من صبيحة يوم الاثنين ١٩٨٨/٣/٧، عندما قفز «حمد العزازمة» كالجني الى الطريق الاسفلتي، فيما كمن الفدائيون الثلاثة على الجانب الايمن للطريق.

عندما رفع «حمد» عصاه الخيزرانية، القيت على الفور قنبلة يدوية امام سيارة (رينو - ٤) عسكرية، انسل «حمد العزازمة» فجأة كما ظهر قبل برهة واحدة، وابتلعته تلال الرمال في جوفها. بينما سيطر الفدائيون الثلاثة على السيارة في لحظات.

قال «عبد الله»، وهو يجلس خلف المقود، بصوت واثق:

موعدنا في «عرعر» يا حمد باذن الله.

تأكد فيما بعد ان ركاب السيارة الاربعة كانوا من الضباط العاملين في خدمة جيش الاحتلال الاسرائيلي. لكن مصيرهم نفسه لم يتأكد بسبب الروايات المتضاربة التي اطلقت حولهم.

□ وكالة «يونايتدبرس» للانباء: قالت في روايتها عن العملية ان الفدائيين لم يطلقوا النار على الضباط الفارين من السيارة لانهم كانوا يرتدون الملابس المدنية، بل تركوهم وشأنهم كبادرة تؤكد ان الفدائيين الثلاثة لم يكن في نيتهم التعرض للمدنيين بأي اذى.

□ **الاذاعة الاسرائيلية**: قالت في صباح يوم ١٩٨٨/٣/٧ «ان المسلحين الثلاثة سيطروا على سيارة عسكرية من نوع «رينو - ٤» وبداخلها ثلاثة ضباط عسكريين اسرائيليين»، وقالت الاذاعة نفسها: «ان احد الضباط قد قتل، لكنها عادت ونفت ذلك ولم تف بأي معلومات جديدة حول مصير الضباط الثلاثة».

□ **صحيفة «هارتس» الاسرائيلية** نشرت مقالات تحت عنوان «تحليلات عسكرية علامات استفهام على هامش قضية سيارة الباص»، طرحت في المقال عدة اسئلة منها: كيف حصل ان اربعة من ضباط الجيش الاسرائيلي يستقلون سيارة عسكرية في مهمة باطار عسكري في منطقة النقب دون ان يكون بحوزتهم اسلحة».

□ صحيفة «دافار» من جهتها ادعت «ان الضباط الاربعة الذين فروا من سيارة الرينو سوف يقدمون للمحاكمة العسكرية»، وقالت المراسلة العسكرية للصحيفة ان امر الضباط الاربعة اثار الغضب والحنق الشديدين في اوساط القيادة العسكرية الاسرائيلية.

□ **اما صحيفة «يديعوت احرنوت»** فقالت على لسان محررها العسكري «رون بن يشاي»: «ان الضباط الاربعة لم يأخذوا مفاتيح السيارة معهم عندما فروا منها».

وفي ليلة الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩ اذاع صوت اسرائيل لمرة واحدة فقط خبرا يقول ان قاضي الشرطة العسكرية لم يوص بايقاع اي عقاب على الضباط الثلاثة (وليس الاربعة كما ورد في اغلب الروايات الاخرى) الذين كانوا يستقلون سيارة الرينو يوم امس بدون سلاح على الرغم من كونهم بدون سلاح هو نوع من الاهمال ولم ينسب اليهم اي نوع من التقصير بصدد العملية»!!

ورغم ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية كانت هي المصدر الوحيد لتسريب الاخبار عن العملية الا ان الجميع قد لاحظ التناقض الحاد في رواية «الضباط الاربعة» ركاب الرينو العسكرية.. وهناك ما يؤكد ان احدهم على الاقل قد قتل اثناء نجاح المجموعة الفدائية في السيطرة على هذه السيارة العسكرية في وثبتها الاولى تجاه

جلس «عبد الله» خلف مقود السيارة الرينو العسكرية والى يمينه «محمد عبد القادر» وفي المقعد الخلفي جلس «محمد الحنفي» وكان على المجموعة ان تسرع قدر الامكان لتصل الى مفترق الطرق عند مثلث عرعر - ديمونا في الوقت المحدد لها.

آخر حاجز للشرطة الاسرائيلية كان موجودا عند هذا المثلث. وكل المعلومات كانت تؤكد ان سيارة الاتوبيس الفولفو الزرقاء التي تنقل الخبراء والفنيين العاملين في مفاعل ديمونا النووي، تتمهل قليلا عند هذا الحاجز عندما تصله في تمام الساعة السابعة والنصف من كل صباح، ربما بسبب حركة السير البطيئة في الاتجاهين عند هذا الحاجز.

«حمد العزازمة» كان قد هبط الوادي عند نفحة واطلق ساقيه للريح ليصل الى نفس المنطقة عبر مسالك الوديان في نفس الوقت الذي يصل فيه اتوبيس ديمونا، وسيارة الفدائيين الثلاثة عند مثلث عرعر - ديمونا.

وسلام آخر على بئر رحمة

دخل «عبد الله» ومجموعته الفدائية بسيارتهم الرينو العسكرية في سباق مع الزمن، وحتى يصلوا الى مثلث عرعر - ديمونا في الوقت المحدد كان عليهم ان يخترقوا حاجزا للشرطة والجيش الاسرائيلي عند منطقة يطلق عليها اسم «يروحام» تقع الى الجنوب على بعد حوالي ٢٥ كيلومترا من مدينة بئر السبع.

كانت هذه المدينة الصهيونية قد اقيمت في عام ١٩٥١ على انقاض قرية فلسطينية اسمها «تل رحمة»، بعد ان غزتها افواج المستوطنين اليهود القادمين من رومانيا.

تذكر «عبد الله» وهو يقترب من حاجز الشرطة الاسرائيلي عند «يروحام» ان بالبلدة القديمة بئر يدعى «بئر رحمة»، وكان للفلسطينيين عادة ان يعرجوا على «تل رحمة» ليشربوا من ماء «بئر رحمة» احيانا للشرب بحد ذاته، وفي اغلب الاحيان حبا بالبئر ومائه والذين شربوا منه في غابر الاجيال.

وكما فعل «عبد الله» عندما اقترب من سجن نفحة الصحراوي، قرأ هنا ايضا السلام على بئر رحمة الذي لم يعد بمقدور الفلسطينيين ان يزوروه.. او يرتووا منه.

عندما فرغ عبد الله من قراءة السلام، اعطى الامر باطلاق الرصاص والقنابل اليدوية فور الاقتراب من عناصر الحاجز العسكري عند «يروحام»، واخترق الحاجز بالسرعة القصوى مخلفا وراءه الهلع والارتباك.. والدهشة. من بقي على قيد الحياة من جنود حاجز «يروحام» ابلغ قياداته بموكب الرعب الذي اخترقهم، فانطلقت سيارة شرطة في محاولة مرتبكة لمتابعة سيارة الفدائيين الثلاثة بينما دقت اجراس الانذار في منازل ومكاتب كل القيادات العسكرية الاسرائيلية، واعطيت الاوامر الفورية برفع درجة الاستنفار القصوى في القوات العاملة في المنطقة الجنوبية عندما شعر «عبد الله» بمتابعة سيارة الشرطة خلفه، امر «محمد الحنفي» بالقاء قنبلة يدوية من النافذة الخلفية باتجاه سيارة الشرطة التي لجم الخوف سرعتها فابطأت واتسعت المسافة الفاصلة بينها وبين سيارة الفدائيين الثلاثة.

□□ كانت الساعة تقترب من السابعة والنصف، الشمس تحاول ان تغمر الارض بوهجها الذهبي لكن السماء المحملة بسحب ثقيلة داكنة كانت تحجز الشمس خلفها وتحجبها. اقتربت السيارة اخيرا من مفترق الطرق عند مثلث عرعر - ديمونا، ومن بين عشرات السيارات المتزاحمة لاحت اخيرا المهرة الزرقاء

اتوبيس الفولفو الذي يقل الخبراء والتقنيين العاملين في مفاعل ديمونا النووي.

اقتحم الفدائيون الثلاثة حاجز عرعر واطلقوا النار بغزارة على عناصره من الحركة، وباغتوا الجميع بترجلهم من السيارة واندفاعهم الى جانبي الطريق بانتظار اللحظة الحاسمة لمرور المهرة الزرقاء الجامحة.

في لحظة خروج الفدائيين الثلاثة الى عرض الطريق الملاقة اتوبيس ديمونا ظهرت [illegible]

الفدائيين الثلاثة بشاحنته الا ان «عبد الله» عالجه على الفور بصلية غزيرة من بندقيته مما اضطره على الفور للوقوف حاجزا حركة المرور وسيارة الاتوبيس الازرق خلفه وفي لحظات تمكن الفدائيون الثلاثة من السيطرة على جماح المهرة الزرقاء، وامتطوا صهوة الاتوبيس الازرق الثمين، وسمع «عبد الله» وسط صريخ الركاب وعويلهم صوت «ابو جهاد» الهادىء القاطع كحد السيف البتار وهو يقول له: «الهدف.. ديمونا».

الكيلومترات السبعة الاخيرة

كان الطريق قد ازدحم بالسيارات وغص بالفوضى، فاضطرت المجموعة الفدائية لاطلاق عدد من القنابل اليدوية وزخات الرصاص لتفتح الطريق امام الاتوبيس الذي شق طريقه باتجاه المفاعل النووي ديمونا.

كان «حمد العزازمة» قد وصل لتوه الى التلة المشرفة على مسرح العملية تأخر قليلا فلوح بعصاه الخيزرانية للاتوبيس الازرق الذي كان قد ابتعد آخذا في التلاشي شيئا فشيئا كانما ابتلعه هذا التنين الاسفلتي الاسود المتعرج والمنحدر باتجاه بطن المنطقة الصحراوية المحرمة في ديمونا.

عندما اختفى الاتوبيس عن الانظار المبهوتة التي كانت تتابعه عند مفرق عرعر، ظهرت على الفور الطائرات المروحية في السماء، واخلي الطريق بسرعة لافواج متلاحقة من سيارات الجيش والشرطة وحرس الحدود وعربات الاسعاف التي كانت تتراكض جميعها كالخنازير البرية الهائجة خلف الاتوبيس الازرق الذي لم يكن يفصله عن الهدف ديمونا سوى اقل قليلا من سبعة كيلومترات فقط، عندما اطلق الجنود الذين انزلوا بواسطة الهليوكبترات رصاصهم الغزير على اطارات الاتوبيس فمزقوها قبل ان تقطع هذه السبعة كيلومترات الاخيرة.

ها هي المهرة الزرقاء الجامحة ترقد الان كفريسة كسيحة، تتحلق حولها قطعان الذئاب الشرسة، وتحوم فوقها الطائرات المروحية كطيور الغربان الكبيرة الناعقة في سماء النقب الصامت وفراغ الصحراء المترامية. سبعة كيلومترات فحسب كانت تفصلنا عن المشهد الكبير، مشهد القيامة في ساحة ديمونا، لكن لا بأس، لتكن المعركة التي فرضت علينا في هذه المنطقة النائية المعزولة.

الامور كانت تسير نحو ذروتها، والتصعيد يتسيد الموقف، ونعيق المروحيات يصم الآذان بهذا الطنين الذي لا ينقطع. الرواية الاسرائيلية الوحيدة التي سمح الرقيب العسكري بنشرها قالت ان الفدائيين الثلاثة عندما سيطروا على الاتوبيس كان بداخله تسعة من الخبراء التقنيين العاملين بمفاعل ديمونا النووي لكن الدكتور «روبين» مدير مستشفى سوروكا في بئر السبع قال: «ان ثمانية اسرائيليين اصيبوا بجراح وادخلوا الى المستشفى واشار الى ان ستة آخرين تمت معالجتهم من جروح طفيفة وانه تم اخلاء سبيلهم»، واضاف: «ان الناس في حالة هلع وفزع» واضاف: «ان ما قاله هو ما سمحت به الرقابة العسكرية الاسرائيلية فقط، وغير مسموح له بالتصريح بغير ذلك».

في حين انه تأكد ان ثلاثة من الخبراء التقنيين من بين ركاب الاتوبيس، قد قتلوا، ولا يمكن في هذه الحالة ان يكون عدد الركاب تسعة فقط.

حسب الخطة كان من المفروض ان يتم تقسيم جميع ركاب الاتوبيس الى ثلاث مجموعات. واحدة في المقدمة [illegible]

«محمد عبد القادر»، والمجموعة الثالثة في المؤخرة تحت سيطرة «محمد الحنفي».

واحدة من الجرحى من ركاب الاتوبيس قالت بعد العملية: «كان الفدائيون صغارا في السن ووجوههم لم تكن مغطاة، وكان لاحدهم شارب. تمركز واحد منهم في الشباك الخلفي. حاولنا ان ننسق الامر بيننا، وطلبنا من الله ان يخلصنا. كانت هناك شابتان تتحدثان العربية لقد خفنا خوفا كبيرا، في البداية كانوا هادئين، وطلبوا الصليب الاحمر واستخدموا جهاز سماعة كان معنا في السيارة، كان احد الفدائيين هادىء الاعصاب ويعطي الاوامر بينما كان الآخران في حالة عصبية، سمعنا انا في الخارج يتحدثون معهم فزادت عصبيتهم لانهم لم يسمعوهم بشكل جيد».

فتاة اخرى من ركاب الاتوبيس من العاملات في مفاعل ديمونا النووي اسمها «ستيلا داكار» قالت: «ان الفدائي قال بوضوح استقلوا على الارض ولن يحدث شيء».

وقالت: «ان الفدائيين طلبوا التحدث مع الصليب الاحمر بعد ان احاط الجنود بالباص».

●● لم تنقطع حركة التعزيزات العسكرية من حول الاتوبيس الكسيح. الطائرات المروحية تزايد عددها وهي تحط على الارض واحدة تلو الاخرى تفرغ من مؤخراتها جنودا وضباطا جددا. المئات منهم حول الاتوبيس في حالة استعداد قصوى للقنص والرمي المباشر، بينما اخذ قائد القوة في المماطلة والتسويف كسبا للوقت بغية التأثير في عزائم الشباب وارادتهم.

خمس واربعون دقيقة ثقيلة من المفاوضات المتعثرة، وضبط النفس الى ان وصل وزير الدفاع الاسرائيلي «اسحاق رابين» ورئيس هيئة الاركان «دان شومرون» وقائد المنطقة الجنوبية «يتسحاق مردخاي».

وزير الدفاع «رابين» كان قد صرح في اليوم التالي للعملية في جلسة خاصة عقدها الكنيست: «ان الفدائيين عرفوا على انفسهم بانهم من حركة فتح وتابعون لابو جهاد»، واضاف: «ان هدفهم اخذ رهائن والمساومة عليهم».

لم يكن صوت قائد العملية «عبد الله عبد المجيد» مسموعا من داخل الاتوبيس بسبب ضعف مكبر الصوت الخاص بالاتوبيس، وبسبب ضجيج الهليوكبترات التي لم تكف للحظة واحدة عن التحليق القريب فوق سطح الاتوبيس.

«نريد ان نفاوض مندوب الصليب الاحمر، ومطالبنا هي الافراج الفوري عن كل المعتقلين التسعة آلاف من اول الانتفاضة وحتى الان».

قائد الشرطة الاسرائيلية حاول المراوغة مجددا، وتعلل برداءة الطقس والمطر الهاطل، وصعوبة جلب مندوب الصليب الاحمر من القدس الى النقب.

كان اتجاه المماطلة واضحا فقرر «عبد الله» ان يحسم الامر: «نحن لا نرغب في اهدار دم احد لا منا.. ولا منكم، ابعدوا الجنود الى الخلف بعيدا عن الاتوبيس، واحضروا مندوب الصليب الاحمر بواحدة من هذه الهليوكبترات، والا سنضطر الى تصفية احد الركاب كل نصف ساعة، نحن جادون تماما في ما نقول».

كانت التعليمات عند «عبد الله» صريحة وقاطعة، «ضبط النفس، ولكن لا تهاون».

قبل ان تنتهي المهلة انهمر رصاص القنص من خارج الاتوبيس من كل اتجاه، وانفجرت المعركة غير المتكافئة في هذه النقطة النائية المعزولة على بعد سبعة

مثلما اقرأ «عبد الله عبد المجيد» سجن نفحة الصحراوي، وبئر رحمة، السلام، كان علينا في تمام العاشرة والنصف من صباح ١٩٨٨/٣/٧ ان نقرأ «العبد الله عبد المجيد» و«المحمدين» «محمد عبد القادر عيسى» و«محمد خليل الحنفي» السلام والرحمة حين فاضت ارواحهم الطاهرة النبيلة كشهداء جسورين، وكرواد اقتحام سر اسرار الدولة العبرية.

سلام اخير لعبد الله وللمحمدين الذين وصلوا ابعد نقطة وصلها الصراع العربي - الاسرائيلي في كل تاريخه طوال الاربعين سنة الماضية بعد النكبة.

سلام اخير ورحمة الله على العبد الله والمحمدين الذين حفروا اسماءهم واسم «ابو جهاد» على جبين ديمونا. الى ان يأتي آخرون بعدهم ليقتحموا السبعة كيلومترات الاخيرة الى الهدف - الوطن.

فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية ستارا كثيفا من التكتيم والتعتيم على اخبار وتفاصيل عملية ديمونا.

وفرضت على الصحافة المحلية والعالمية التقيد بما يصدر فقط عن الناطق العسكري الاسرائيلي، وبما تفرضه الرقابة الاسرائيلية العسكرية من تعليمات.

وحسب كل المصادر تأكد ان هناك ثلاث قتلى اسرائيليين من الخبراء والتقنيين العاملين في المفاعل النووي ديمونا. وكان هؤلاء هم:

«فيكتور رام» ٣٩ عاما، مهندس متخصص في اشعة الليزر، حاصل على شهادة الدكتوراه في مجال تخصصه، يعمل في ديمونا منذ عدة سنوات متحصل على شهاداته من جامعة بن غوريون ومن جامعة فرنسية.

«برنيا شراتسكي» ٣٠ عاما تعمل كسكرتيرة فنية في مركز البحوث الذرية بديمونا وزوجها يعمل ايضا كخبير في ديمونا.

«مريم بن يشير» ٤٥ عاما تعمل كسكرتيرة فنية في مركز البحوث الذرية منذ ٢٨ عاما، وتعد من اولى العاملين في ديمونا، وهي يهودية من اصل تونسي.

في صباح يوم الاربعاء جلبت جثث القتلى الثلاث الى مدافن اليهود الواقعة على التخوم الخارجية لمدينة بئر السبع. وبعد ان اقيمت لهم مراسم جنازة عسكرية رسمية حضرها كبار قادة اسرائيل، اخذت جثث القتلى الثلاثة بنفس ملابسهم الملطخة بالدم بعد ان تم لف كل واحد منهم «بالطاليت» الخاص به الذي كان يضعه فوق رأسه اثناء الصلاة، وهو يشبه الشال الكبير وهو محلي في كل زاوية من زواياه الاربعة بثمانية خيوط تمثل لون العلم الاسرائيلي. اربعة بيضاء واربعة زرقاء وهكذا دفن القتلى الثلاثة حسب عادة الطقوس اليهودية. واغلق عليهم نهائيا «بيت الاحياء» او «بيت الازلية» حسب التعبير اليهودي الذي يطلق عادة على المقابر.

عندما انتهت مراسم الدفن في مقبرة اليهود على اطراف مدينة بئر السبع بالنقب الفلسطيني المحتل. كانت الانتفاضة تختم يومها التسعين وهي تزداد التهابا واشتعالا. وتخطو بقوة الى شهرها الرابع، بينما قال «شامير»: «ان الذين يقفون وراء عملية ديمونا هم الجهة نفسها التي تثير التعريض في المناطق».

وقال «شمعون بيرس»: «اننا نواجه عدوا لم يعد يفرق في الوسائل المتبعة. وهو مستعد لان يصيب كل هدف اسرائيلي».

كانت القراءة الاولية للعملية تؤكد ان الدلالات السياسية لديمونا اكبر بكثير من نتائجها العسكرية. لذلك عندما انتهت مراسم الدفن في مقبرة اليهود في بئر السبع، كانت قد بدأت للتو عملية التحضير للرد في تونس.

.. وفي هذه المرة كان الهدف.. «ابو جهاد».. لكن ديمونا لم تكن وحدها السبب في اغتيال ابو جهاد. هناك اسباب اخرى.. واسرار اخرى.

الاربعاء.. حلقة اخرى من تحريات خاصة في جريمة العصر.

مع اسرار الاسباب السبعة لقرار اغتيال خليل الوزير ابو جهاد.

هكذا أمة الأصل



جثة احد ابطال عملية ديمونا



دوكاكيس مع والدته في لويستون

شجون

عمـاد الديـن أديـب

ديمقراطية الجنرال!

يقول ميكافيللي وهو ينصح الحاكم: «اذا وصلت الى راس السلطة فلا تقامر بالكرسي، فلا تقل وعودا يصعب عليك تحقيقها».

واليوم يقع الجنرال اوجستينو بينوشيه حاكم شيلي في المحظور نفسه الذي حذر منه ميكافيللي.

لقد «انتابت» بينوشيه الذي صعد الى السلطة في بلاده بانقلاب دموي ممول من وكالة الاستخبارات الامريكية، حالة من الديمقراطية الطارئة منذ اشهر دعا فيها الى استفتاء حول استمراره او توقفه عن الحكم حينما تنتهي مدته عام ١٩٩٠.

ومنذ ايام اجرى الاستفتاء وجاءت النتيجة ان معظم من لهم حق التصويت رفضوا ان يمدوا له فترة حكم اخرى.

وكانت هزيمة بينوشيه ساحقة، ومع ذلك صعد الجنرال الى المنصة واذاع بيانا بالتلفزيون وقال وهو يرتدي بدلته العسكرية: «انني اقبل واحترم حكم الاغلبية الذي عبر عنه الشعب».

ومع ذلك لم يقدم استقالته ولم يقبل استقالة حكومته واعلن انه سوف يستمر في الحكم حتى آخر يوم له!.

ومعنى ذلك ان «الجنرال» قبل ان يستمر في الحكم لشعب قال ثلثاه انه لا يريده ان يستمر!

كيف يمكن لاي حاكم ان يحكم شعبا قال له «لا»!؟

تلك هي لعبة «الجنرال» في كل زمان ومكان.

لقد صعد بينوشيه الى الحكم مدمرا النظام الديمقراطي واغتال سلفادور الليندي الذي آمن بان حرية الراي مكفولة، وان الحكم لا يمكن ان يكون بالقهر.

وحينما تعددت محاولات اغتياله او حينما ازدادت المظاهرات ضده نتيجة القهر والاعتقالات والتشريد والفساد الذي ساد عهده، اراد ان يلعب لعبة «الجنرال الديمقراطي».

وكانت نتيجة اول انفتاح ديمقراطي ضده. ومع ذلك رفض الالتزام بنتائجها.

ولا احد يعرف اذا كان الجنرال سوف يبطل الدستور ويلغي نتائج الاستفتاء بقوة الدبابات والطائرات ام لا.

تحالف حزبي جديد لخوض الانتخابات الباكستانية

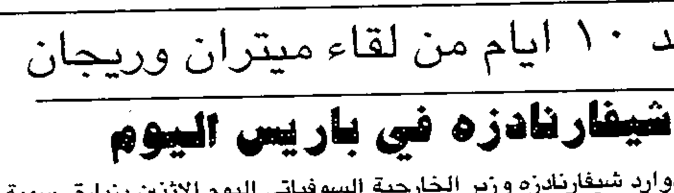
اسلام اباد ـ كونا: تشكل ثاني تحالف حزبي في غضون يومين فقط لخوض معركة الانتخابات العامة في باكستان المقرر ان تجري في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد تشكل التحالف من ثلاثة احزاب سياسية هي رابطة باكستان الاسلامية «مجموعة جونيجو» وطريق الاستقلال وجماعة «الامة» الباكستانية. واعلنت هذه الاحزاب امس انها ستقدم قائمة مرشحين مشتركة للانتخابات.

وصدر اعلان تشكيل هذا التحالف ليلة امس الاول في مقر سكن رئيس الوزراء السابق محمد خان جونيجو بحضور زعيمي الحزبين الاخرين محمد اصغر خان ومولانا شاه احمد نوراني.

وكانت ثمانية احزاب قد شكلت تحالفا يوم الخميس الماضي لخوض الانتخابات بعد اجتماع مشترك لرؤسائها في اسلام اباد.

وقبل تشكيل هذين الائتلافين كانت تسعة احزب تعرف باسم «حركة المحافظة على الديمقراطية» قد قررت خوض الانتخابات بقائمة واحدة برئاسة بنازير بوتو.



بعد ١٠ ايام من لقاء ميتران وريجان
شيفارنادزه في باريس اليوم

باريس ـ ق.ن.ا: يقوم ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي اليوم الاثنين بزيارة رسمية لباريس تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس حكومته ميشال روكار كما سيجري مباحثات مع نظيره رولان دوما وزير الخارجية وكبار المسؤولين الفرنسيين.

تأتي هذه الزيارة تحضيرا للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس ميتران للاتحاد السوفياتي قبل نهاية العام الحالي ويلتقي خلالها مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وذلك ردا على الزيارة التي قام بها جورباتشوف لباريس في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٥.

وتقول مصادر الخارجية الفرنسية ان اللقاءات الفرنسية السوفياتية تتم في اطار الاتصالات التي تجريها فرنسا مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لمعرفة مواقفهما بشأن القضايا الدولية الراهنة، ومصير مسيرة الوفاق بين الشرق والغرب، مشيرة في هذا الصدد الى زيارة شيفارنادزه لباريس تأتي بعد عشرة ايام من اللقاء الذي اجري في واشنطن بين ميتران والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

تتوقع هذه المصادر أن تتركز المباحثات التي سيجريها الوزير السوفياتي في باريس على عدة قضايا دولية في مقدمتها النزاع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية والمشكلة الافغانية بالاضافة الى نتائج الاتصالات الامريكية السوفياتية الاخيرة حول نزع السلاح النووي للدولتين العظميين في اوروبا.. وانعكاسات الوفاق الدولي على مجمل القضايا الدولية الراهنة.. الى جانب العلاقات الثنائية الفرنسية ـ السوفياتية.

من جهة اخرى علم ان الوفد المرافق لشيفارنادزه خلال زيارته لباريس سيقتصر على فلاديمير بولياكوف مسؤول دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية.. وكاربوف مسؤول نزع السلاح النووي في اوروبا مما يعني ـ في رأي المراقبين ـ ان الوزير السوفياتي سيولي قضيتي الشرق الاوسط ونزع السلاح النووي الجزء الاكبر من الاهتمام في مباحثاته مع المسؤولين الفرنسيين.

كما صرح متحدث باسم الخارجية الفرنسية انه فيما يخص الشرق الاوسط فان هناك اتفاقا فرنسيا سوفياتيا على ضرورة العمل من خلال مجلس الامن الدولي للوصول الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يكون اطارا لمفاوضات سلام بين الاطراف المعنية.

وتشير مصادر الخارجية الى ان شيفارنادزه سيبحث في باريس طريقة تنسيق الجهود الدبلوماسية بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تشكيل لجنة تحضر للمؤتمر الدولي وجدول اعماله، وهو الاقتراح الذي سبق ان طرحه الرئيس ميتران في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية الشهر الماضي ولقي تأييدا سوفياتيا.

وتوقعت مصادر الخارجية الفرنسية ان تسفر محادثات شيفارنادزه في باريس من تحرك فرنسي سوفياتي داخل مجلس الامن لاقناع الدول الاعضاء وخاصة الدول دائمة العضوية بتأييد المؤتمر الدولي باعتباره افضل وسيلة للوصول الى السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وبالتالي تنسيق الجهود الدبلوماسية للوصول الى اتفاق على تشكيل اللجنة التحضيرية التي تحدد الاطراف التي يجب ان تشارك في المؤتمر وتضع جدول اعماله.

وتوضح المصادر الفرنسية ان هناك قناعة لدى موسكو وباريس بضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل او بآخر في اعمال المؤتمر.

وتتناول مباحثات شيفارنادزه في باريس كذلك مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية.. حيث تؤكد مصادر الخارجية الفرنسية ان هناك اتفاقا كاملا بين باريس وموسكو على ضرورة تأييد مساعي الامين العام للامم المتحدة من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ باعتباره الاطار الافضل لحل النزاع العراقي الايراني بكافة جوانبه.

وستكون زيارة الوزير السوفياتي للعاصمة الفرنسية كما يقول مصدر بالخارجية الفرنسية، فرصة مناسبة لتوجيه نداء فرنسي سوفياتي للاطراف اللبنانية للعمل الجاد من اجل عقد جلسة لمجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للبلاد حتى يمكن تجاوز الازمة الراهنة التي تهدد مستقبل لبنان والوضع في الشرق الاوسط بشكل عام.



شيفارنادزه

أمين عام حلف الأطلسي إلى أثينا ثم يزور أنقرة

اثينا ـ أ.ف.ب: وصل الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مانفريد فيرنر أمس إلى آثينا في زيارة ودية تستغرق ٤٨ ساعة، تأتي في اطار جولته الأولى على الدول أعضاء الحلف، ويتوجه بعد ذلك إلى أنقرة.

وخلال زيارته سيجتمع فيرنر بنائب الرئيس ووزير الدفاع يانيس هارالامبوبولوس ووزير الخارجية كارولوس بابولياس ومساعده يانيس كابسيس. وسيستقبله رئيس الجمهورية اليوناني كريستوس سارتزيتاكيس.

واعتبر مصدر حسن الاطلاع أن العلاقات بين الشرق والغرب وخفض الأسلحة التقليدية في أوروبا وكذلك المسائل التي تطرح عبر المطالب التركية في بحر ايجه تندرج على جدول أعمال المحادثات بين الأمين العام والمسؤولين اليونانيين.

وتتزامن زيارة فيرنر مع المناورات التي يقوم بها الحلف المسماة «ديسبلاي ديترمينيشن» التي بدأت بعض مراحلها ٢٠ الشهر الماضي. أما اليونان فهي لا تشترك في هذه المناورات التي يقوم بها حلفاؤها منذ العام ١٩٨٢. لأن الحلف لا يدخل جزيرة ليمنوس، شمال شرق بحر ايجه، التي ترفض تركيا وجود السلاح ضمن خططه.

ومن المقرر أن يغادر فيرنر أثينا الثلاثاء متوجها إلى أنقرة.

تراوري متفائل حيال مفاوضات انجولا

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعتبر رئيس منظمة الوحدة الافريقية الحالي ورئيس مالي موسى تراوري ان اتفاقا حول البرنامج الزمني لانسحاب القوات الكوبية من انجولا سيتم «قريبا جدا».

ويذكر ان البرنامج الزمني لانسحاب القوات الكوبية من انجولا هو في صلب المشاورات الجارية بين انجولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة، والتي كانت مستمرة حتى عطلة نهاية الاسبوع في نيويورك.

من جهة ثانية وصف تراوري الذي انهى امس الاحد زيارة رسمية لواشنطن استغرقت خمسة ايام بانها بادرة جيدة اللقاءات الاخيرة التي جرت بين رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا ورؤساء زائير وموزمبيق ومالاوي.

وقال انه «لا يمكن للسلام ان يتحقق من دون حوار»، الا انه اضاف انه بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيسا لمالي لا يعتزم لقاء بوتا مادام السلام لم يتحقق في افريقيا الجنوبية.

هكذا من الأصل

اختتام أع...

توقيع اتفاقية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من ...

اختتمت امس الأحد بالرياض اعمال الد... المشتركة للتعاون الاقتصادي والانمائي بـ... لتجنب الازدواج الضريبي وتبادل الاعفـ... مؤسستي الملاحة الجوية بين البلدين.

وكانت اللجنة قد عقدت جلستها الختامية برئاسة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل ووزير التخطيط التونسي السيد محمد الغنوشي وحضور السفير التونسي بالرياض قاسم بو سنينة وفريقا العمل من اعضاء اللجنة بالبلدين وتوصلت الى عدة نتائج ابرزها توقيع الاتفاقية الخاصة بتجنب الازدواج الضريبي وتبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات مؤسسة الملاحة الجوية بين البلدين.. وذلك في مجال النقل والخدمات وتم الاتفاق في هذا الشأن على تبادل المعلومات والخبرات والأنظمة المتعلقة بالنقل البحري والمساهمة في عقد الندوات وتبادل البيانات الاحصائية حول حركة البضائع والركاب بحرا وتبادل الزيارات بين المسؤولين في هذا القطاع.

وفي مجال التعاون الانمائي اتفق الطرفان بشأن ما طرحه الوفد السعودي في مشروع المعدل للاتفاقية المقترحة لحماية وتشجيع وضمان الاستثمار على ان يجتمع فريق من الخبراء في مطلع العام المقبل من البلدين للتوصل الى صيغة مشتركة للدورة المقبلة للجنة.

كما ابدى الجانبان ارتياحهما للنشاط الذي تقدمه الشركة السعودية التونسية للاستثمار الانمائي وما حققته من نجاح ملموس في السنوات الأولى من عملها فيما تم استعراض الشركة للمستقبل وأكد الاجتماع على اهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به في مجال تشجيع الاستثمارات المشتركة وتنمية المبادلات التجارية بين المملكة وتونس.

وحول ما يخص التعاون الانمائي اعرب الجانبان عن ارتياحهما للدور الذي يقوم به الصندوق السعودي للتنمية في دعم مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث نوه الجانب التونسي بأهمية مشروع مطار طبرقة في هذا الصدد.

وفي مجال التعاون التجاري والفني بحث الجانبان السبل التي تعمل على تشجيع التعاون التجاري بين البلدين وتقويته في ظل الاتفاقية التجارية الجديدة التي تتضمن امتيازات متبادلة واعفاء كاملا من مختلف الرسوم والقيود لمنتجات البلدين الزراعية والحيوانية والصناعية.

اقرار الصيغة النهـ...
مؤتمر رجال الأعمال

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اقرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الرا... الصيغة النهائية لجدول الأعمال حيث تقـ... تونس خلال الفترة من ٥ - ٨ نوفمبر (تـ... رئيسية.

وقال السيد مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتولى تنظيم المؤتمر بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية ان المحور الأول للمؤتمر سيكون حول الأسواق المالية العربية وسبل تطويرها وفتحها على بعضها كاداة للتمويل ولتدفق الاستثمارات، وترتكز المداولات في هذا الشأن على دراسة اعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

وأضاف ان المحور الثاني سيكون من المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية في تمويل المشروعات وامكانية التعاون فيما بينها في هذا المجال. ويتناول المحور الرابع قضايا الاستثمار ومحفزاته ومعوقاته استنادا الى نتائج الدراسة التي اعدتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

زين العابدين بن علي على تحقيق الهدف التي انشئت من اجله مشيرا الى ان الاتفاقية التي تم توقيعها صباح امس (الاحد) لها مثيل مع عدد من الدول العربية وغير العربية وانها ستسهل الانتقال وستساهم في تحقيق الهدف الأكبر وهو توسيع دائرة العلاقات الاقتصادية بين المملكة وتونس.

ونوه الى رجال الأعمال والفريق المشترك عن المسؤولين في الحكومتين سيكونون مسؤولين عن هذه الاعمال موضحا انهم يقومون بها بكل حماس. واشار الى الفائض التجاري بين المملكة وتونس فأوضح ان السبب هو ان صادرات المملكة لتونس هي المنتجات البترولية وان المطلوب ان تتسع حركة الاستيراد والتصدير عبر المنتجات الأخرى بين البلدين.

وذكر ان الاتفاقية الجديدة تحت اجراءات التصديق حسب الاجراءات الدستورية المتبعة في البلدين وانه يتوقع ان تتم خلال هذا الشهر وبعدها يتم تنفيذ مفرداتها.

ومن جانبه اشاد السيد محمد الغنوشي وزير التخطيط التونسي ورئيس وفدها لأعمال الدورة في تصريحاته للصحفيين بالاتفاقية ونتائج الدورة بالنسبة لمجالات التعاون المختلفة التجارية والاستثمارية والفنية. وأكد على ان الامتيازات التي تمنحها تونس للاستثمار ستعطي دفعة جديدة قوية للتبادل بين البلدين وان رجال الأعمال ابدوا ارتياحهم لما تضمنته الاتفاقية وقال ان تبادل السلع سيشهد دفعة كبيرة خلال الأشهر القليلة المقبلة وان التبادل بين البلدين تعدى الى مجالات التعاون الفني وتبلور من خلال اللجنة العديد من الفرص الاستثمارية وان الشركة السعودية التونسية للاستثمار تقوم بدور فعال وايجابي على صعيد الاستثمار المشترك.

وحول اذا ما تم الاتفاق على مشاريع جديدة في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» اعلن ان هناك ١٤ مشروعا مشتركا نفذ منها ٧ مشروعات والباقي في طريق التنفيذ وان هناك استعدادا طيبا من جانب الصندوق السعودي للتنمية لتمويل المشاريع وانه تباحث مع رئيس الصندوق محمد الصغير في هذا الغرض خلال جلسة المباحثات التي عقدت بينهما امس (الاحد) وتركزت على ضبط الخطة العملية لانجاز هذه المشاريع.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الاولويات التي تضعها تونس بشأن خطط التنمية الحالية اوضح انه تم اتخاذ عدة خطوات لتشجيع سبل الاستثمار ومع حوافز مشجعة لذلك تهم المستثمرين العرب. وان الاولويات التي نرتكز عليها هي القطاع الزراعي والصناعي والصيد البحري والصناعات التحويلية اضافة الى قطاع السياحة والفنادق الذي شهد انطلاقة كبيرة خاصة بالتعاون مع مستثمرين من المملكة ودول الخليج العربية.

وأشار في ختام تصريحه الى ان الحوافز الخاصة بالتجارة الدولية في بلاده ستتيح فرصا مهمة لخدمة التجارة الدولية بين اوروبا والدول العربية وافريقيا نظرا لموقع بلاده بينهما.

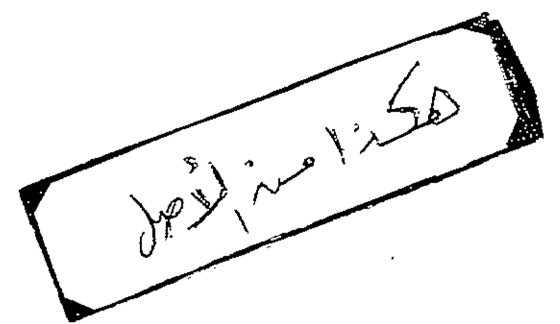
الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

٤٥ مليون جنيه ارباح شركات القطاع السياحي في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حققت شركات القطاع العام السياحي خلال العام المالي الأخير ٨٧/١٩٨٨ ارباحا قدرها حوالي ٤٥ مليون جنيه مصري. صرح بذلك فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني.

وأضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق حققت وحدها ٢٠,٥ مليون جنيه مقابل عشرة ملايين جنيه حققتها شركة مصر للسياحة و١١ مليون جنيه حققتها شركة مصر للفنادق و٣ ملايين و٣٠٠ الف جنيه ارباح شركة الفنادق



نكسة مزدوجة للآمال

سورية تعيق الافراج عن الرهائن البريطانيين

قالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير من مراسلها في بيروت شيام باتيا ان المعارضة السورية هي التي تؤخر الافراج عن الرهائن البريطانيين الثلاثة وهم تيري ويت مبعوث كبير اساقفة كانتربري وجون مكارثي وريان كينان، المحتجزين لدى «حزب الله» الموالي لايران.

وأكد الدور السوري في عملية الافراج عن الرهائن الشيخ محمد فضل الله الزعيم الروحي لـ «حزب الله» وذلك في مقابلة مع مراسل الصحيفة في بيروت. وقال: «ان السوريين ربما قد تدخلوا هنا. وكما تعلم فأن لهم وجودا في لبنان».

وكانت الصحف اللبنانية قد تكهنت ان الرئيس السوري حافظ الأسد يريد التأخير في عملية الافراج عن الرهائن البريطانيين الى ان توافق لندن على تطبيع العلاقات مع دمشق.

وقال الشيخ فضل الله في المقابلة التي جرت في منزله في بيروت الذي يخضع لحراسة مشددة: «عملت من اجل الافراج عن رهائن فرنسيين وامريكيين وجميع الرهائن. وقد بذلت ما بوسعي للافراج عن ويت. ولكن هناك تعقيدات دولية عديدة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان لدى الحكومة السورية السلطة للافراج عن اي من الرهائن، قال: «اي بلد له نفوذ في لبنان يمكن ان يستخدم هذا النفوذ على الصعيدين المحلي والدولي».

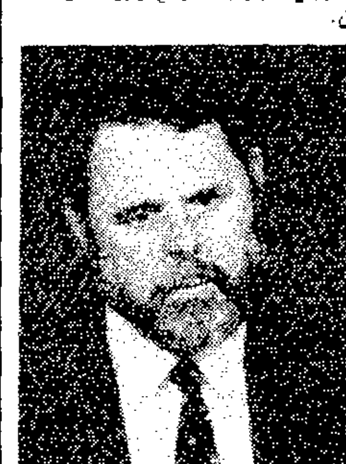
وجدير بالذكر انه بالرغم من ان مصادر سورية هي اول من سرب اخبار الافراج عن الاكاديمي الهندي الذي يحمل الجنسية الامريكية، في الاسبوع الماضي الا ان هناك خلافا بين لندن وواشنطن بشأن اهمية دمشق في قضية الرهائن.

فقد قال ناطق بلسان الخارجية الامريكية في واشنطن: «على حد معرفتي فأن الدور السوري في عملية الافراج عن مستر سينج، اقتصر على تسلمه». ولكن زعماء الطائفة الشيعية في بيروت لا يوافقونه الرأي.

وقال مصدر في بيروت ان سورية وايران تعملان معا في قضية الرهائن وان لدى سورية قولا في تحديد موعد الافراج عن اي رهينة وطريقة الافراج. ان سورية حليف قوي لايران ولديها نفوذ كبير في لبنان الذي يرابط فيه حوالي ٣٠ الف جندي سوري.

وتزعم مصادر مقربة من المخابرات السورية ان الرهائن البريطانيين يمكن الافراج عنهم خلال فترة تقل عن الاسبوع لو وافقت المسز ثاتشر على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سورية.

وقالت الصحيفة ان تصريحات فضل الله التي يقول فيها ان



تيري ويت

الجهود الشخصية التي بذلها للافراج عن ويت، باءت بالفشل، تضع حدا لتكهنات الصحف اللبنانية بأن الافراج عن الرهائن البريطانيين اصبح وشيكا.

وقد حاول الشيخ فضل الله جاهدا التقليل من علاقاته بالخاطفين ولكنه قال انه لأمر مجحف ان اختار انا للانتقاد. وعليكم ان تأخذوا بعين الاعتبار ان هناك بلدانا اخرى تخطف وتقتل.

ومضى يقول: «ان الولايات المتحدة خطفت الشعب اللبناني بمجمله. وها هي تفسيرات للمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل التي تقوم بقصف وقتل وتدمير الناس الابرياء».

وكان دور الشيخ فضل الله الكبير داخل «حزب الله»، قد اتضح بعد الافراج عن الرهينة الهندي الذي قضى عشرين شهرا في الأسر. فقد اوضحت زوجة الرهينة الهندي في الاسبوع الماضي انها سوف تعود الى بيروت لتقدم الشكر للشيخ فضل الله على الجهود التي بذلها. وكان الشيخ فضل الله قد قال لها انه يبذل ما بوسعه للافراج عن بقية الرهائن.

وكان تدخل فضل الله قد أمن الادوية الخاصة التي يتناولها المستر سينج لعلاج مرض السكري الذي يعاني منه، وكذلك زيارة الطبيب المستمرة له وثلاثة اكاديميين امريكيين آخرين محتجزين معه.

ويبدو ان المعاملة التي تلقوها كانت تختلف عن معاملة رهائن آخرين افرج عنهم.

اقتراح بزيادة الضرائب والرسوم لسد عجز الميزانية في اسرائيل

حول الأزمة الاقتصادية السائدة في اسرائيل، كتبت صحيفة «هاند لسبلات» الألمانية الغربية تحليلا عن هذا التصريح جاء فيه ما يلي:

قبل اسابيع قليلة من موعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اسرائيل، فاجأ وزير المالية موشه نيسيم الحكومة والأحزاب باقتراحه الذي قدمه بزيادة الضرائب والرسوم على الناخبين لسد عجز الميزانية العامة البالغ ٤٦٩ مليون دولار، وتمويله عن طريق حذف الكثير من النفقات العامة ودعم بعض المواد والخدمات.

ويقوم اقتراح نيسيم المفاجىء على خفض جميع النفقات بنسبة ١.٣٪، وتأجيل نفقات الدعم المقررة للعام المقبل ١٩٨٩، الأمر الذي اثار عليه موجة من السخط والرفض، ولكن يبدو ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير يقف هذه المرة بجانب وزير ماليته، اذ وعده بالمساندة والدعم داخل مجلس الوزراء. ويجدر بالذكر انه نتيجة للاصلاح الضريبي تقلصت العائدات حوالي ١٨٥ مليون دولار، بينما زادت الأعباء على الموظفين مما أثار الغضب على السياسة الحالية للحكومة الاسرائيلية.

وفي الوقت نفسه يحاول الشريك الآخر في الائتلاف الحكومي القائم في اسرائيل، وهو حزب العمل، ان يسجل لنفسه بعض المكاسب في اطار السياسة الداخلية، بدعوى ان وزير المالية نيسيم قد تجاهل الاقتراح الذي يدعو الى تحديد الضرائب الاستثنائية المفروضة على كبار اصحاب الدخل لمدة عام آخر.

ومن الجدير بالذكر ان الانتفاضة الناشبة في الأراضي العربية المحتلة قد سببت حدوث «ثقب» كبير في الميزانية العامة نتيجة للركود الذي اصاب الحركة الاقتصادية في اسرائيل. فخلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ١٩٨٨ تقلصت واردات السلع الاستهلاكية التي تقدم للخزانة العامة دخلا كبيرا من الرسوم والجمارك بنسبة ٩٪، وبالتالي فان هذه الرسوم تقلصت بنسبة ١٢٪. وتشير الاحصائيات الى ان النفقات الاضافية التي اضطرت الحكومة الى اعتمادها لتقديمها الى القوات المسلحة بهدف مقاومة الانتفاضة العربية قد بلغت حوالي ١١٢ مليون دولار. ويبدو ان وزير الدفاع رابين غير مرتاح لهذا المبلغ بل يطالب بمبلغ آخر يزيد على ١٣٠ مليون دولار.

والواقع ان وزير المالية كان يخطط لالغاء الدعم عن بعض المواد الغذائية والخدمات الضرورية بعد الانتهاء من الانتخابات، ولكن ارتفاع اسعار القمح والعلف، نتيجة للجفاف الذي اصاب الولايات المتحدة، اضطر الوزير المذكور الى اللجوء الى هذه الاجراءات القاسية. فاسرائيل تستورد سنويا حوالي ١,٨٥ مليون طن من القمح والعلف قيمتها ٢٤٥ مليون دولار ولكن هذه الاسعار ازدادت هذا العام بنسبة ٥٠٪، في الوقت نفسه الذي سبب فيه سوء الأحوال الجوية وانعكاسه على الزراعة زيادة الانفاق الحكومي على المساعدات التي تقدمها الدولة الى المزارعين، والتي ستصل حتى نهاية العام الحالي الى ٨٠ مليون دولار.

ويرفض وزير المالية الاسرائيلية نيسيم زيادة طباعة الاوراق النقدية او زيادة حجم الديون على الدولة لتغطية عجز الميزانية العامة، بل يصر على الاستمرار في سياسته القائمة على عدم زيادة نسبة التضخم النقدي اكثر من ١٥٪ في العام، وعدم اعطاء «هدايا انتخابية».

وتشير الأرقام الى ان نسبة زيادة الاسعار خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي ١٩٨٨ قد بلغت ٩٪. ولكن موعد زيادة الاجور، الذي تم الاتفاق عليه مع النقابات، سوف يحين في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اي في موعد الانتخابات العامة التي تنتظرها اسرائيل. ومن الجدير بالذكر ان ٣٠٪ من نفقات الميزانية العامة لعام ٨٨/١٩٨٩ البالغة ٢٢,٤ مليار دولار، تذهب كخدمات للديون، التي يسددها وزير المالية لدعم ثقة الدائنين الاسرائيليين والأجانب.

«هاند لسبلات» الألمانية



مستوطن اسرائيلي يتنكب بندقيته وزوجته تحمل طفلها

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- بينوشيه استخدم زبانيته في محاولة لتجنب هزيمته في الاستفتاء العام الذي جرى في تشيلي. «الصنداي تايمز».
- ثاتشر تخطط للتأكيد على دور المواطنين في ادارة البلاد. «الصنداي تايمز».
- رد كويتي شديد اللهجة يدين فيه قرار لجنة الاحتكارات بشأن بيع ما يزيد عن نصف اسهمها في شركة بريتيش بتروليوم. «الصنداي تلجراف».
- الروس يدمرون انقاض تشرنوبل. «الصنداي تلجراف».
- الصين تقف وراء جورباتشوف. «الصنداي تايمز».
- الدلافين في العالم مهددة بالذبح الجماعي. «الصنداي تايمز».
- كينوك يعد بالقضاء على القوة التصويتية لنقابات العمال داخل حزب العمال في حال ازدياد العضوية في الحزب. «الصنداي تلجراف».
- انتشار اعمال الشغب في الجزائر. «الصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم المقالات الافتتاحية التي كتبتها الصحف البريطانية وجميعها تدور حول قضايا محلية. هي افتتاحية صحيفة «الصنداي تايمز» التي تتحدث عن مؤتمر حزب العمال البريطاني ونتائجه والدور الذي يمكن ان يلعبه زعيمه نيل كينوك فيما بعد.

وتحت عنوان «احساس قاتل لكينوك» قالت الصحيفة: ان مؤتمر حزب العمال الذي عقد في مدينة بلاكبول في الاسبوع الماضي قد يكون من اهم مؤتمرات الحزب منذ ثلاثين عاما. ولكن ذلك يعتمد الآن على ما يفعله زعيمه نيل كينوك.

فلو توفرت لديه الشجاعة لخوض المعارك بشأن الاتجاه الذي يعتقد بأن على حزب العمال السير فيه فانه سوف يحول حزبه الى حزب مصداقي جدير بالثقة وربما قابل للفوز في الانتخابات، ولو فشل في ذلك فانه لن يصعد الى السلطة قط.

والمشكلة التي يواجهها كينوك ان سياساته كما هي معلنة ومحددة غير مقبولة على صعيد العديد من اعضاء حزبه. ولكنه لن يفوز بتأييد معظم الذين تجمعوا في الاسبوع الماضي كي يقدموا العلاج للاورثوذوكسية الاشتراكية كما ان هؤلاء ليسوا الناس الذين يجب ان يتوجه اليهم بالنداء.

وحذرت الصحيفة حزب العمال قائلة ان الوقت يسير بسرعة وعليه ان يتوجه في الحديث الى الناخبين بدلا من نفسه. ولن يكون قادرا على اقناعهم الا اذا كانت سياساته تتمتع بتأييد الرجل الذي لعب دورا كبيرا في وضعها والذي يطمح لأن يصبح رئيسا للوزراء ويتفوق على اي منافس له في الحزب من خلال اعادة انتخابه بالاغلبية العظمى لزعامة الحزب.

ومضت الصحيفة تقول ان كينوك يواجه بعد مؤتمر بلاكبول تحديين. فبادىء ذي بدء عليه ان يؤكد سلطته على حزبه. وثانيا عليه ان يقنع البلاد بأن سياساته صحيحة. ولا يستطيع تحقيق الثاني الا بتحقيق الأول لأن الناخب البريطاني ماهر في اكتشاف التزييف وعلى كينوك ان يقنعه بانه رجل جوهر.

ويستطيع كينوك ان يثبت نشاطه وقدرته على الاحتمال من خلال قيادة حزبه الى مواجهة وقائع وحقائق التسعينات، ولا يستطيع ان يتوقع الحصول على ثقة الناس في ادارة البلاد، اذا ما قدم التنازلات للجناح المتشدد في حزبه.

واستطردت الصحيفة تقول انه ليس هناك ما يفقده كينوك من خوض الصراع داخل حزبه واذا لم ينجح في هذا الصراع فلن يكون امامه اي مستقبل سياسي حقيقي. واذا استمر المتشددون في السيطرة على تفكير الحزب فلن يذوق كينوك طعم السلطة.

ان وجود امكانية معارضة غير قادرة على الفوز في الانتخابات ليس في صالح الشعب. فالديمقراطية البرلمانية بحاجة الى بديل فعال ولائق لتسلم مقاليد الحكم والبديل الوحيد امام كينوك هو ان يحاول استعادة حزب العمال هذا الدور.

وقالت الصحيفة ان افضل شيء يمكن ان يفعله كينوك في الوقت الحاضر لمواجهة المتشددين هو المطالبة بسياسات تعني كل شيء بالنسبة لكل الناس. ولكن الناخبين لا يقبلون بسياسات «حل وسط» ويطالبون بمواقف واضحة عندما يكون الأمر متعلقا بقضايا مهمة مثل الدفاع عن البلاد.

ان عملية استبدال زعيم لحزب العمال ليست بسهولة استبدال زعيم المحافظين، لذا فان صعوبة وتعقيدات عملية اختيار البديل لديه تجعله زعيما ثابتا لا يمكن التخلص منه. ولكن المهمة التي يواجهها كينوك صعبة للغاية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان هذه هي مشاكل كينوك وحزب العمال وليس البلاد في الوقت الحاضر. ان المسز ثاتشر مازالت مستمرة في الصعود وبالنتائج التي توصل اليها حزب العمال في الاسبوع الماضي، يحتمل ان تستمر في الصعود في المستقبل القريب.

وما نريده من كينوك خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة هو دليل على اننا سنفكر في يوم من الايام، بما يعتبر في الوقت الحاضر غير قابل للتفكير فيه وهو امكانية مجيء رئيس وزراء آخر يحل محل ثاتشر.

ثمة خطأ ايها الضابط

وتحت هذا العنوان علقت صحيفة «الصنداي اكسبريس» على تصريح لرئيس شرطة منطقة سسكس شكى فيه من نقص في عدد رجال الشرطة. وقالت ان رئيس شرطة سسكس روجر بيركش زعم بأن الشرطة تفقد سيطرتها على الشارع بسبب نقص في عدد رجال الشرطة. وهو بتصريحه هذا يثبت انه قوي الاعصاب.

فمنذ مطلع الثمانينات زاد عدد رجال الشرطة بحوالي ١٣ الف رجل. كما ان الأموال والموارد تتدفق على مؤسسة الشرطة اكثر من اي وقت مضى. وعلى صعيد الرواتب والامتيازات فان رجال الشرطة حصلوا على افضل مما حصل عليه رجال القوات المسلحة والأطباء والمدرسون والممرضات.

صحيح ان مهام رجال الشرطة اصعب اليوم مما كانت عليه من قبل ولكن قبل ان يبدأ رئيس الشرطة بالتذمر والمطالبة بالمزيد من رجال الشرطة عليه ان يشرح لنا لماذا لا يستغلون جيدا ما هو متوفر الآن.

وربما عليه ان يبدأ بابلاغنا عن السبب الذي يدفع رجال الشرطة في بعض المناطق، الى التركيز على ملاحقة اصحاب السيارات الذين يرتكبون المخالفات، بدلا من معالجة المهام الأكثر صعوبة الا وهي القاء القبض على مرتكبي جرائم العنف ورجال السطو المسلح.

هكذا من الأصل

تظاهرة ثقافية فنية بحضور ملوك وزعماء

القاهرة تعيش حدثاً عالمياً مع افتتاح دار الأوبرا الجديدة اليوم

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من أمال عثمان :

اكتملت الاستعدادات النهائية لحدث ثقافي وحضاري وفني ضخم تشهده مصر حيث تفتتح اليوم الاثنين دار الاوبرا الجديدة وسط احتفال عالمي استغرق اعداده ثلاث سنوات . في تمام الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم تطلق الصواريخ الملونة في سماء القاهرة وتعزف الموسيقى العسكرية الاناشيد الوطنية والعربيـة . وتطلق أسراب الحمام حاملة الاعلام العربية والعالمية وتمر مواكب الزهور في انحاء القاهرة إيذانا بافتتاح دار الاوبرا الجديدة . حيث يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بقص الشريط ويرفع الستار عن اللوحة التذكارية بهذه المناسبة .

يشهد حفل الافتتاح عدد كبير من ملوك ورؤساء وامراء العالم وكبار الشخصيات السياسية الفنية ووزراء الثقافة والاعلام العرب والاجانب ورجال السلك الدبلوماسي والسياسي بالقاهرة و ٢٠ شخصية مهمة .

وعلمت « الشرق الاوسط » انه من المنتظر أن يشارك الملك حسين والملكة نور والسلطان قابوس وولي عهد اليابان وأميرة موناكو والاميرة مارجريت في حفل الافتتاح الرسمي .

يبـدأ الحفل بـالمعـزوفـة الافتتـاحيـة (فـانفاز) التي قـام بتأليفهـا الموسيقي الشـاب شريف محيي الـدين ويعـزفهـا أوركستـرا القاهـرة السيمفـوني بقيـادة مصطفى ناجي .

يليهـا السلامـان الجمهـوري المصري والامبراطوري الياباني ثم يلقي وزير الثقافة المصري فاروق حسني كلمة الافتتاح يرحب بها بجمهور الحاضرين ويعبر عن سعـادة مصر بهذا الحدث العظيم . ويحيي اليابان حكومة وشعبا على المشـاركة في بنـاء هذا الصرح الثقافي الشامخ .

الكابوكي الكبير

ثم يبدأ البرنامج الفني الذي ينقسم الى قسمين : الاول الجزء الياباني ويستغـرق ٦٠ دقيقة يقدم خلالها الكابوكي الكبير ، وهو من أشهر الفنـون المسرحية الـوطنية التقليدية بـاليابـان ، ويقدم لاول مـرة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا . ثم يبدأ بعـده الجزء المصري من الاحتفـال بفقرة موسيقية من التراث العربي لفرقة ام كلثوم بقيادة المايسترو حسين جنيد تقدم خلالها مـوشح « غنت لطلعتـه البلابـل » للشيخ محمود صبح « ولونجا رياضي » للموسيقار رياض السنباطي « وعـذارى هدى » من اوبريت « هدى » للشيـخ سيد درويش . وتستغرق هذه الفقرة ١٤ دقيقة .

الموسيقى العالمية

أما الفقرة الثانية فهي عزف منفرد على البيانو للعازف المصري العالمي رمزي يسى تستغرق ١٠ دقائق يعزف خلالهـا « ليلة توكيترن » تأليف الكساندر يجوليتو .

ثم يقدم اوركسترا الكونسيرفتوار بقيادة المايسترو احمد الصعيدي الحركة الاولى من الكونشيرتـو الثلاثي لبيتهـوفن ، أداء منفرداً لشيرة عيسى عـلى البيانـو وحسن شرارة على الفيولين ومصطفى ناجي عـلى التشيلو وتستغرق هذه الفقرة ١٨ دقيقة .

يليها نشيد الجهاد للموسيقار محمد عبد الوهاب موزعا توزيعا اوركستراليا جديدا قام به المايسترو مصطفى ناجي ويشارك فيه كورال اوبرا القاهرة وكورال فرقة ام كلثوم ، اداء منفرد من نيفين علوبة « سوبرانو » وصبحي بدير « تينـور » ويقوم بـالعزف اوركستـرا القاهـرة السيمفـوني بقيـادة مصطفى ناجي ويستغرق ١٧ دقيقة .

حول الاوبرا

كمـا تشهد المنطقـة المحيطة بـالاوبرا احتفـالا كبيرا يشـارك فيه فـرق الخيالـة ومجمـوعات رمـزية من أسلحـة القـوات المسلحـة المصريـة بمـلابسهـا المتميـزة ومجمـوعـات من الشرطـة ويقف حـاملـو المشاعل والاعلام والسيوف على الجانبين بطول الطريق من كوبري قصر النيل وحتى مبنى الاوبرا وستنطلق الصواريخ الملونة على ارتفاعات شاهقة لتضيء سماء القاهرة ، وهذه الصواريخ هدية من اليابان خصيصا لهذه المناسبة ويقدر ثمنها بحوالي ٣ ملايين دولار كما ستطلق أسراب من الحمام تحمل اعلام العالم ترحيبا بالضيوف من انحـاء العالم المشاركين في هذه المنـاسبة . هـذا بالاضافة الى مواكب الزهور . كما سينظم الفنانون المصريون موكبـا احتفاليـا كبيرا تعبيرا عن سعادتهم بهذه المناسبة المهمة ويسير الموكب من موقع الاوبـرا القديمـة وحتى موقع الاوبرا الجديدة .

وستقـام ثلاثـة مسـارح خـارج مبنى الاوبرا تقدم فيهـا عروض فنيـة وشعبية ومـوسيقى فلكوريـة تعبر عن المشـاركة الشعبية في هذا الاحتفال .

التشكيلي والأوبرا

وسيفتتح داخل الاوبرا قاعة العروض التشكيلية الحديثة . وهذه القاعة كما يقول فـاروق حسني وزير الثقـافـة المصري لـ « الشرق الاوسط » تشكـل حيـزا مهمـا للنشاط التشكيلي وتعتمد على تقديم عروض تشكيلية لها علاقة اساسية بالعمل الاوبرالي والموسيقى ولذلـك ستفتتح هـذه القاعـة بمعـرض فني بالتعـاون مع الاكـاديميـة المصرية واستوديو « ي » بروما .

والمعرض يضم ثلاثين عملا من اعمال الفنان الايطالي الشهير ادبيرتو ماستروياني وهي اعمال صممت خصيصا لرقصات باليه « عصفور النار » .

تحية ايطالية

كما يتضمن المعرض ٢٩ ملصقـا فنيا تمثـل نماذج أصليـة موقعـة من فنانـين ايطاليين وعالميين تمثل قصة ثلاثين عـاما متصلة للنشاط الفني لمهرجان « العالمين » الـذي يقـام منـذ عـام ١٩٥٨ بمـدينـة « اومبرادي اسبوليتو » بايطاليا . وهـذه المـدينة تشتهـر بمسارحهـا ذات الطابـع المعمـاري الذي يـرجع الى القـرن الثامن عشر .

وتقـوم الفكرة الاسـاسيـة لمهـرجـان « العالمين » على اقامة عروض مـوسيقية ومسرحية ومهرجان « للنثر » وهذه خاصية تنفرد بها هذه المدينة فقط .

وكـان قد سبق افتتـاح الاوبرا حملـة اعلامية كبيرة حيث قام د . محمود عبد الله الفنان المصري والمصمم الجرافيكي بوضع تصميمـات الاعلام الجـرافيك . وقـد تم تصميم ملصقين اعلاميين احدهمـا يميل الاتجاه الجمالي فيه نحو التصميم الذهني الخالص وهو يعتمد من ناحية على فكـرة التكرار والتنويع لشارة رمزية « اللوجو » للاوبرا ومن ناحية اخرى يعتمد على فكرة السلم الموسيقي في الصعود والهبوط النغمي باستخـدام الدرجات الظلية متناهية الدقة بين لونين من الالوان التي تميـز الطبيعة المصرية وهما الازرق الكوبالي والوردي . أما الملصق الثاني فيعتمد عـلى تكرار وحـدة رمزية تمثل طائر عصفور الجنة وهو مطابق للاصل الموجود على احد الأواني الخزفية ذات البـريق المعـدني من متحـف الفن الاسلامي بالقاهرة ، والعصفور يحمل نباتا يمثل الموجات الصوتيـة الموسيقيـة وتقف المجموعات المكونة من خمسـة طيور عـلى خمسة خطوط موسيقية يسبقها مفتاح صول الموسيقي منفذ بثلاثة الـوان متالقـة هي الاخضر الـزمـردي والـوردي والازرق الكـوبالي . وهـذا الملصق كما يقـول د . محمود عبد الله تعبير مباشر وصادق عن الفرحة الشعبية بافتتاح دار الاوبرا المصرية الجديدة .

كتالوج الافتتاح

وقد تم اعداد كتالوج للافتتاح يتضمن مواد ثقافية ومواد ذات طابع تاريخي ونقدي وتحليلا للبرنامج الفني الذي سيعرض ليلة الافتتاح شارك فيهـا نخبة من الاسـاتذة المتخصصين كما تضمن الكتـالوج كلمـة للرئيس المصري حسني مبارك تتضمن تحية للشعب الياباني ودعوة للشعب المصري ان يمـلأ الأوبرا الجـديدة ابـداعا ، وكـذلك يتضمن الكتالوج كلمة لوزير الثقافة المصري عبـر فيها عن سعـادة المثقفين والفنـانين والمبدعين وشعب مصر كله بميلاد هذه الدار الجديدة وأنها ستكون بمثابة جامعة للفنون ومنبر للابداع المصري والعربي .

كما تضمن الكتالوج كلمة الدكتورة رتيبة الحفني بعنوان « هذا الحلم الذي تحقق » وتحليلاً للدكتورة عواطف عبد الكريم حول مصر وفن الاوبرا ، واطلالة على الكابوكي للدكتور فـوزي فهمي ، والاوبرا والمنـاخ الابداعي للدكتـور مصطفى عبد الـرزاق وكذلك تحليلا للدكتور احمد المصري حول برنامج الافتتاح كما تضمن الكتالوج برنامج الموسم الثقافي للاوبرا .

خطوط فاطمية

صمم الخطوط المستخدمة في كتابة اسم دار الأوبـرا المصريـة « المـركـز الثقـافي التعليمي » بخطـوط عـربيـة أصيلـة وتم تـرشيـح عـدد مـن مصممي الخطـوط المتخصصين في خط الثلث الفاطمي ، وكان اسم دار الاوبرا المصرية القديمة مستخدما فيه خط الثلث السلطـاني ويعتبـر ذلـك انعكاسا طبيعيا لهذه المرحلة كما يقول د . محمود عبد الله .

أما شعار الاوبرا فيمثل الجزء العلوي منه صورة تشخيصية للمبنى مبسطة من التصميم المعمـاري للمبنى . امـا الجـزء الثاني فيعتمد على وحدة المربع وهي الوحدة الهندسية التي قام عليها التصميم والقابلة للتكرار غير النهائي وهي الخاصية المميزة للفن الاسلامي ، والاقطار المتحركة من هذا المربع تسمى في فنون الاتصال بالرمـز او العلامة المميزة للون الاخضر الزمردي .

أزياء الأوبرا :

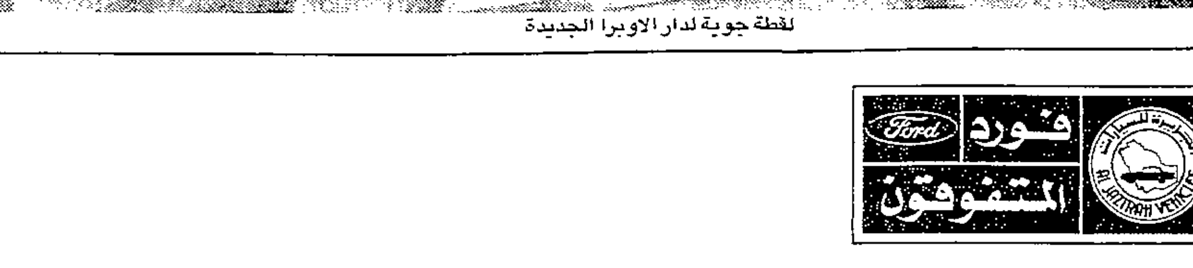
كما تم توجيه الخط الجرافيك العام لكل تصميمات الأوبرا نحو منطلق جمالي واحد حيث أشرف الفنان محمود عبد الله المصمم الجرافيكي على تصميمات الأزياء الخاصة بالدار وتعد هذه هي المرة الاولى التي تخضع فيها كل التصميمات الخاصة بمناسبة ما لوجهة نظر فنية وجمالية واحدة .

تم ترشيح ثلاثة مصممين أزياء مصريين وهم : الـدكتورة عليـة عبد الهـادي وقد اعتمدت في تصميماتها على دراسة لخطوط الازياء المصرية والشرقية القديمة مع مراعاة الـوظائف الاستخـدامية والنفعيـة لهـذه الازياء .

كما اعتمد الدكتور شوربجي متولي في تصميماته على حس قومي يعود الى حد كبير الى التقاليد التي شاهدناها في أزياء المسرح المصري والفرق الاستعراضية المصرية في أعوام الستينات مع مراعاة عنصر الحضور الجدي للعاملين بالدار وللفرق المشاركة في عروض الافتتاح . أما المصممة شهيرة فهمي فقد قدمت تصميمـات تمثل اهم عنـاصر البساطة والترفع في الوقت نفسه وتعتمد على خطوط الموضات الخاصة بعام ٨٨ .



لقطة جوية لدار الاوبرا الجديدة



منظر عام لدار الاوبرا الجديدة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار﴾ الزمر — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

«اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت».

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

اعترافات استاذ التاريخ (٣)

اعترف استاذ التاريخ المشهور لصديقه احمد بانه لا يعرف بدقة احكام الصلاة وبانه لا يفهم لماذا عنه هذا التساؤل العقائدي منذ وقت بعيد.

***

قال فريد: لن اذهب معك لحضور ندوة التراث يا صديقي، فكثير من اساطين المتكلمين عن الموضوع لا صلة لهم به اصلا يبدو لك الواحد منهم مقطوعا بالكامل على هذه البيئة وخصائصها يتصنع تجرد الاكاديميين ويتعامل ببرود مطلق مع مسالة الاسلام بالكامل.

انك تريدني ان افكر بمنهجية، وانا اوافقك الرأي تماما. لذلك اتعجب. اذا كنا مؤمنين بالغيب وبوجود الله ونبوة محمد. فلماذا لا نصلي؟.. قاطع احمد صديقه محتدا:

ـ ليست القضية في الايمان. فكلنا. او جلنا مؤمنون بالله.. لكن المسألة ليست اساسا اقامة الصلاة.

ـ بل هي الاساس. لنكن اوفياء للمنهج لقد تعلمنا جميعا منذ الصغر انها ركن الدين الاول.. لماذا يفقد الاكاديميون التزامهم تجاه فكرة الايمان بالله اذا ما استقرت في عقولهم؟

رد احمد:

لان مقتضيات الايمان ليست الصلاة وحدها. انها اهداف كبرى ونظام حياة.

ـ لماذا تعقد القضية باستمرار يا صاحبي.. اني افهم ان توابع الايمان بالله عديدة ولكني لا احب التذرع بكثرتها لمصادرة اهمية الخطوة الاولى انا وانت مؤمنان بالآخرة يا احمد.. ومن المحتوم ان نتساءل عن المصير.

ادرك احمد ان تحولا خطيرا قد حصل في تفكير صديقه هذا اليوم. انه يفهمه ولكنه لا يشاطره الحماس هو يسلم بأن الصلاة عماد الدين ولكنه يجد بعض المشقة في تخيل نفسه ملتزما بها مواظبا عليها كل يوم.. نعم، منذ سنوات عديدة لم تخطر له هذه القضية على بال.

قرر اخيرا ان ينسحب وان يترك لصديقه فسحة للخلوة بنفسه والمراجعة. ولم يجد حاجة للاستئذان فقد كان فريد واجما شارد الذهن لا يحضر منه الا جسده.

افترق الصديقان طيلة اسبوع كامل. لم يلتقيا على غير العادة ولم يتخاطبا بالهاتف، وكان كل واحد يعرف فيما انشغل الآخر. الى ان جمعهما رحاب المسجد الكبير في العاصمة مساء الجمعة.

كانا يبتسمان كانهما ولدا من جديد.

انتهى.

مواصلاً حديثه عن معركة المفاهيم والمصطلحات:

د. محمد يتيم: لا يمكن فهم الفكر الاسلامي إلا في علاقته بالقرآن والسنة

انتهينا في الحلقة السابقة الى ان مصطلح «تاريخية الفكر الاسلامي» كما يستخدم في الدراسات العلمانية حول الاسلام ينتهي الى نتائج كفرية اذ يعتبر الوحي ظاهرة فكرة تاريخية تعبر على مستوى الوعي العربي خلال مرحلة من مراحل تطور هذا الوعي، كما انتهينا الى ان هذا المفهوم يتضمن تصورا مغرضا وغائيا لمفهوم التقدم، اذ يفرض على الفكر والتاريخ الاسلاميين نموذجا خاصا من نماذج التقدم اي التقدم بمضامينه وخلفياته التاريخية الغربية. وهذا يعني ان الدراسات العلمانية حول تاريخ الاسلام تنظر الى اي شكل من اشكال الانحراف عن القيم الاسلامية التي جاءت بها نصوص القرآن والسنة على انه تقدم.

وانطلاقا من المعطيات التي بسطناها في التحليل السابق يصبح من الضروري تعريف الفكر الاسلامي تعريفا يأخذ بعين الاعتبار الايحاءات السلبية التي يتركها التعريف العلماني عند المسلم الطيب ويملأ في نفس الوقت مفهوم «التاريخية» بمضامين الاسلامية ويكشف الجوانب العدائية لهذا المفهوم في الدراسات العلمانية الماركسية. فماذا نقصد بالفكر الاسلامي؟ وأين موقع الوحي من الفكر الاسلامي؟ وكيف يمكن ان نتحدث عن تاريخية الفكر الاسلامي بشكل يفرغ مفهوم التاريخية من مضامينه الكفرية التي لا تصرح بها الدراسات العلمانية ويحقق لدراساتنا الموضوعية المنهجية؟ وفي كلمة مختصرة ما هو التصور الخاص الذي ينشئه الاسلام فيما يخص علاقة الوحي بالتاريخ.

دراسات مثالية

وقبل ذلك لا بد ان نشير الى ان عديدا من الدراسات حول تاريخنا الفكري والسياسي والتي تنطلق من الغيرة على الاسلام تفتقر الى الروح العلمية والى نضج منهجي كبير بحيث تصدق فيها احيانا بعض النعوت التي يكيلها لها اصحاب الدراسات العلمانية وان كانت حقا يراد به باطل فهي دراسات غيبية من حيث انها تقيل العقل الانساني وتعفيه من البحث عن القوانين التي تنتظم حركة الفكر والمجتمع، ومثالية من حيث انها تعفيه من البحث فيما يطرأ على افكار الناس واخلاقهم بحسب ما يتغير من احوالهم المادية والاجتماعية، وهي لا تاريخية من حيث انها تعتقد ان الأصل الرباني للفكر الاسلامي يتنافى مع تاريخيته، فالفكر الاسلامي كما سنبين ما هو الا الفهم الانساني للوحي ذلك الفهم الذي لا يمكن الا ان يتأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش ويحيا فيه. انها تتخذ الارادة الالهية بديلا عن الاسباب مع ان الارادة الالهية ليست ارادة عشوائية ـ تعالى الله عن العبث ـ بل ان الله قد اخبر انها تعمل وفق نواميس وسنن مطردة لا تتخلف والقرآن اقدم وثيقة مكتوبة تؤكد على ان الساحة الاجتماعية والتاريخية تخضع في سيرها لقوانين.

«قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين».

إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

«او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم».

هذا منهج التواكل

فتبين من ذلك ان منهج هذا الدين ليس منهجا غيبيا تواكليا يعطل حركة الانسان او انه يعمل بطريقة سحرية. وان السنن الاجتماعية والتاريخية والحضارية التي تحدث عنها القرآن لا تحابي مؤمنا او كافرا. فمن عرفها ووعاها واخذ بها اعطته ومن لم يعرفها ولم يأخذ بها تخلت عنه. ان الغيب عقيدة موضوعها المجالات التي لا طاقة للعقل على ادراك كنهها والايمان به حفظ للعقل من التيه والضياع وتسخير للعقل في مجالات عالم الشهادة، ولذلك فان من مظاهر الخلل التي تعرض لها العقل الاسلامي خلال عصور الانحطاط ان تضخم البحث في المجالات التي كان ينبغي ان يستقيل فيها العقل، وان استقال في المجالات التي كان ينبغي ان يجد ويجهد في البحث فيها.

لقد طغت العقلية النصية في الفكر الاسلامي خلال عصور الانحطاط مازالت رواسبها تلقي بظلالها على كثير من قطاعات الفكر الاسلامي مع ان النص القرآني قد تنزل منجما بحسب تطور جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم والجماعة المؤمنة معه، فلم يكن نصا بعيدا عن هموم الواقع وتطلعات المسلمين وكفاحهم بل كان يرسم لهم الطريق وينير لهم الدرب والآفاق فكان النص القرآني وهو يعرض حقائق العقيدة ومبادىء الشريعة بالاضافة الى كونه وثيقة دينية عقدية تشريعية فهو وثيقة تاريخية سجلت لنا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في صحابته وقومه ومجتمعه ومحيطه.

ان تلك العقلية جعلت الفكر الاسلامي ولغايات تربوية ووعظية يركز على المثل التي جاءت بها النصوص، وعلى الجوانب المشرقة في تاريخنا، تلك التي ارتقى فيها الجهد الانساني الاسلامي الى مستويات رفيعة من تمثل وتطبيق القيم التي دعت اليها تلك النصوص، بينما اغفلت جوانب الضعف الملازمة للطبيعة البشرية فلم تنظر اليها وفق منهج الاسلام ولم تدرسها بميزانه، وتركتها في يد اعداء الامة يضخمونها ويطمسون بها الجوانب المضيئة في تاريخ امتنا.

لقد كانت هذه التوطئة ضرورية كيف نقف على مفهوم «التاريخية» من وجهة نظر اسلامية وعلى مفهوم الفكر الاسلامي ايضا. فما الفكر الاسلامي؟ وبأي معنى يمكن ان نتحدث عن تاريخية ذلك الفكر؟

مفهوم الفكر الاسلامي

يمكن تعريف الفكر الاسلامي بانه مجموع الانتاج النظري للعقل المسلم في تفاعله مع مبادىء الوحي ومعطيات الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في اطار الدولة والحضارة الاسلاميين. ان هذا التعريف يمكننا من الوقوف على حقيقتين:

الفاروقي: سخر حياته لخدمة الفكر الاسلامي

● الحقيقة الاولى: وهي ارتباط هذا الفكر «بالوحي» فلا يمكن فهم هذا الفكر الا في علاقته بالقرآن، والسنة بل ان العقل المسلم قد استمد مقولاته ومقرراته وقواعده من خلال ذانيك الاصلين ومعلوم ان العقل ليس شيئا مطلقا مستقلا عن الموضوع الذي تمارس فيه جماعة ما تفكيرها، فالعقل ليس سوى جملة من القواعد مستخلصة من موضوع ما، ومن هنا فهو ينطبع بالطابع العام للحضارة التي يولد فيها وتكون له خضنا. وبما ان الموضوع الذي تعاملت معه الفعالية الذهنية الاسلامية مختلف عن الموضوع الذي تعاملت معه فعاليات ذهنية اخرى فمن المفهوم ان القواعد التي استخلصتها الذهنية الاسلامية مختلفة عن (الفعاليات) القواعد التي استخلصتها ذهنيات اخرى.

الفكر الاسلامي اذن نتاج للعقل الاسلامي، والعقل الاسلامي ليس سوى الفاعلية الذهنية الاسلامية وقد استخلصت مجموعة من قواعد النظر والتفكير من خلال تعاملها مع نصوص الوحي، ومن هنا الطابع الديني الرباني للفكر الاسلامي.

● الحقيقة الثانية: وهي ان تفاعل الذهنية الاسلامية مع النص الديني لم يكن يتم في فراغ بل كان يتم من خلال معطيات الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي وعموما من خلال السياق الحضاري الذي كان يعيشه المفكر المسلم. بصورة اخرى ان عملية تفاعل الذهنية الاسلامية مع معطيات الوحي كانت محكومة بمجموعة من الضغوط الواقعية والسياسية والثقافية مما كان يؤثر في هذه العملية اما ايجابيا او سلبيا.

لقد كان ذلك التأثير ايجابيا حينما كانت عملية التفاعل تطول الجانب التشريعي من النص الديني اي حينما كانت الذهنية الاسلامية تقوم بعملية تنزيل النص على الواقع، وان عملية التنزيل تلك هي التي اعطتنا الفقه الاسلامي الذي يمثل في حقيقته واصالته، وقبل ان يتحول في عصور الانحطاط الى تقليد وجمود وحجر على العقول، حركة العقل الاسلامي المتجددة لاستيعاب التطور والوقائع الجديدة وذلك في اطار الخطوط العريضة لمقاصد الشريعة الاسلامية وتصوراتها حول الانسان والمجتمع والحياة.

وقد كان ذلك التأثير سلبيا حينما كانت الضغوط الثقافية الخارجية تدفع ببعض المفكرين المسلمين الى اللجوء الى التراث الثقافي الاجنبي وخصوصا الجوانب الفلسفية منه. تلك التي كانت تحمل رؤية عقدية وابعادا تصورية مادية كما هو الشأن في التراث الفلسفي اليوناني والتراث الهرمسي الغنوصي.

تجاوز الحدود

لقد كان من نتائج ذلك التأثير ان حاد العقل المسلم عن منهج المعرفة الاسلامية بتجاوز الحدود التي رسمها ذلك المنهج لعمل العقل وصار يبحث في الذات والصفات والقدر وخلق الافعال وقضايا غريبة عن روح التصور الاسلامي الذي يجعل الغيب للايمان والشهادة للعقل. من يومها حدثت او ثلمة في منهج النظر عند المسلمين فاستقال العقل عن المتكلمين والفلاسفة والمتصوفة من البحث في الطبيعة والشهادة وتضخم حيث كان ينبغي ان يستقيل حينما توجه الى الغيب.

لقد كان من نتيجة تلك الاستقالة ان عاش العقل الاسلامي في اطار تلك المباحث مغامرة عاد منها بخفي حنين فكانت تجربة ضياع عبر عنها ابن ابي الحديد حينما قال:

فيك يا اغلوطة الفكر — حار وانقضى عمري
سافرت فيك العقول فما — ربحت الا اذى السفر
فلحى الله الألي زعموا — انك المعروف بالنظر
كذبوا ان الذي قالوا — خارج عن قوة البشر

(يتبع)

متابعات

نصيف لـ «الشرق الأوسط»

الاعلام الاسلامي مطالب بالمنافسة

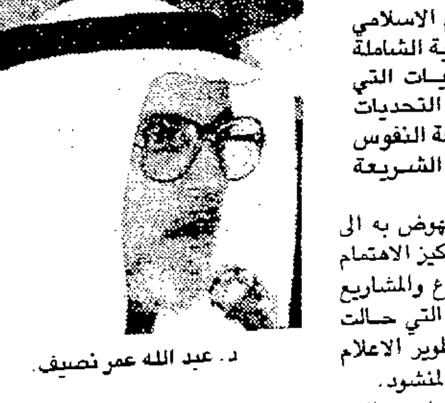
مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر عبيد:

اعرب الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عن امله في ان ينجح وزراء الاعلام الاسلامي في وضع الاستراتيجية الشاملة التي تساهم في تأهيل الاعلام الاسلامي والنهوض به الى المستويات التي تمكنه من خدمة العقيدة اسلامية والقضايا المصيرية ومواجهة التحديات وحماية الشباب الاسلامي من اخطار الحملات التي تستهدف زعزعة النفوس وافساد الاخلاق والناي به عن القواعد التي ارسلتها مبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء.

وأضاف في معرض تعليقه على مؤتمر وزراء الاعلام الاول المقرر عقده يوم ٢٩ صفر ١٤٠٩ هـ ـ ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨م في جدة بدعوة من المملكة العربية السعودية ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد وفرت وستوفر كل الامكانات اللازمة لانجاح المؤتمر والنهوض بالاعلام الاسلامي الى المستويات التي تمكنه من خدمة الامة الاسلامية في مجالات الحياة المتعددة والاسهام في تعزيز مفهوم التضامن الاسلامي الذي تعمل على تجسيده منذ تأسيسها، وقال في لقاء خاص لـ «الشرق الاوسط» ان رابطة العالم الاسلامي تضع نفسها وامكاناتها لكونها منظمة شعبية عالمية من اجل المساهمة في هذا المجال الحيوي.

وعن الاعلام الاسلامي قال: انه بحاجة للتطوير والدعم للنهوض به الى المستويات العالمية، وان تركيز الاهتمام على مجالات اخرى كالدفاع والمشاريع الاقتصادية من العوامل التي حالت دون الشروع المبكر في تطوير الاعلام الاسلامي ليبلغ المستوى المنشود.

واكد انه من ابرز المشاريع التي ينبغي التركيز عليها من قبل وزراء الاعلام المسلمين باعتبارهم اعلى مستويات المسؤولية في هذا المجال هو اقامة مؤسسات تنافس تلك الموجودة في العالم الغربي وتعمل على انتاج البرامج التي يمكن ان تحل مكان المواد المتاحة في الوقت الحاضر والتي تنعكس بآثار سلبية على النشء الصغير بل وعلى الكبار ايضا، وينبغي الصرف على هذه المؤسسات والبرامج بسخاء حتى يمكنها النجاح في تأمين المواد الاعلامية المطلوبة.



د. عبد الله عمر نصيف.

وأشار بانه لدى العالم الاسلامي الامكانات المادية والاجهزة إلا ان المطلوب هو الكوادر المؤهلة وخاصة في النواحي التطبيقية. لأن الاعلام ليس مجرد الحصول على درجات جامعية، بل يجب ان يكون في مجالات التطبيق المتعلقة بواقع الحياة العامة.

وحول وضع الاجهزة الاعلامية الاسلامية القائمة مثل منظمة الاذاعات الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية قال بأنها بحاجة لدعم وتطوير للنهوض بها الى المستوى الذي يؤهلها للمنافسة على المستويات العالمية.

من قصص التراث

خطب أناخ بالاسلام

قال أبو ذؤيب الهذلي:

بلغنا أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عليل فأوجس أهل الحي خيفة عليه، فبت بليلة ثابتة النجوم طويلة الأناة، لا ينجاب ديجورها، ولا يطلع نورها، حتى إذا قرب السحر، غفوت، فهتف لي هاتف يقول:

خطب أجل أناخ بالاسلام — بين النخيل ومعقد الآطام
قبض النبي محمد فعيوننا — تذري الدموع عليه بالتسجام

فوثبت من نومي فزعاً، فنظرت إلى السماء، فلم أر إلا سعد الذابح: فتفاءلت به ذبحاً يقع في العرب، وعلمت أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد مات، أو هو ميت من علته.

فركبت ناقتي وسرت حتى أصبحت فطلبت شيئاً أزجره فعن لي شيهم قد ارم على صل، وهو يتلوى، والشيهم يقضمه حتى أكله، فزجرت ذلك شيئاً مهماً.

فقلت: تلوي الصل: انفتال الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم أولت أكل الشيهم إياه: غلبة القائم على الأمر.

فحثثت ناقتي حتى كنت بالعلية، زجرت الطير فأخبرني بوفاته. ونعب غراب سانحاً بمثل ذلك: فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي، ثم قدمت المدينة، ولأهلها ضجيج كضجيج الحجيج، أهلوا جميعاً بالاحرام.

فقلت: مه؟!

قالوا: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فجئت المسجد فاصبته خالياً: فأتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاصبت بابه مرتجاً، وقد خلا به أهله.

فقلت: اين الناس؟

فقيل: في سقيفة بني ساعدة. صاروا إلى الأنصار.

فجئت السقيفة فوجت أبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، وابا عبيدة وسالما، وجماعة من قريش، ورأيت الأنصار فيهم سعد بن عبادة، ومعهم شعراؤهم، وأمامهم حسان بن ثابت وكعب: في ملأ منهم، فأويت إلى الأنصار، فتكلموا فأكثروا، ورجعت فشهدت الصلاة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وشهدت دفنه!

الجامعة الأزهرية تقبل الراغبين بلا شروط..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت جامعة الأزهر منح الأولوية في الاقامة بالمدن الجامعية هذا العام للطلاب المستجدين الذين يلتحقون بكلية الدعوة الاسلامية في القاهرة واقسام الدعوة في الاقاليم.

صرح بذلك رئيس جامعة الازهر الدكتور عبد الفتاح الشيخ. وقال ان كليات واقسام الدعوة ستقبل الراغبين في الالتحاق بها من الحاصلين على الشهادة الثانوية الازهرية دون التقيد بشرط المجموع، والاكتفاء باجتيازهم للاختبار الذي تعقده الجامعة بهذا الشأن كشرط اساس للالتحاق.

برعاية الرئيس المصري:

مبارك يدعو الى حماية الشباب من المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برعاية الرئيس المصري حسني مبارك ينعقد بالقاهرة مؤتمر الطب الاسلامي الخامس للاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

يناقش المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ٢٠ نوفمبر حتى ٢٦ منه.. برامج التعليم الطبي من منظور اسلامي، والطب الوقائي في الاسلام، والنظرة الاسلامية للأمراض النفسانية. كما سيستعرض المؤتمر وباء المخدرات والمسكرات والسبل الكفيلة لحماية الشباب من تلك الاوبئة الهدامة مع توضيح حاجة العلوم الطبية للفقه الاسلامي.

يشارك في تنظيم المؤتمر مع النقابة العامة للأطباء المصرية الازهر والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت.

وسيعقد المؤتمر تحت الرئاسة الشرفية للشيخ جاد الحق علي جاد الحق «شيخ الأزهر» والدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت، ويشترك فيه لفيف من المفكرين والعلماء والاطباء من مختلف مناحي العالم الاسلامي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

استقرار الجزائر اولوية عربية

يسعدنا كما يسعد بقية عالمنا العربي، عودة الهدوء الى الجزائر، وانصرافها من غوغاء الشارع، الى الحوار السياسي الناضج الذي يعزز صلابة تماسكها الداخلي، وتطورها السياسي.

يسعدنا ان تكون الجزائر مستقرة، كما عهدناها منذ سنوات طويلة، لان في استقرارها استقرارا لجيرانها.. وعدوى اللااستقرار - لا قدر الله - تنتقل كما الهواء.

وما جرى في الجزائر بصرف النظر عن مبرراته واسبابه، وهي اسباب قد تكون وجيهة بسبب ما تتعرض له البلاد من مصاعب اقتصادية، وتدهور في اسعار البترول، ومعوقات في مجالي النمو والتنمية، والارث الثقيل الذي ورثه الرئيس الشاذلي بن جديد عن سلفه بومدين وما ورثه بومدين بدوره عن احمد بن بللا.. هذا الذي جرى، لا يقره احد، ولا يتفق معه احد، ولا يتعاطف مع مثيريه احد، لانه كان محاولة لضرب الشرعية التي تكرسها جبهة التحرير، وضرب الاستقرار والامن والسلام، ومحاولة لافساد ما تبقى من مكاسب ومميزات حصل عليها هذا الشعب العربي المناضل.

ان الامعان في ازهاق ارواح الابرياء، وتخريب المنشآت العامة والخاصة، واحراق السيارات، وتعطيل عجلة العمل في البلاد، كلها جنايات غير مقبولة ولا مبررة في اي مكان واي زمان لان فيه شبح الارهاب الذي يرفض لغة الحوار والمنطق والتاخي، للتوصل الى الحلول الناجعة.

والذي نعرفه ونلمسه ان الحياة السياسية في بلد «المليون شهيد»، قد شهدت تبدلا ملحوظا في السنوات الاخيرة، اذ فتحت دولة الرئيس بن جديد الباب للحوارات المستمرة الهادفة التي شقت طريقها عبر اجهزة الاعلام، وفي اروقة الحزب.

كما ان عددا كبيرا من المعارضين السياسيين عادوا للبلاد، في حين ان المشاكل الاقتصادية ليست كلها تحت سلطة الدولة وتحكمها. فالجزائر لا تعاني وحدها من هذه المشاكل، بل ان دولا عديدة مثلها في العالم الثالث، تواجه مقدارا اكبر من الصعوبات الاقتصادية والمعضلات الاجتماعية، وتحاول معالجتها بطرق شتى، بعضها يجدي، وبعضها لا يجدي.

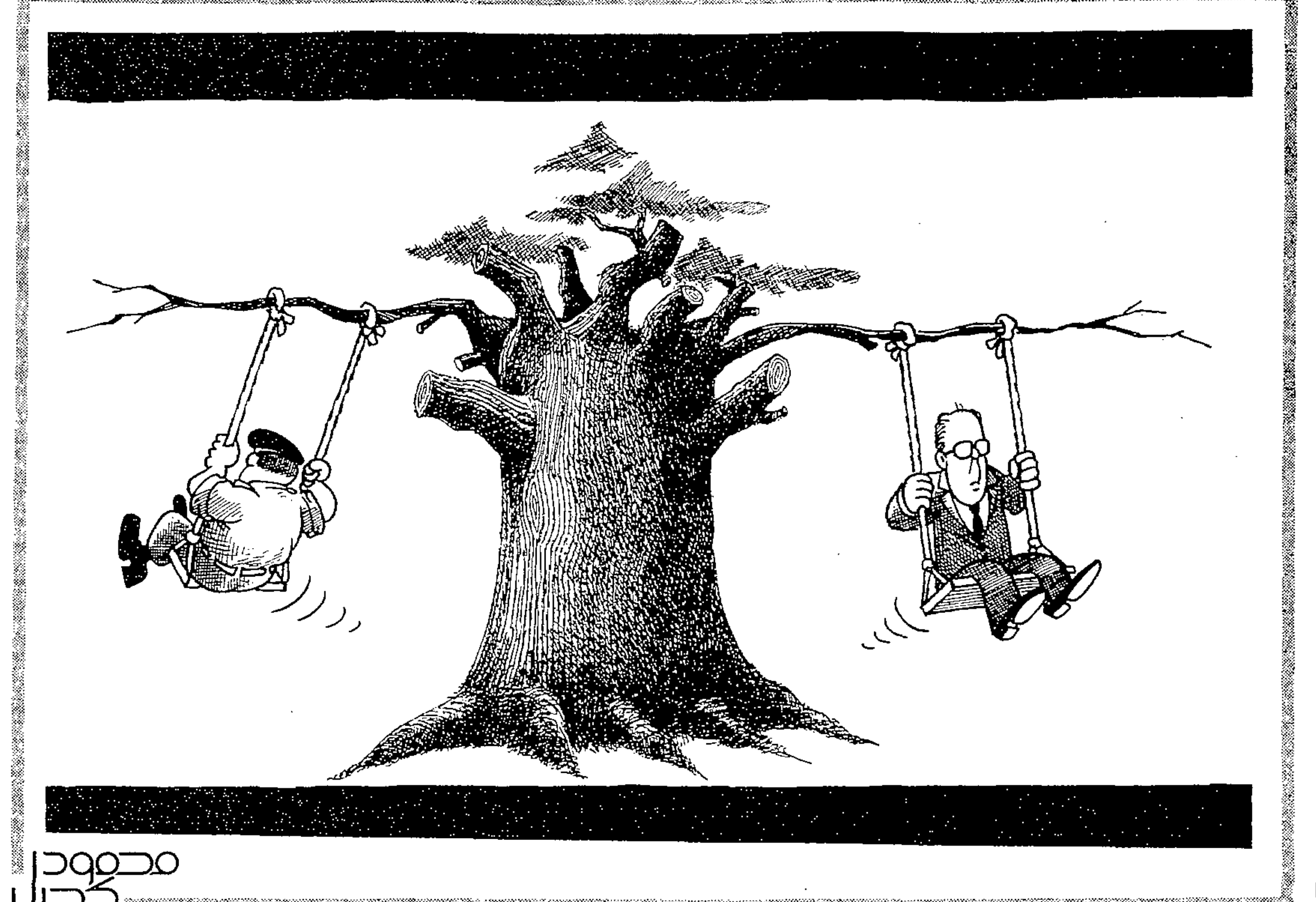
المطلوب في النهاية اذن تكاتف الدولة والمواطن معا لعبور عنق الزجاجة، والحرص على السير حثيثا في سبيل تذليل كل الصعوبات وحل كل المشاكل بروح التفهم والوعي والمسؤولية.

وبلد كالجزائر يعيش تحولا جذريا مهما في مختلف مرافقه الحياتية، لهو في حاجة الى تضافر الجهد والصبر وفتح العيون والاذهان، والى وضع حد لعبث الايدي اللامسؤولة او السيئة النية التي تحاول استغلال معاناته، لتحقيق اهداف معينة، وضرب وحدته واستقراره واستمراريته.

فالاستمرارية نقيض المغامرة... والقفز في المجهول.

لقد تأكد في اليومين الماضيين ان الدول العربية كلها تدرك اهمية الاستمرارية في الجزائر الحبيبة ولذا رأينا حرص قياداتها دون استثناء على الاطمئنان على احتواء الغوغائية وتحقيق الاستقرار وعودة الطمأنينة.

«الشرق الأوسط»



الدبلوماسية الايرانية الجديدة

بقلم: أمير طاهري

«التطبيع» هذه هي الموضة الجديدة في حلقات طهران السياسية. تحدث الى اي شخص له اهمية في ايران وسوف تسمع محاضرة طويلة حول مزايا «التطبيع». فمحمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية يقول «ليس لدينا نزاع مع اية جهة، فنحن نريد علاقات طبيعية مع كل الذين يرغبون في اقامة علاقات طبيعية معنا». ان اي انسان يعرف الحقائق الجيوستراتيجية في المنطقة يعلم ان الرهان خطير عند الاسراع في البحث عن استجابة سليمة لمثل هذا الوضع. ولكن ماهو مؤكد هو انه حتى الاشارة البسيطة التي تبديها طهران بانها ترغب فعلا في التخلي عن وضعها كذئب وحيد في البراري اشارة ينبغي التمسك بها لمصلحة السلم والاستقرار.

السؤال الاول الذي يثار الان هو سؤال بسيط: وهو ما هو التطبيع؟ في نطاق العلاقات الدولية يعني التطبيع انشاء علاقات مستندة على اصول السلوك المقبولة من جانب غالبية الامم في عصرنا الراهن.

ماهي هذه الاصول؟ اهم شيء بينها هو الاحترام المتبادل الذي يجب ان تبديه الدول احداها تجاه الاخرى. فليس من «الطبيعي» خرق قوانين دولة اخرى، على سبيل المثال، تهريب الاسلحة الى اراضيها. وكذلك ليس من الطبيعي الدعوة الى الاطاحة عن طريق العنف بحكومة دولة اخرى. ولا يمكن اعتبار تدريب الجماعات غير الشرعية وتسليحها وتمويلها، حتى تكون هذه الجماعات منصرفة الى العنف السياسي، امرا يوصف بانه طبيعي.

بعبارة اخرى فان الكلام عن التطبيع، وان يكن امرا مرحبا به، لا يشكل في حد ذاته ما يكفي لتكوين علاقات طبيعية. فمثل هذا لا يتم الا بالافعال لا بالاقوال وحدها. فهل ايران مستعدة للتوقف عن دعم الجماعات التي تعمل من اجل الاطاحة عن طريق العنف بحكومات تسعى ايران لانشاء علاقات طبيعية معها؟ هل الملالي مستعدون للاعتماد على منظمات مثل الامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي لتسوية الخلافات مع البلدان الاخرى، ولاسيما الدول الاسلامية؟ هل الملالي مستعدون للتعهد باحترام وعودهم التي قطعوها سواء على الصعيد الثنائي ام على الصعيد المتعدد الاطراف، في منظمة «اوبك» مثلا؟ ولكن قبل ان يكون هناك تطبيع فان المرء يحتاج الى اقامة علاقات مع البلدان الاخرى. والحقيقة هي ان طهران قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حوالي عشرين دولة، بما فيها العديد من الدول الاسلامية، وذلك خلال تسعة اعوام. وعلى هذا فان على عاتق ايران تقع مسؤولية السعي نحو اعادة العلاقات مع الدول المعنية.

واذا ما انشئت العلاقات فان من الضروري احترام اصول السلوك الدبلوماسي. خلال الاعوام التسعة الماضية اقتحمت اكثر من اربعين سفارة اجنبية في طهران وفي عديد من المرات دمرت. فقد هوجمت سفارة الولايات المتحدة في عام ١٩٧٩ وهي لاتزال محتلة، كما اقتحمت السفارات الايطالية والكورية واليابانية والكويتية والسعودية، واحتلت لمدد مختلفة من الوقت. اما السفارات المصرية والمغربية والاردنية والتونسية وساحل العاج فهي لاتزال تحت الاحتلال.

وكذلك خلال الاعوام التسعة الماضية اعتقل اكثر من ١٥٠ دبلوماسيا اجنبيا في ايران، واختطفوا وضربوا واخذوا رهائن واخضعوا لصنوف اخرى من العنف.

وكان ثلاثة وستون دبلوماسيا امريكيا قد اخذوا رهائن في عام ١٩٧٩ وثلاثة وخمسون منهم ظلوا اسرى حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠. هذا وقد عانى دبلوماسيون من سورية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا من الاحتجاز لمدد مختلفة من الوقت في طهران. وخلال المدة نفسها قتل تسعة دبلوماسيين اجانب في ايران اما من جانب الحرس الثوري او من جانب حزب الله. وكان بين الذين قتلوا دبلوماسيون من العرب والافغان والباكستانيين.

اما فتح البريد السياسي والاستيلاء على الوثائق الرسمية التي في حوزة الدبلوماسيين الاجانب فقد جرت ممارستها مرارا من جانب الحرس الثوري وحزب الله في طهران. وحتى البلدان التي يفترض انها على علاقة طيبة مع طهران لم تنج من ذلك. فعلى سبيل المثال القي القبض على دبلوماسيين ليبيين ومن اليمن الجنوبية وسوريين، وفتشوا في عديد من المرات.

عندما تكون هناك مثل هذه الخلفية فلابد ان يمضي وقت من ابداء الكثير من حسن النية قبل ان يقتنع اي شخص بان طهران تعني فعلا انها ترغب في تعديل اساليبها.

هناك سؤال واحد مهم جدا بين كل هذا الكلام عن التطبيع. هذا الامر يتعلق بسلوك الشخصيات القيادية في حكومة طهران. فبينما يدق الطبول مسؤولون من الدرجات الادنى معلنين عن التطبيع فان الذين هم في اعلى المسؤولية يظلون ساكتين. فخميني، المرشد الاعلى، مايزال يفضل كلامه الناري المحموم على الحديث عن التطبيع.

اما رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وابن خميني احمد والشخصيات القوية الاخرى فلم يلزموا انفسهم باي تطبيع. وحتى رئيس المجلس رفسنجاني الذي يعرف اعتياديا بانه المدافع الاشد تحمسا عن التطبيع، لم يفصح افصاحا واضحا عن اتخاذ سياسة دبلوماسية جديدة في ايران. والشخصيات الرئيسية في ايران حريصة على ان لا يرتبط اسمها بسياسة قبول حقائق الحياة الدولية، ولهذا يحاولون متابعة مجهوداتهم الرامية الى التطبيع عن طريق الموظفين ذوي المستويات الادنى او عن طريق الوسطاء غير الرسميين. وهذا هو السبب في أن هناك خمس مجموعات مختلفة تحاول الان ان تعقد صفقة مع الولايات المتحدة، وفقا لقول مير محسن موسوي. فهل يكون تحمس طهران نحو التطبيع مجرد تاكتيك؟ الزمن وحده هو الذي سيجيب عن هذا السؤال. ولكن المرء يستطيع ان يتخيل عددا من الاجراءات التي يمكنها ان تقنع العالم بان الجمهورية الاسلامية قد تحولت تحولا صادقا نحو التطبيع وفيما يلي بعض هذه الاجراءات:

١ - على القادة الرئيسيين في طهران ان يلزموا انفسهم صراحة بالعلاقات الطبيعية مع الدول الاخرى.

٢ - يجب ان تجرى المفاوضات الهادفة للوصول نحو علاقات طبيعية مع الدول الاخرى عن طريق قنوات رسمية وبشكل رسمي.

٣ - يجب الغاء المنظمات المتعددة التي انشئت من اجل «تصدير» ثورة خميني كما يجب نقل ميزانياتها الى اعمال بناءة افضل.

٤ - يجب اطلاق سراح الرهائن الذين احتجزتهم الجماعات الموالية لخميني في لبنان.

٥ - يجب اعادة الابنية التابعة للسفارات الاجنبية والتي يحتلها حزب الله في ايارن الى اصحابها او ممثليهم.

٦ - ينبغي على ايران ان تأخذ المبادرة في اعادة العلاقات مع البلدان التي قطعت علاقاتها هي معها او خفضت من مستوى تمثيلها الدبلوماسي.

٧ - يجب على ايران ان تتعهد رسميا بان لا تستغل الزوار الايرانيين او الحجاج الايرانيين لاغراض تهريب السلاح والمواد الدعائية الى داخل بلدان اخرى.

٨ - ينبغي على طهران ان توافق على ضرورة احترام الزوار والحجاج الايرانيين لقوانين البلدان التي يزورونها. فان عدم احترام قوانين الشعوب الاخرى هو الذي ادى الى المأساة التي حدثت في موسم الحج لعام ١٩٨٧ كما كان عدم الاحترام هذا هو السبب في الاشتباكات العديدة التي وقعت بين الحجاج الايرانيين والشرطة السورية في زينابيه بالقرب من دمشق.

٩ - كعلامة لحسن النية يجب اطلاق سراح الاجانب الذين يبلغ عددهم نحواً من ٢٥٠ شخصا ينتمون لعشرين دولة مختلفة والذين هم في سجون ايران واغلبهم محتجزون بدون محاكمة.

١٠ - ينبغي تعديل اللهجة النارية الصارخة في دعاية طهران الموجهة الى كل بلد في العالم تقريبا.

ولكن هل تكون هذه الاجراءات كافية لاقناع العالم بان ايران قد غيرت من سياساتها الاساسية وتخلت عن حلمها في «تصدير» عقيدة خميني؟ الزمن وحده قادر على اعطاء الجواب الحاسم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

جنون

محطات التوقف قديمة في تاريخ البشر. وكان التوقف يطول بانتظار وسيلة سفر او لتبديل الخيل.. او لذوبان الثلوج او بسبب انهيار احد الجسور.

مثل هذه المحطات لاتزال متوفرة ولكن لاسباب اخرى.. ولكون (التوقف) فيها اجباريا. ولا يخطىء الكثيرون اذا ما وضعوا ياء بين القاف والفاء.

هذه المحطات مدرسة واسعة الثقافات في شتى فروع المعرفة. انواع لا تعد ولا تحصى من البشر تمر بالمتوقف في المحطة.. تطول الاقامة او تقصر.. لا احد يعرف متى تنتهي حتى صاحب المحطة.

اقمت في احدى هذه المحطات.. ورأيت اصنافا من البشر واصنافا من المخلوقات المتنكرة في هيئة بشر.. وبالرغم مني رأيت نفسي اتعمق في دراسة النفس البشرية في اعمق اعماقها.. وفي طريقي راقبت الجنون.

واقصد الجنون بمعناه العلمي.. التفكير، والتصرف بطريقة تخالف ما اصطلح عليه البشر. وفهمت قول العامة: الجنون فنون.. بمعنى ان لا قاعدة له ولا اسلوب.

ما اكثر الذين يتظاهرون بالجنون... وهؤلاء قبل ان يبداوا دورة الجنون يأخذون الدروس من السابقين الذين نجحوا في هذا الباب.. واذا ما احيل هؤلاء الى الفحص الطبي وثبت جنونهم، فانهم يتحللون من المسؤولية التي كانت سببا في توقفهم في المحطة.

ولكن المجنون الحقيقي، في الواقع، لا يعرف بانه مجنون.. الآخرون يكتشفون فيه الجنون ومن هؤلاء الذين مروا علي في المحطة شاب اصطلح على تسميته بالشيخ.

والشيخ هو في الاصل صاحب دكان في قرية قريبة من الحدود التركية ولكن له وظيفة في الاوقاف، حيث انه امام احد المساجد.

كان يؤدي الفروض من صيام وصلاة.. ولكن صلاته كانت مختصرة جدا... يتجه الى القبلة ولا يلوح عليه انه يقرأ شيئا، ثم يركع.. والمسافة الزمنية التي تسبق الركوع لا تكفي لقراءة الفاتحة مهما تعجل في القراءة.. وكثيرا ما كانت الصلاة لا تتجاوز ركعة واحدة.. واذا ما كان واقفا في الصلاة وفتح الباب ودخل الطعام فانه يقعد بدون ركوع ولا سجود ويسلم وينزل ليقف ويتسلم طعامه.

وبالاضافة لذلك لاحظت عليه انه لا يتخلق بطباع المسلم، يكذب، يحب الوقيعة بين الناس، الغيبة والنميمة صفتان لا يخجل منها. شاهدته يسرق اشياء تافهة لاقيمة لها ولا تنفعه في شيء. جميع هذه التصرفات غير طبيعية، ولا يجني منها شيئا ولا تنفعه في شيء ولا تخفف عنه اية مشقة. من هنا كنت اتساءل ما اذا كان مثل هذا المخلوق عاقلا او به مس.

اتاني مرة ينشد قدحا من الشاي: قلت له: هل تصدقني القول ياشيخ؟.. قال: نعم. وبدون فاصل زمني سألته: هل تحفظ شيئا من الكتاب؟.. قال: ياسيدي نسيت ما كنت احفظه من الكتاب.. فانا بالاصل امام وحافظ... واضاف نسيت بسبب معاناة ومشقة في محطة سابقة.

لم اقبل هذا المنطق. حيث ان المعاناة تقرب الانسان من الله تعالى.. ثم وفد على المحطة شاب، وكانت اعراض الجنون ظاهرة عليه.. في تصرفاته القولية والفعلية.. وكما يقول العامة: المجنون عقله يأخذ ويعطي فانه يمر بفترات، هي في الواقع قصيرة، ولكنه يكون فيها طبيعيا.

اخذ الشيخ يعاكس المجنون طوال النهار ويشكو منه.. كان يقول لي: يا سيدي الاستاذ احد ابناء ابليس يسكن فيه، وسيبقى هذا المسكين مجنونا الى ان يخرج منه هذا الجني الملعون، فابناء ابليس تحق عليهم اللعنة كابيهم.

وكان هذا التشخيص للمرض يصل الى المجنون واسمه سليم. وفي يوم من الايام صح العزم، بناء على طلب الشيخ على اخراج ابن ابليس من داخل سليم هذا.

هل ان طريقة اخراج ولد ابليس من سليم كانت بالاتفاق مع هذا المجنون ام انه كان غريبا عنها.. ليس الموضوع مهما ولكن الذي حدث ان الشباب تحلقوا حول المجنون والشيخ يتقدمهم، وواجه احدهم المجنون وخاطبه قائلا اخرج من سليم... فقال سليم لا اخرج.. ثم قال آخر: آمرك ان تخرج من سليم.. فقال سليم: لن اخرج.

وتقدم حافظ الكتاب ووقف بمواجهة المجنون واستعاذ من الشيطان الرجيم وقرأ آية الكرسي وقال: آمرك ان تخرج من سليم.. فقال سليم: سأخرج وادخل في الشيخ. وهنا يكاد الكلام لا يكفي لوصف الهلع.. الرعب.. الجزع.. الانهيار.. وانواع اخرى من هذه الاعراض وقد بدت على وجه الشيخ، الذي اتجه الي بكل التوسل وهو يقول ارجوك ياسيدي دعهم يتركونه داخل سليم.

اعرف انه كان علي ان اخفف من جزعه او ان اقول له: ان ولد ابليس لن يأخذ الاوامر من مجنون... ولكنني وجدت نفسي اقول له: لقد خرج الامر من يدي.

الرؤساء والكراكير

بقلم: احمد عبد السلام البقالي

كفى الله رؤساء العالم الثاني والثالث، وما دونهما المحن الشاقة، والامتحانات المرهقة التي ابتلي بها رؤساء الدول الديمقراطية المتقدمة. تلك هي الانتخابات التي كتب عليهم ان يخوضوا غمارها كل اربع سنوات، او خمس، او سبع، ليضمنوا البقاء وراء عجلة القيادة.

فالرجل من هؤلاء لا يصل الى كرسي الرئاسة حتى يكون قد تنازل عن قدر غير يسير من كرامته وكبريائه وسمع من التقريع، والكلام النابي اشد مما سمعه الجندي المبتدىء في تدريبه الاول.

ولا يدخل في هذا الباب ما تنعته به صحافة المعارضة من القاب، وما يكيل له الجمهور المعارض بين تهم وشتائم قد تتحول احيانا الى رجمه بالطماطم والبيض الفاسد، او مقاطعة مستمرة لخطبه باصوات منكرة، لدرجة يضطر معها الى ترك المنصة والاستسلام للهزيمة، فهذه داخلة في قواعد اللعبة الديمقراطية، وتعد من مخاطر المهنة، وهي سلاح ذو حدين، يستعمله كل مرشح ضد خصمه، ولكن في حدود معينة، وحسب اصول متعارف عليها.

صانعو الصورة

الذي اعنيه هنا بالمحن والامتحانات، هو ما يتعرض له المرشح طموعا على ايدي صانعي صورته لتقديمه الى الجماهير بشكل جذاب. وصانعو الصورة بالنسبة للسياسيين، كالمدربين بالنسبة للملاكمين. ويتميز اولئك عن هؤلاء بخبرتهم العالية في سيكولوجية الاعلان التجاري، وعلم نفس الجماهير. فالرئيس بالنسبة اليهم لا يختلف عن سلعة معروضة للبيع، تماما كالسجائر والمرطبات والسيارات.. وهم قراء مهرة لامزجة جمهرة الناخبين وميولهم ومخاوفهم وآمالهم اثناء فترات الانتخابات.

وابرز ما تكون هذه الظاهرة في الولايات المتحدة، حيث يؤمن الناس بالخبرة والاختصاص، ويستسلمون لها بايمان العجائز. وقد اتخذ كل من جورج بوش، ومايكل دوكاكيس مدربا، او صانع صورة، لصقله وتلميعه وابراز جوانبه الجذابة للجمهور، وخصوصا على شاشة التلفزيون اثناء الدعاية لنفسه، او المناظرة مع خصمه.

ومنذ مناظرة الرئيس الراحل جون كينيدي وريتشرد نيكسون في الستينات اصبح التلفزيون عاملا حاسما في فوز اي مرشح او سقوطه.

فمن هم هؤلاء المثالون الاذكياء الذين يعيدون سبك خلائق الله، وبيعها للشعوب لتضعها فخورة على كراسي قيادتها؟

يستعين المرشح الجمهوري، جورج بوش، بخبرة روجر ايلز الملقب بالساحر الاعلامي، وهو شخصية حربائية تعد من رواد ما اصبح يعرف بـ «الفن الاسود» لصناعة الصور السياسية في عصر التلفزيون وهو الذي هندس ووجه حملة ريتشرد نيكسون الناجحة، وظهوره على التلفزيون سنة ١٩٦٨، وارتفع به فوق الحملة الديمقراطية الى ان وضعه في البيت الابيض!

وقد ارخ لهذه التجربة الفريدة من نوعها في تاريخ الانتخابات الامريكية الكاتب جو ماكفينيس في كتابه الشهير «بيع الرئيس».

وايلز هو الذي انقذ الرئيس الحالي رونالد ريجان من الكارثة سنة ١٩٨٤ واعاد اليه الثقة بنفسه بعد ان ظهر ضعيفا مترددا عديم الكفاءة اثناء اولى مناظراته مع والتر مونديل.

وهو الان يعمل مع جورج بوش عن قرب، وبشكل شخصي فهو مدربه على الخطابة، والالقاء والمناظرة. وهو مدير اعلاناته الانتخابية، وهي مجموعة ادوار لا تسمح له بالتعامل المباشر مع المرشح فقط، بل تطلق يده في اكثر من نصف ميزانية حملة بوش الانتخابية التي تبلغ ٥٤ مليون دولار.

ويعد ايلز بطلا في الهجوم، وفي السياسة السلبية، وهو تكتيك ترك دوكاكيس فاقد التوازن وفي موقف دفاع منذ مؤتمر الحزب الجمهوري. وتأثير ايلز على حملة بوش واضح، فحين هاجمه الديمقراطيون بقيادة تيد كينيدي بالشعار الساخر: «اين كان جورج؟» مشيرين بذلك الى غيابه عن بعض الاحداث الوطنية المهمة، طلع ايلز بجواب قاتل يشير فيه الى حادثة «تشاپا كويديك» التي سقط فيها تيد كينيدي بسيارته في النهر صحبة كاتبة خليلة، وتركها تغرق وفر الى منزل اهله دون ان يخبر الشرطة بما حدث حتى الصباح. وهو الحادث الذي قضى على اطماع آل كينيدي في الرئاسة بعد مقتل جون وبوب فكان جواب (ايلز) «كان بوش في بيته ناشفا في فراشه مع زوجته!».

واعتبر فريق حملة بوش الرد قاسيا جدا، ولكن بوش استعمله بعد تحويره قليلا، فكان يجيب: «حسنا، لقد كنت في بيتي مع باربرة فما العيب في ذلك؟».

مشكلتا بوش

وقد واجه ايلز مشكلتين في تدريبه لبوش، الاولى بسيطة نوعا، والثانية صعبة. فقد كان عليه ان يدربه على نسيان سنوات من العادات الرديئة التي جمعها كخطيب. فالى امد قريب كان بوش نموذجا مخبريا للعياء اللغوي، والارتباك في حركاته البدنية والتي يطلق عليها «لغة الجسد» وقد ساعده ايلز على التغلب على نبرة صوته الشبيهة بالصرير المعدني وحركات يديه المرتبكة، وتلويحه بذراعه.

اما المشكلة الثانية والصعبة فهي اخراج بوش من تواضعه الحقيقي. وهو تواضع ان كان يحببه الى الاصدقاء والعائلة فانه يظهره ضعيفا وخجولا لجماهير الناخبين، فهو رجل لا يحب الظهور ولا يريد ان يكون مركز الاهتمام. وطالب الرئاسة ينبغي ان يكون على النقيض من ذلك، بل ويتمتع بغير قليل من الغرور وحب الظهور.

ولما كان بوش رجلا مؤدبا جدا بحيث يصعب عليه النطق بكلمة سواء حتى في حق خصومه الالداء فقد عمد ايلز الى تحريضه عليهم بجميع الوسائل حتى يخرجه عن ادبه الجم. وانتصر ايلز حين دفع بوش الى مناداة بيتر دو بونت حاكم ولاية ديلا وير السابق باسمه الفرنسي دو بونت البادىء بالهجوم في احدى المناظرات المتلفزة فتصدى له بوش قائلا: «بيير.. دعني اساعدك على فهم هذا...».

وايلز هو آخر من يتحدث الى بوش، قبل ظهوره للجماهير او اشتراكه في مناظرة، وذلك ليتاكد من ان «ادرينالين» نائب الرئيس في حالة ارتفاع! فهو يعتبر ان السياسة حرب. وهذا الاعتقاد تكون لديه من ايام طفولته. فقد ولد مصابا بمرض مزمن جعله يقضي زمنا طويلا بالمستشفى واصبح هدفا لصعاليك الحي. وحين تعرض لضرب مبرح في سن التاسعة قرر والده ان يعلمه كيف يتعارك وينبذ الخوف. فكان ابوه يقول له: «ان اشنع ما يمكن ان يقع لك هو ان تموت، فاذا لم تخف ذلك، فلن تخاف اي شيء!».

ويقول ايلز «وقد دربت عقلي على التفكير بتلك الطريقة. واعتقد ان ذلك يظهر علي، فيعتقد الناس انني عدواني او مجنون!».

جان ساسو

وللمرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس، مدربه كذلك. وهو من نفس طينة ايلز. ابن شوارع من ولاية نيوجرزي يدعى جان ساسو ٤١ سنة وهو الذي هندس حملة دوكاكيس الناجحة التي اعادته الى كرسي حكم ماساتشوستس سنة ١٩٨٢. وقد نبذه دوكاكيس بعد ان اطاح بزميله المرشح الديمقراطي جوزيف بايدن في الانتخابات الاولية، حين كشف للصحافة انتحال هذا لفقرات كاملة بنصها من خطاب لزعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك.

ولكنه عاد فعفا عنه، واعاده الى قيادة حملته، بعد ان ارتفعت سهوم جورج بوش وزادت ثقته بنفسه وتكاثرت سهامه الموجهة الى دوكاكيس بعد مؤتمر الحزب الجمهوري.

* * *

ويبقى ان نعرف لصالح من ستحسم المعركة، لروجر ايلز، او جان ساسو. اما دوكاكيس وبوش، فيمكن اعتبارهما كراكيز تحركها بمهارة هذه الايدي الخفية!

المكاتب:
U.K.: المملكة المتحدة • المكتب الرئيسي - لندن MainOffice London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP FAX NO.: 8312310 Tel: 01-8318181 Telex: 887272ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: • مكتب جدة — Telex: 604297 ARABUS.J
Riyadh Office: • مكتب الرياض
Gulf Office • مكتب الخليج
Egypt • جمهورية مصر العربية — Cairo Office • مكتب القاهرة
SUDAN السودان • مكتب الخرطوم Khartoum Office
TUNISIA • مكتب تونس
MOROCCO المغرب
U.S.A.: الولايات المتحدة • مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 887063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
• مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تفاعلات مقال "طه حسين والعقاد ماسونيان"

تهمة تلصق بالباطل ودون سند

اطلعت على ما كتبه القارىء احمد ناصر الراجحي في صفحة البريد بجريدتنا المفضلة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٤/٩/١٩٨٨ ردا على الاستاذ عبد الله باجبير وهالني تلك الحملة المروعة التي ينظمها البعض ضد (عميد الادب العربي طه حسين) واضافوا اليه مؤخرا الاستاذ الكبير عباس العقاد والتي تزيد حدتها في الاونة الاخيرة . بل ذهبت تلك الحملات الى حد تجريدهما من القاب الريادة والسبق التي استحقاها عن جدارة من اجيال سبقتنا شموخا وفكرا وعلما وثقافة .

وتصل هذه الحملة ذروتها بادعاء لا ادري له اي سند بالصاق تهمة الانتماء للمحافل الماسونية لهذين العملاقين ، وهي تهمة تلصق اليوم (خاصة اذا كانت بغير سند) بكل من نحاول تدميره واهالة التراب عليه .

وانا هنا لن ادافع عن عملاقي الادب العربي . فهما اكبر من كل هذه الحملات والدعاوى ، وحفرا اسميهما بالذهب في تاريخ الادب العربي الحديث شئنا هذا أم ابينا بل وتدين لهما كل المدارس الفكرية العربية المعاصرة على اختلاف اتجاهاتها ومشاربها . ومهما كان حجم اختلافها الفكري معهما .

طه حسين

محمود عباس العقاد

ان طلقات مدافع نابليون لم تستطع النيل من ابي الهول . وكذلك سيظل اسم كل من طه حسين والعقاد . بصمتان عميقتان في الادب والفكر العربي الحديث وواجهتهما المضيئة والمشرقة لدى العالم الخارجي منذ كان التخلف والجهل هما سمة ملازمة لمنطقتنا العربية في ظل عهود الاستعمار بشتى انواعه حتى بدايات النصف الثاني من هذا القرن . وكانا همزة الوصل المضيئة بين تراثنا العربي العظيم الذي كاد ان يندثر بفعل عهود التخلف والاستعمار منذ قرون طويلة . بل واسديا الى هذا التراث العظيم خدمة جليلة بنقله الى الفكر الغربي الذي كان يعتمد في رسم صورته عن حضارتنا العربية العظيمة على اجتهادات المستشرقين والتي كانت لا تخلو من التغريض والتحريف . وكانا اعظم سفيرين للادب العربي في مواجهة هذه الهجمة الاستعمارية الثقافية المنظمة ولم تفرزهما الثقافة الغربية على حد قوله بل كانا عنصري وصل واتصال بين الثقافتين العربية والغربية .

واسأل الاخ الكريم (اذا كان يعلم بما فيه الكفاية) لماذا لم يمنح اي من هذين العملاقين جائزة نوبل العالمية والتي تساندها دوائر عالمية موجهة . اذا كان الاستعمار الفرنسي والانجليزي يقفان ورائهما على حد قوله . في حين منحت هذه الجائزة العالمية لاسماء مجهولة في الاداب والثقافة في السنوات الاخيرة . ولاسباب نعلمها جميعا .

واود هنا وان كنت اخشى الاطالة واعتذر عنها ان اصحح بعض المفاهيم التي جاءت في رد الاخ الكريم . حتى لا تختلط الامور عليه . مادام قد لمس حروف التاريخ بكلماته في اطار هجومه على هذين العملاقين .

أولا : يقول « هكذا اصبحت مصر في ذلك الوقت بؤرة لتلك الثقافة الخبيثة التي اجتمع حولها اعداء الاسلام من كل مكان . فقد كانت مقرا لكل الصحف ودور النشر المعادية للاسلام والتي كانت تنادي بفصل الدين عن الحياة امثال دار الهلال والاهرام والتي اسسها آل تقلا وزيدان من نصارى لبنان والذين استقروا في مصر في ذلك الوقت وبدأوا يهاجمون الاسلام » .

واقول له : وهل نسيت الازهر الشريف القلعة الحصينة المحصنة للاسلام والذي حمل راية الاسلام ودافع عنها بعلمه وعلمائه منذ وقوفه ضد جيوش نابليون اثناء الحملة الفرنسية ، ثم ضد الاستعمار الانجليزي . وقبل ذلك في عهود المماليك المظلمة . بل اهتز عرش الحكم ذات يوم في اوج قوته ومساندة الاستعمار الانجليزي له امام وقفة جسور لشيخ الازهر في ذلك الوقت . وماذا كان حجم هذه الصحف والمجلات التي تتحدث عنها امام الازهر والصحوة الدينية والفكرية العنيفة التي كان يرفع رايتها في مواجهة كل ما يمس الاسلام . بل وامتدت سطوة الازهر في الدفاع عن الدين الى حد زعزعة الوزارة بكاملها في ذلك الوقت . فهل سمح الازهر يوما ان تكون مصر بؤرة للثقافات الاجنبية الخبيثة التي تعادي الاسلام ؟ ومتى كان ذلك ؟ ارجو ان تراجع تاريخ هذه الفترة ، ولماذا تغفل دور الازهر ان كنت تعلم .

ثانيا : ما هو سندك في اتهامك لطه حسين والعقاد بأنهما كانا ماسونيان ، ومن اي مصدر عرفت ان العقاد كان يعقد ندواته اثناء صلاة الجمعة بالذات ، وهل جاء فيما كتب ان العقاد منع احدا من صلاة الجمعة ؟

ثالثا : وهل يصل بنا الجمود الفكري ان نحكم على عبقريات العقاد التي فتحت اعيننا ونحن صغارا على عظمة السيرة النبوية والخلفاء الراشدين . وكانت قمما ادبية في التحليل الفكري والفلسفي لعظمة الاسلام من خلال سيرة هؤلاء الاوائل العظام الذين حملوا راية الاسلام بعد الرسول صلى الله عليه وسلم . فمن من القراء الكرام وجد فيها غير ذلك . ومن ذا الذي يملك ان يقيم العقاد وطه حسين من ابناء هذا الجيل الحديث — الذين تعلموا على ايدي تلاميذ تلاميذ هذين العملاقين — بل ولا نعرف حتى مقدار ما تعلموه .

واخيرا : كنت اتمنى بدلا من حملات الهجوم على عملاقي الادب والفكر العربي (يوم لم يكن هناك فكرا عربيا بالمرة) ان يخرج من هذا الجيل طه حسين آخر وعقاد آخر . لكن يبدو ان جيل هذا العصر ، وقد عجز في مواجهة ظروف كلنا يعلمها ان يأتي لنا بعدد من العمالقة ويمثل هذا الشموخ في ظل عصر الاضمحلال الثقافي الذي جاءنا في شكل ردة ثقافية في العقود الاخيرة . فاكتفى البعض بالانبهار امام حضارة الغرب دون ان يحاولوا اللحاق بها . وعلى احسن الفروض اخذوا أسوأ مافيها وفضل البعض الآخر الالتفات خلفا لمهاجمة معلمينا الاوائل لعجزهم عن فهم انجازاتهم في الفكر والثقافة فاخذوا يقذفونهم بالحجارة بدلا من أن يبنوا بها دارا للعلم تحمل مشعل الثقافة وتواصل ما بدأوه . (هذا مع افتراضي أولا وأخيرا حسن النية لدى هذا البعض)

خالد عبد الله الرياض

قراءات في حوار «عدنان مردم بك»

حرفي ليس لديه ابتكار او اصالة

في العدد رقم (٣٥٧٥) ليوم الاحد ١١/٩/١٩٨٨ نشر حديث للشاعر المسرحي (عدنان مردم بك) في صفحة الثقافة والادب ورغم عدم قراءتي لأي من مسرحياته الشعرية التي جاء ذكرها في المقال الا اني توقفت عند بعض مقاطع وردت على لسانه لم اصدقها في البداية ولكني اعدتها مرات ومرات حتى تأكدت تماما من مقصده والشاعر واضح انه ينتمي الى اسرة عريقة «بك» وكذلك الوالد رحمه الله، كما انه يبين لنا في احد المقاطع انه ليكون خليفة «كورناي» الفرنسي في الادب العربي.

وهو بعد ذلك يؤرخ لمسرحياته الاولى التي يبدو انها لم تلاق النجاح الكبير بل بعض الترحيب على حد قوله وذلك لانعدام وحدة الزمان والمكان والموضوع وظل مترنحا بين المسرحيات الشعرية الفرنسية لراسين وكورناي وموليير والمترجم على يد د. طه حسين من المسرحيات اليونانية حتى يقول في فقرة اخرى:

«في عام ١٩٤٢ قمت بنظم مسرحية يوسف وزليخة في هذه المسرحية وما بعدها من المسرحيات كنت تملكت (الناصية) في ضبط العقدة المسرحية لم تتأت لاكثر الشعراء العرب المسرحيين وفي هذا ما يكفي لسرد القول عن بداياتي الادبية» هذا في حد ذاته كاف فالرجل من بداياته يملك ما لا يمكله الشعراء العرب من ملكات وقدرات اكتسبها عن طريق المسرحيات الفرنسية والترجمات اليونانية وهو في تبريره لنظمه خمس مسرحيات شعرية ذات أصل اوروبي يقول «فترون اني نظمت خمس مسرحيات شعرية مصادرها غربية واشخاصها اجانب مما يؤيد اني احدى نوازع الانسان مهما كان عرقه او هويته»، اي انه يحاول ان يصنع لمسرحياته صبغة العالمية في الشمول رغم انها غير معروفة اساسا في العربية فانا أسأل المثقفين: من منكم شاهد «دون كارلوس» على احد المسارح او طالعها نصا في كتاب وينطبق القول على فاجعة مايرلنج او المغفل بل وباقي مسرحيات عدنان بك التي لم اسمع بأي واحدة منها ظهرت على المسرح لسببين كما هو واضح من اقواله «بك» شخصيا.

اولهما: غلبت عليها اطلاق الحكم والاقوال المأثورة وهذا بالطبع سينال استهجان رواد المسرح.

ثانيا: ان مسرحياته لا تخرج عن موهبة صادقة اكيدة والدليل على ذلك انه يضع المخطط لها اولا كأي حرفي ثم يبدأ في النظم، كما انه دائما ما يستعين بالنصوص العربية والاجنبية القديمة فليس لديه موضوع اصيل او فكرة مبتكرة.

واخيرا يسرد علينا الكاتب بعض اقوال المعاصرين في مدحه واطرائه بعبارات ظهر فيها ان هذا الكلام لم يذكر في باب النقد اكثر منه في باب المجاملة الشخصية.

ثم يحاول في النهاية ان يقارن بينه وبين شكسبير وشيللر وراسين ويقول عن شوقي ان مسرحياته لا تخلو من الهنات الفنية فهو لم يتقيد بوحدة الزمان والمكان والعقدة وعزيز اباظة غلب عليه الطابع الملحمي واللهجة الخطابية اما صلاح عبد الصبور فهو لا يرقى الى مستوى الشاعرين لا في صحة الجمل ولا نقاوة الالفاظ ولا الجرس الموسيقي.

كل ما اتمناه ان لا يكون هذا الحديث نبراسا لبعض ادبائنا الشبان يهتدون به في سالك الادب فيكون مصيرهم مثل مصير عدنان بك لا يبارحون صفحات الثقافة والادب ولا يقرألهم الا الاصدقاء والمحيدون ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه.

احمد عبد العزيز

اصدقاء الشرق الأوسط

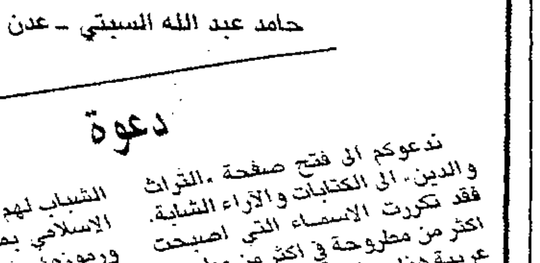
هل يتفرغ العمير ؟

اتمنى من رئيس تحرير صحيفتنا المحبوبة ان يتفرغ لاجراء المقابلات الصحفية ويرحم نفسه من «دوشة» عمل التحرير.. فقد استمتعنا جدا بحديثه وحواره الشيق مع المستشار الالماني كول.. حقا ان عملا كهذا يهمنا نحن القراء اكثر من امتصاص طاقة رئيس تحرير مبدع في عمليات التحرير المعقدة والمرهقة.

واود ان اضيف بان اقتراحي هذا لا يعني ان الاستاذ العمير لا يكفي الا في غير اجراء المقابلات الصحفية ، وانما هل يرضى ان يتفرغ العمير لنا نحن القراء..

حامد عبد الله السبتي ـ عدن

دعوة



ندعوكم الى فتح صفحة «التراث والدين» الى الكتابات والآراء الشابة. فقد تكررت الاسماء التي اصبحت اكثر من مطروحة في اكثر من مطبوعة عربية هنا وهناك افلاترون ان الكتاب الشباب لهم القدرة على مناقشة الفكر الاسلامي بمختلف مناحيه وابعاده ورموزه؟

ايمان جلال مستغانم الجزائر



اشتراك

اشتركت زاويتا «للأحداث وجوه» و «ابيض وأسود» بموضوع واحد دار حول العداء الكندي بن جونسون كان الاول تحت عنوان «بن جونسون الانتصار الذي تحول كابوسا» فيما كتب الموضوع الآخر السيد نديم نحاس تحت عنوان «ضبط متلبسا بالجرم المشهود» وفيه جهد يشكر عليه الكاتب، خصوصا بالكم الجيد من المعلومات الدقيقة والمرتبة بتفصيل حرفي متميز. لكننا نعيب عليكم هذا الاشتراك الذي بدا وكأنكم لا تملكون خيارات اخرى او بدائل يمكن تعوض واحدا من المواضيع بمادة مختلفة. ملفتين نظركم الى ان كلا الزاويتين نشرتا في صفحة «عالم الشرق الاوسط» !

حيدر محمد الخياط ـ القاهرة

نتعادل؟

اود اولا ان اشكركم من اعماق قلبي على حسن تقديركم في نشر رسالتي البريدية تحت عنوان «القدرة على الابتكار والابداع» في العدد (٣٥٥٠) يوم الاربعاء ٥ محرم ١٤٠٩هـ وان كنت استغرب عدم نشرها ضمن المسابقة (؟).

وان كان لي عتب (بسيط) فهو ان الاختصار الشديد الذي نشر فيه مقال (كيف تصبح عبقريا) تحت عنوان «القدرة على الابتكار والابداع» مما افقده «هويته». والهدف الذي كان يناقشه (وهو كيف تصبح عبقريا) فاصبح مجرد مجموعات مفككة من الأسطر غير المترابطة التي تصف ما يتمتع به الانسان العبقري (ارجو مراجعة المقال).. وستفهمون ما اقصده!

ولكنني صراحة توقعت ذلك لأن المقال كان طويلا جدا (سبع صفحات) من الصعب جدا ان تنشر باكملها في حيز محدود من صفحة الجريدة، لذلك عاتبت نفسي قبل ان اعاتبكم.. وهكذا نتعادل.

فهد عامر ـ المدينة المنورة



الحق عند الانجليز!

الخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» على الصفحة اولى ـ ٢ عن الغاء التلفزيون البريطاني لعرض مسابقات ملكات جمال العالم.. خبر اثلج صدورنا لان هذا العرض كان بالفعل اشبه بأسواق قطعان الماشية، وكان امتهانا للمرأة في كل مكان، واذا كان التلفزيون البريطاني «عنده حق» في هذا الرفض واخيرا اصبح لديه «صحوة ضمير» فيا ليت هذا التلفزيون نفسه يجد الصحوة في الغاء عرض الافلام التي تسيء الى الاسلام والمسلمين.

ابراهيم صالح الضويان ـ بريدة ـ السعودية

«كان هذا يوم»

السلسلة التي يكتبها الصحافي الاستاذ سمير عطا الله «كان هذا يوم» عن اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك اكثر من رائعة. ان هذا النوع من التقارير الممتعة حقا نريده ان يتواصل.. فنحن كقراء نحب هذا النوع من الكتابة العميقة والشيقة في الوقت نفسه.. وما اكثرها في صحيفتنا المحببة «الشرق الاوسط».

علي حسين السيد ـ الرياض



باختصار

● السيد سامر السيد محمد ـ الجيزة ـ جمهورية مصر العربية:
ـ «القصة القصيرة جدا» فن له أحكامه وأصوله. ومع جدته إلا انه بدأ يشيع في الآونة الأخيرة. مساهمتكم في هذا النوع الادبي تحتاج إلى قراءات متأنية وتجريب اكبر.. ونحن في الانتظار.

***

● السيد عادل سميح السيد ـ باب الواد ـ الجزائر:
ـ الموضوع الذي وصلنا منكم نوقش مطولا على صفحات «الشرق الأوسط». وسيكون رائعا ان توصلتم إلى خلاصات جديدة وذات رؤية اكثر عمقا.. مع التقدير.

***

● السيد عثمان احمد بابكر محمد ـ حائل:
ـ الموضوع السياسي الذي ارسلتموه قصير جدا لا يستوفي فكرة عنوانه. ننصح باعادة النظر في الكتابة والاهتمام بالتفاصيل والافكار الجديدة التي تثير سجالا حقيقيا. ونحن في انتظار مساهمات اخرى.

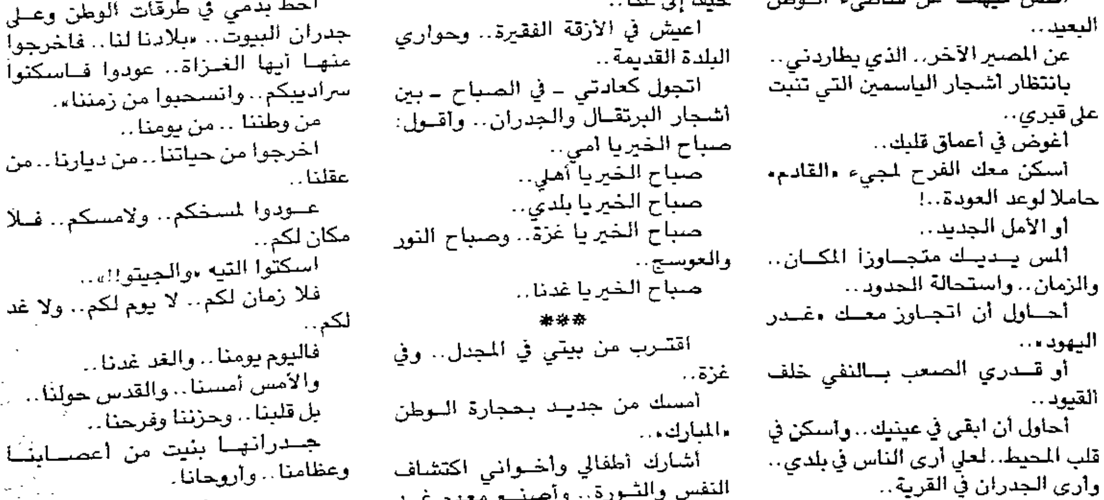
***

● السيد محمد توم مدموس ـ جدة
ـ نشارككم المشاعر التي سطرتموها في رسالتكم الموجزة حول الكارثة التي ضربت السودان الشقيق اخيرا. ونثمن فيكم الروح العالية ونحن في انتظار كتابات جديدة.

***

● السيد جلال الكوشي سعد ـ اسفي ـ المغرب:
ـ ارسال القسائم السبع للمشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد، شرط واحد من عدة شروط اخرى موجودة في القسيمة اصلا. والشرط الثاني في الأهمية هو ارفاق موضوع أو مساهمة معها في الميادين المذكورة عليها. وما وصلنا منكم لا يكفي الاشتراك، سنحتفظ بالقسائم حتى وصول مساهمتكم مع التقدير.

من منفاي .. عن وطني



بسم الله يا امي.. اكتب اليك عن جرحي.. وعن ألمي..

بسم الله يا امي.. اكتب اليك عن حزني.. وعن غضبي.. عن قهري.. وعن منفاي.. وعن وطني..

بسم الله يا امي.. الحزن اصبح اغنيتي.. والكلمات.. تعجز آن تكشف عما بالقلب من ألم ومن غضب..

***

أمي: في المنفى دوما أتوقف أمامك.. واتأمل كل الأشياء.. أحلم دائما.. واتذكر.. كل لحظات العذاب المشتركة منذ ولدت وحتى طردت من وطني..

ومن المنفى.. إلى الوطن.. أمد بصري.. أبحث عنك.. فاتوقف مجددا أمامك.. امام صورتك..

انظر إلى عينيك أبحث فيهما عن سر العودة.

افتش فيهما عن شاطىء الوطن البعيد..

عن المصير الآخر.. الذي يطاردني..

بانتظار أشجار الياسمين التي تنبت على قبري..

اغوض في أعماق قلبك..

اسكن معك الفرح لمجيء «القادم» حاملا لوعد العودة..!

او الأمل الجديد..

المس يديك متجاوزا المكان.. والزمان.. واستحالة الحدود..

أحاول أن اتجاوز معك «غدر اليهود»..

أو قدري الصعب بالنفي خلف القيود..

أحاول أن ابقى في عينيك.. واسكن في قلب المحيط.. لعلي أرى الناس في بلدي.. وأرى الجدران في القرية..

اسكن من جديد في غزة.. وارحل من حيفا إلى عكا..

اعيش في الأزقة الفقيرة.. وحواري البلدة القديمة..

اتجول كعادتي ـ في الصباح ـ بين أشجار البرتقال والجدران.. واقول:

صباح الخير يا امي..

صباح الخير يا أهلي..

صباح الخير يا بلدي..

صباح الخير يا غزة.. وصباح النور والعوسج..

صباح الخير يا غدنا..

***

اقترب من بيتي في المجدل.. وفي غزة..

أمسك من جديد بحجارة الوطن «المبارك»..

أشارك أطفالي واخواني اكتشاف النفس والثورة.. وأصنع معهم غد (الاحرار) بالعزة..

اخط بدمي في طرقات الوطن وعلى جدران البيوت.. «بلادنا لنا.. فاخرجوا منها أيها الغزاة.. عودوا فاسكنوا سراديبكم.. وانسحبوا من زمننا».

من وطننا .. من يومنا..

اخرجوا من حياتنا.. من ديارنا.. من عقلنا..

عودوا لمسخكم.. ولامسكم.. فلا مكان لكم..

اسكتوا التيه «والجيتو!!»..

فلا زمان لكم.. لا يوم لكم.. ولا غد لكم..

فاليوم يومنا.. والغد غدنا..

والأمس أمسنا.. والقدس حولنا..

بل قلبنا.. وحزننا وفرحنا..

جدرانها بنيت من اعصابنا وعظامنا.. وأرواحنا.

محمد أبو سمرة ـ الجزائر

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

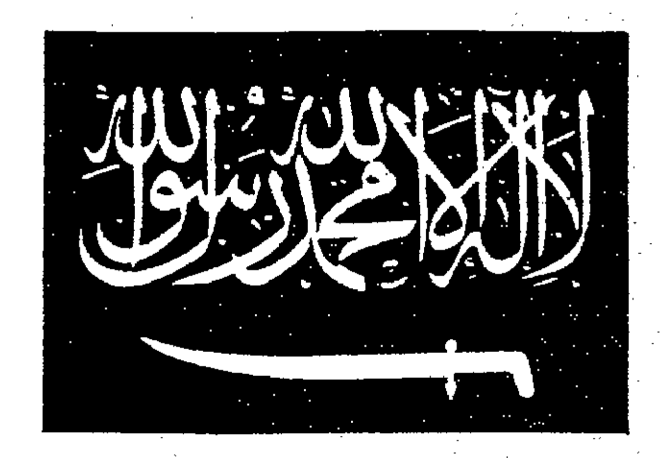
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.



بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة والسبعين لجمهورية الصين

التحرر السياسي والاقتصادي يبشر بعهد جديد بجمهورية الصين الوطنية

اتخذت جمهورية الصين في تايوان مؤخرا، سلسلة من الاجراءات الحاسمة، كانت بزوغا لفجر جديد من الانفتاح السياسي والاقتصادي.

من اهم هذه الاجراءات التي كان قد اعلن عنها الرئيس شيانج شنج ـ كو، رفع قانون الطوارىء، القانون الذي اسرع في تطبيق الاحكام العرفية، اعتبارا من منتصف ليلة الرابعة عشرة من يوليو عام ١٩٨٧م.

ثانيا: قيام الحكومة بتخفيف القيود التي كانت قد فرضتها على تبادل العملات الاجنبية والمطبقة منذ عام ١٩٤٩م.

وفي نفس اليوم وفي خطوة مفاجئة، اعلن رئيس الوزراء يو كيو هوا الغاء الحظر المفروض على الشعب التايواني، منذ ثمانية اعوام والذي كان يمنع السفر مباشرة الى هونج كونج وماكاو للسياحة. وهذه الاجراءات الثلاثة مهدت الطريق بدفع عجلة التحريك نحو التحرر السياسي والاقتصادي لبرنامج الحكومة.

والسر في معدل التقدم السريع نحو الديمقراطية الدستورية الكاملة في جمهورية الصين الوطنية، يكمن في الغاء قانون الطوارىء وهذا التحرك قد خفف الكثير من تدخل القضاء العسكري في البلاد. ووسع بالمقابل اعمال وسلطات الادارة المدنية القضائية كما انه مهد الطريق لزيادة لم يسبق لها مثيل في الحريات المدنية، وكفالة الحقوق الدستورية لحرية الاجتماع، والتنظيم والتعبير عن الراي والتي كانت جميعها تخضع للقيود في ظل احكام قانون الطوارىء وقد ازيلت هذه القيود وتعرضت للحماية القانونية الجلية.

ورغم ان قانون الطوارىء غالبا ما كان يثير الجدل، فانه مع ذلك لعب دورا هاما في تنمية البلاد، فلقد هيأ للدولة فسحة وقتية من الهدوء والامان والاستقرار اللازم للمراحل المبكرة والحرجة من التنمية. فاحتياطات القانون بالنص على الاجراءات الامنية غير العادية كان امرا جوهريا اكثر اهمية حتى من الممارسة الفعلية، وقد ساعد هذا القانون في حماية الدولة في مواجهة تهديدات الصين الشيوعية العسكرية والتي لم تتوقف ابدا..

والى الان لا تنكر الصين الشيوعية لجوءها لاستعمال القوة بهدف توحيد الصين نهائيا.

حتى عندما كان قانون الطوارىء ساريا. فلقد حققت جمهورية الصين في تايوان تقدما ملحوظا اجتماعيا، اقتصاديا وسياسيا ايضا. ومع الغاء هذا القانون فان الامة تواجه الان تحديات التكيف واختبار مدى قوة ديمقراطيتها الجديدة. ولقد اوجز رئيس الوزراء «يو» هذا الوضع بقوله «ان رفع قانون الطوارىء يعني ان حكومتنا وشعبنا لديهم المقدرة على ترويض الازمات المحتمل مواجهتها بسلوك ديمقراطي. وهذا لايعني ان التهديدات لامن الامة لم يعد لها وجود».

كما ان سيطرة الدولة سابقا على تبادل العملات الاجنبية قد خدم بدوره غرضا مناظرا لقانون الطوارىء. فكلاهما وفر تعزيزا ووقاية للنمو الاقتصادي المبكر والانظمة المالية لجمهورية الصين الوطنية. كما استهدفوا تاكيد الحفاظ على الاستثمار في المشاريع القومية وليست الاجنبية. لان القيود المفروضة على الاستثمار المباشر في الخارج اضطر المستثمرين التايوانيين لتمويل رؤوس اموالهم لتطوير وتحديث الصناعات الوطنية مما ساعد في تشجيع النمو الاقتصادي عبر السنين.

وعلى الرغم من ان هذه السياسة في جمهورية الصين الوطنية، كانت حسنة في بداية النمو الاقتصادي، فانها ادت الى عدم اتزان العملة في بيئة اقتصادية نشطة، ولقد ادى احتياج المصدرين التايوانيين في ارباحهم الاجنبية للدولار التايواني الى وفرة العملات الاجنبية وفائض تجاري ضخم مع الولايات المتحدة الامريكية كما في نهاية يونيو عام ١٩٨٧م حيث بلغت احتياطيات البلاد من العملة الاجنبية ما يفوق ٦٠ بليون دولار امريكي. وهو ما يعد ثالث احتياطي في العالم بعد اليابان والمانيا الغربية. وقد شكل هذا الاحتياطي ضغطا متزايدا على جمهورية الصين الوطنية خاصة من قبل واشنطن حيث الشعور بالتاييد لمذهب حماية الانتاج الوطني في تزايد مستمر.

وكان قرار التخفيف من قيود التبادل في العملات الاجنبية يعد خطوة رئيسية تجاه تصحيح حالة عدم الاتزان. كما سمح لرجال الاعمال والمواطنين العاديين ان يمتلكوا العملات الاجنبية ويعد هذا الاجراء نقطة تحول رئيسية في تحرر البنية الاقتصادية والمالية بجمهورية الصين الوطنية.

كما سوف يساعد على عكس مسار ميل نمو احتياطيات العملة الاجنبية.

واخيرا لقي رفع حظر السفر مباشرة الى هونج كونج وماكاو ترحيبا حارا من مواطني تايوان المتشوقين للسفر عامة ووكالات السفر وشركات الخطوط الجوية على وجه الخصوص. وهذا الحظر كان قد فرض في الثامن والعشرين من ابريل عام ١٩٧٩م. عقب فترة وجيزة من قطع الولايات المتحدة لعلاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع جمهورية الصين.

وكان هذا الحظر مثله مثل قانون الطوارىء والسيطرة على التبادل في العملات الاجنبية قد فقد منفعته تدريجيا في مجرى النضج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الصين الوطنية. كما ان رفع هذا الحظر دلالة اخرى على ثقة الحكومة في مواطنيها وفي مقدرة الامة على معالجة ازدياد الصلة بمدينة هونج كونج.

ولقد حظيت ردود فعل هذه الاجراءات الاساسية ذات الاهداف البعيدة المدى، برضاء غامر من الداخل والخارج ورغم ازدياد تنافس قوى المعارضة الوطنية فلقد كشفت نتائج استطلاع الراي ازديادا كبيرا لشعبية الحكومة وتمتعها بمساندة الجماهير. وعلى وجه الخصوص منذ تطبيقها للاجراءات الاصلاحية الجديدة. كما استجابت وسائل الاعلام الدولية لهذه المتغيرات العظيمة في تايوان بتقارير ايجابية متقدمة.

وقد كان هناك تاثير غير مباشر لهذه الاجراءات الجديدة في مفهومها العام على الوطن الام، حيث سيجد الصينيون الشيوعيون المزيد من الصعوبة في تجاهل المطالبة الشديدة بالديمقراطية والتحرر، او محاولة تبرير التباين المتنامي ما بين الوطن الام وجمهورية الصين الوطنية.

هذه ليست سوى بداية لعهد جديد في جمهورية الصين في تايوان، وسيعقبها المزيد من التغييرات الهامة، فور تكييف الامة للوضع الجديد والامكانيات المتوفرة لها. ان التحديات هائلة لكن شعب تايوان مستعد الان وقادر على مجابهتها متقدما بثقة الى الامام.

لي تنج هوي
رئيس جمهورية الصين

بحث عن نظام اجتماعي جديد
الوجه المتغير لجمهورية الصين

يرى الكثير من المراقبين داخل وخارج جمهورية الصين الوطنية ان عامي ١٩٨٧م و١٩٨٨م يشكلان بداية عصر جديد لجمهورية الصين الوطنية.. فقد بدا في العام الماضي ان كل شيء قد تغير في هذه الجزيرة وان عملية التغيير كانت هي السمة الوحيدة والمستمرة طوال العام.. بينما يعتبر الكثير من الناس والذين يملكون القليل من المعلومات السطحية عن جمهورية الصين ان النمو الاقتصادي السريع هو ابرز قصة نجاح في هذه الامة الا ان هذا العامل قد فاقه خلال العام الماضي انجازات مدهشة في اطار التحرر السياسي والاجتماعي.

ومن ابرز هذه الاصلاحات كان الغاء قانون الطوارىء في الخامس عشر من شهر يوليو ١٩٨٧م والذي طبقت بموجبه الاحكام العرفية التي ظلت سارية لمدة حوالى اربعة عقود كما الغيت في الفترة نفسها تقريبا معظم القيود المفروضة على صرف العملات الاجنبية وتبادل النقد الاجنبي فضلا عن تخفيف القيود على الصحف، عدد الصفحات وتسجيل صحف جديدة، والتسامح بالنسبة للقيام بمظاهرات عامة.

وهذه الاحداث التي وقعت فيما يزيد عن عام قد حققت من الانجازات ما يفوق عن كافة الاصلاحات السياسية التي تحققت طوال العقود الماضية مجتمعة ومن ثم فليس من المستغرب ان يصف استاذ بارز في العلوم السياسية بجامعة تايوان الوطنية الوضع الحالي بقوله عن قوة الدفع الحالية من اجل الاصلاح في جمهورية الصين: «ان التغيير هو القاعدة.. والمحافظة على الوضع الراهن كما هو عليه هو الاستثناء».

في الماضي كان التوسع الاقتصادي هو الذي اعطى جمهورية الصين الوطنية الكثير من مكانتها في المجتمع الدولي فنصيب الفرد من الدخل القومي زاد بمعدل سنوي مقداره ٨٪ على مدار الخمسة عشر عاما الماضية حتى وصل الى خمسة الاف دولار امريكي تقريبا في عام ١٩٨٧م كما ان الفائض التجاري الكبير عاما بعد عام قد عزز احتياطي البلاد من العملات الاجنبية حتى وصل الى ٧٥ بليون دولار امريكي مع نهاية ذلك العام. مسجلا بذلك اقوى ثاني احتياطي في العالم، وصاحب هذا الانجاز الرائع توزيع عادل للثروة لم يسبق له مثيل من نوعيته. حيث لم يزد دخل الطبقة الاكثر غنى والتي تمثل ٢٠٪ من السكان ٤،٦ اضعاف دخل الطبقة الاكثر فقرا والتي تشكل ٢٠٪ من المجتمع. هذا وقد ادت التنمية الاقتصادية العالية بالاضافة الى التوزيع العادل للثروة الى ايجاد طبقة وسطى تلعب دورا هاما ومتزايدا في مجتمع الجزيرة. وتحدد التوقعات السياسية والاقتصادية للطبقة الوسطى الى حد كبير اتجاهات التنمية المستقبلية للامة.

ويعتبر التعليم هو الاخر عاملا رئيسيا. وربما يكون من اهم العوامل في تطوير تايوان. ولهذا توسعت الحكومة كثيرا في مجال التعليم. وقد لقي التعليم المهني خاصة، دعما قويا من الحكومة التي تقر بحاجتها الضرورية الى قوى عاملة رفيعة المستوى للتقدم الشامل في الامة. وربع سكان الجزيرة بالتمام ملتحقون بالمدارس المختلفة الان وانه لمن الواضح ان المدخل الى فرصة التعليم كان له اثار رائدة على المجتمع. ومن اهم اسهاماته للتقدم الاجتماعي في تايوان تدريب القوى العاملة ودفع الحركة الاجتماعية نحو الافضل.

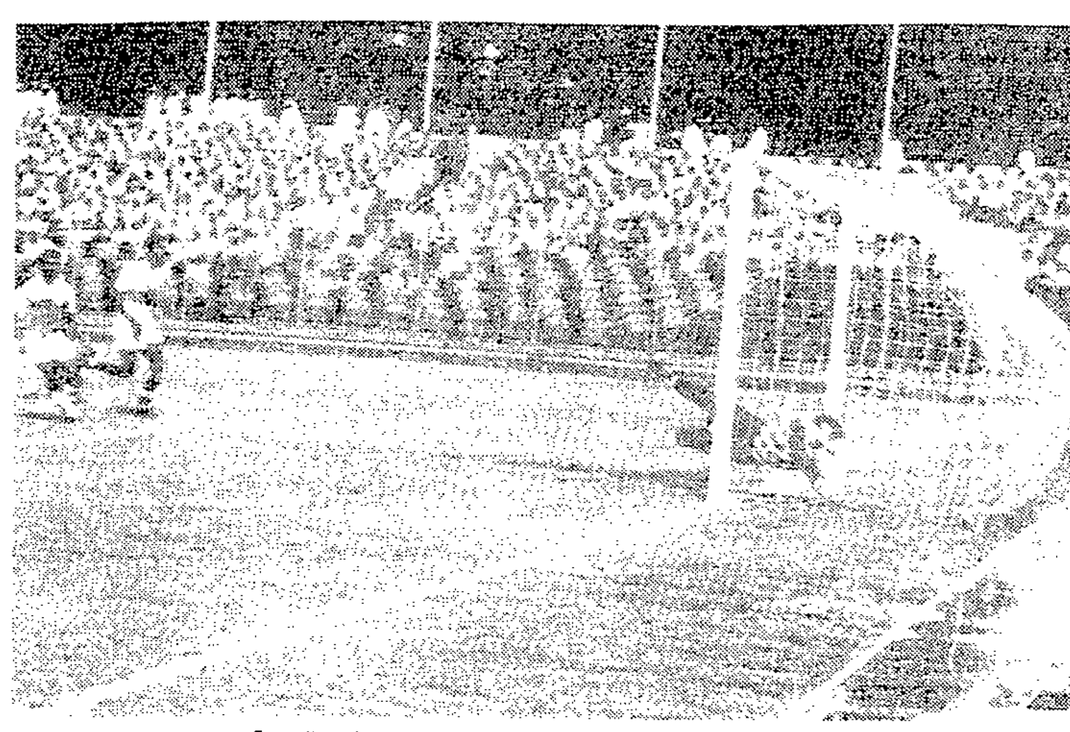
ولقد واكب هذا النمو الاقتصادي عملية تحضر سريعة كان سببها رئيسيا التغيير في البيئة الاقتصادية والتحركات الاجتماعية المتزايدة وكانت عملية التصنيع هي القوة الدافعة وراء هذا التحول. ففي الفترة الواقعة بين عام ١٩٥٠ حتى ١٩٨٠ ارتفعت النسبة المئوية للصادرات بما فيها المنتجات الصناعية بسرعة صاروخية من مجرد ١٠٪ الى ٩٠٪ في جمهورية الصين الوطنية.

اما المنتجات الزراعية فقد كانت حركتها معاكسة لحركة المنتجات الصناعية. ويعزى السبب الى ان عملية التحول الصناعي السريع ادت الى هجرة العمالة من المناطق الريفية الى المناطق الحضارية كما ان توافر فرص التعليم الافضل اهلت الشباب للبحث عن فرص العمل في المدن باعتبارها مناطق ذات مستقبل افضل للتقدم الشخصي.

ومن واجب الحكومة ان تشجع هذا الاتجاه وتحافظ على البيئة الموصلة لتحقيقه. والسلطات بصدد ذلك من خلال اصدارها لمجموعة من القوانين مثل قانون حماية المستهلك المقترح، وقانون العدالة التجارية والتامين الشامل على المزارعين. والتوسع في برامج الرعاية الاجتماعية الاخرى.

والهدف من هذه القوانين هو وضع قواعد مساواة وانصاف للعبة. ليس فقط للحفاظ على عدالة توزيع الثروة وانما ايضا لحماية الاكثر احتياجا في مجتمع اعتنق مبدا المنافسة. رغم ذلك فان التناقضات ستبقى بالتاكيد فبينما يتحتم على المجتمع الصناعي الحديث في تايوان ان يصبح اكثر تمسكا بالتعددية يوجد هناك هؤلاء الذين يشعرون بحاجة لايجاد اجماع اخلاقي كونفوشيوسي وسط هذه المتغيرات. وبنفس الطريقة اصبح التساؤل الرئيسي كيف نحافظ على الاستقرار اثناء عملية تنفيذ الاصلاحات؟ فمثل هذه التناقضات والاحتكاكات العريضة وعدم التنظيم الاقتصادي والتحرر السياسي، وظهور طبقة متوسطة كبيرة ومتعلمة وادراك الحاجة الى عامل التكلفة الاجتماعية في الحسابات العامة للتنمية القومية، كل ذلك سوف يلعب دورا مفيدا في تشكيل النظام الاجتماعي الجديد.

ويعرف علماء الاجتماع ان المشاكل كتلك التي تواجه الصين الوطنية حاليا، ليست سوى ظاهرة انتقالية في عملية التنمية الاجتماعية، وعندما تقترب هذه العملية من هدف التطور، فاننا نتوقع رؤية امة جديدة اكثر مقدرة لحل مشاكلها الاجتماعية الداخلية واكثر امكانية على استيعاب برامج اجتماعية جديدة كتلك التي تميز دول العالم المتقدمة.


الهدف الاول ليوسف الثنيان (الهلال) ومحاولة فاشلة من حارس الوحدة.

الرياضة السعودية

ضمن لقاءات الاسبوع الثالث عشر للدوري السعودي الممتاز:

الاتحاد والوحدة والجري وراء النقاط الشباب والاهلي بعد مسلسل التعادلات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستأنف عصر ومساء اليوم لقاءات الدوري الممتاز في اسبوعه الثالث عشر باربعة لقاءات في كل من الرياض وجدة وحائل والاحساء ففي الرياض يستضيف فريق الشباب نظيره فريق الاهلي وفي جدة تتجدد الذكريات ويعيد التاريخ نفسه بلقاء فريقي الاتحاد والوحدة وفي حائل يحل فريق النهضة ضيفا على فريق الطائي وفي الاحساء يستضيف فريق هجر فريق النصر المتصدر للدوري حتى الان.

الاتحاد والوحدة:

يعد فريقا الاتحاد والوحدة من اعرق فرق الدوري السعودي الممتاز وكان بينهما في الماضي تنافس تقليدي وتاريخي عندما كان الفريقان يتسيدان ساحة التنافس الكروي السعودي والى الان لاتزال بقاياه موجودة بين جماهير الفريقين رغم تباين المستوى بين الفريقين والظروف التي مرت بهما خاصة فريق الوحدة الذي اصبح في السنوات الاخيرة من فرق القاع التي تجاهد للبقاء ضمن دائرة الاضواء.

موقف الفريقين قبل لقاء اليوم الذي سيقام على ملعب رعاية الشباب بجدة، الاتحاد في المركز الرابع بـ ١٦ نقطة وله ١٦ هدفا وعليه ٧. تعادل في لقائه الاخير مع الشباب في جدة بـ ٢/٢. الوحدة في المركز الحادي عشر (قبل الاخير) بـ ٧ نقاط له خمسة اهداف وعليه ٢٠ هدفا الفريق خسر لقاءه الاخير امام الهلال في الرياض بنتيجة ٣/صفر.

لقاء الفريقين في القسم الاول من الدوري انتهى لصالح الاتحاد بنتيجة ٢/صفر.

الشباب والاهلي:

على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالرياض يلتقي مساء اليوم فريقا الشباب والاهلي في لقاء غامض يدخل فريق الشباب اللقاء وهو في المركز الخامس برصيد ١٤ نقطة وله من الاهداف ١٩ وعليه ١٠ اهداف وفي المقابل يحتل فريق الاهلي المركز السادس بـ ١٣ نقطة، وله من الاهداف ١٤ وعليه ١٨ هدفا. تعادل الاهلي في لقائه الاخير امام هجر في الاحساء يوم الجمعة الماضي بنتيجة ١/١. اللقاء الذي جمع بين فريقي الشباب والاهلي في القسم الاول انتهى بالتعادل السلبي.

الطائي والنهضة:

على ارض ملعب الطائي بحائل شمال المملكة يلتقي في اللقاء الذي سيقام عصرا فريقا الطائي والنهضة.

فريق الطائي «فارس الشمال» في المركز السابع برصيد ١٠ نقاط وله من الاهداف ١٢ وعليه ١٣ هدفا.

وفي المقابل يأتي فريق النهضة من الدمام في المركز التاسع برصيد ٨ نقاط وله من الاهداف ١٠ وعليه ٢٠، فريق الطائي خسر لقاءه الاخير امام النصر «المتصدر» بنتيجة ٣/٢ وفي المقابل كسب فريق النهضة لقاءه الاخير امام الروضة آخر الترتيب بنتيجة ٣/٢، لقاء فريقي الطائي والنهضة في القسم الاول انتهى بفوز الطائي بهدفين مقابل لا شيء.

هجر والنصر

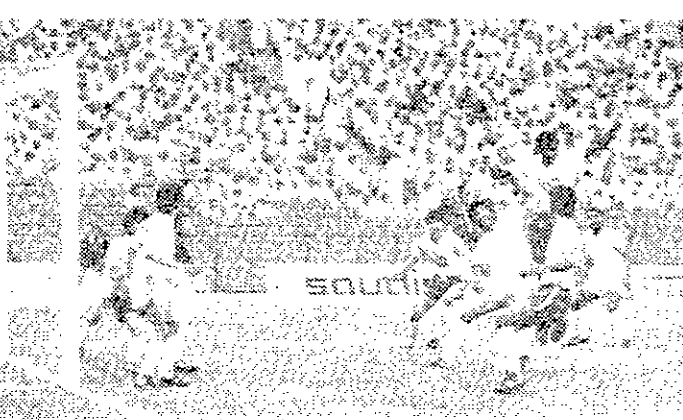
وفي الاحساء يحل فريق النصر متصدر الدوري حتى الان ضيفا على فريق هجر.

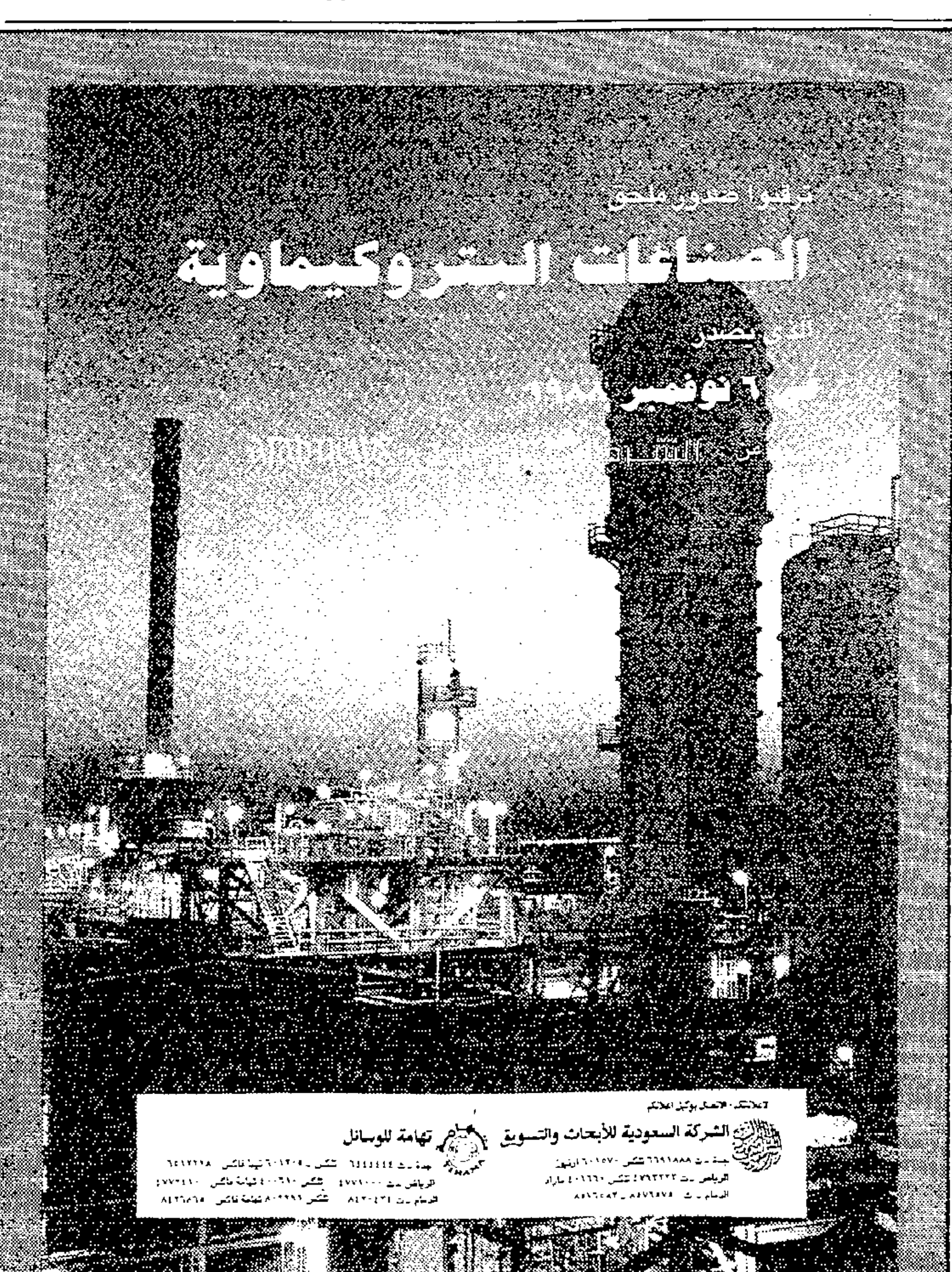
يدخل فريق النصر لقاء مساء اليوم وهو في القمة برصيد ٢٢ نقطة وله من الاهداف ٢٦ هدفا وعليه تسعة اهداف وفي المقابل يأتي فريق هجر في المركز العاشر برصيد ٨ نقاط وله عشرة اهداف وعليه ٢٦ هدفا.

فريق هجر تعادل في لقائه الاخير مع فريق الاهلي يوم الجمعة الماضي بنتيجة هدف لكل منهما في حين كسب فريق النصر لقاءه امام الطائي نتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدفين.

ويدخل النصر المباراة بدون مدافعه المعروف ناصر المرشد الذي تلقى بطاقته الحمراء للمرة الثانية امام فريق الطائي نفسه فقد سبق ان تلقى ناصر المرشد البطاقة الحمراء في لقاء النصر والطائي في الدور الاول!! كما تلقى الثانية يوم الجمعة الماضي.

لقاء فريقي هجر والنصر في الدور الاول انتهى بفوز النصر بنتيجة خمسة اهداف مقابل هدف واحد ومن المتوقع ان يواصل فريق هجر تخصصه في تصيد نقاط الفرق الكبيرة خاصة ويدخل افراد فريق هجر هذا اللقاء بروح معنوية عالية بعد كسبهم لنقطة مباراتهم امام الاهلي.


لقطة من مباراة النصر وهجر



الرياضة المغربية

وصول الوفد الاولمبي المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى المغرب الوفد الاولمبي المغربي عائدا من سيوول الكورية، مرورا بالديار السعودية وكان على راس الوفد وزير الشبيبة والرياضة، عبد اللطيف السملالي الذي يعتقد ان المشاركة المغربية كانت ايجابية ومبشرة بمستقبل افضل.

اما نجم الوفد، البطل الاولمبي الجديد مولاي ابراهيم بوطيب صاحب الذهبية العربية الوحيدة في دورة سيوول الاولمبية، فانه عبر عن سعادته الغامرة بهذه العودة المظفرة الى ارض الوطن.

وتذكر انه حين كان يغادر هذا المطار متوجها الى عاصمة الالعاب الاولمبية لم يكن متيقنا من الفوز بالميدالية الذهبية، ولو انه كان يلمس في نفسه القدرة على الوصول الى البوديوم الاولمبي للحصول على ميدالية ولو برونزية في سباق ٥ آلاف متر الذي يعتبر تخصصه الرئيسي.

وأكد بوطيب انه حين وصل الى سيوول اصبح يحلم بميداليتين ايا كان معدنهما، في سباق ١٠ آلاف و٥ آلاف متر. لكن الجهد الذي بذله في سباق ١٠ آلاف متر، والذي اعطاه اروع النتائج، جعله في الوقت نفسه يحس بالارهاق وغير قادر على استجماع قواه كاملة بعد يومين فقط، لذلك تخلى عن المشاركة في سباقه المفضل ٥ آلاف متر.

بوراس الى اهلي دبي

دبي ـ كونا: تعاقد النادي الاهلي لكرة القدم بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة مع المدرب العالمي عمر بوراس لتدريب فريقه الاول.

وحصل بموجب العقد الذي وقعه هنا الليلة قبل الماضية على ٣٠ الف دولار امريكي كمقدم للعقد ومرتب شهري يبلغ ٧ الاف دولار ويحصل بوراس ايضا على ٥٠٠ دولار عن كل مباراة يفوز فيها النادي اضافة الى بعض المزايا الاخرى.

وينتهي العقد بنهاية شهر يونيو المقبل (٩ اشهر) وهو قابل للتجديد.

وكان يتولى تدريب النادي الاهلي بدبي قبل بوراس المدرب اليوغوسلافي زيتس وحضر المدربان معا مباراة الاهلي مع نادي الامارات

تايسون يعود الى التدريب بعد غيبة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اثارت المشاكل العائلية بين بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل بلا منازع الامريكي مايك تايسون الحديدي وزوجته نجمة التلفزيون الامريكية روبين جريفنز العديد من التساؤلات حول مستقبل تايسون في حلبة الملاكمة.

كما شغلت هذه المشاكل اهتمام الاوساط الصحفية والاعلامية على مختلف قنواتها وتباين اهتماماتها فتابعت تلك الاوساط ادق التفاصيل في هذا المشكل العائلي.

واخيرا تجرأت جريفنز وطالبت بحقها في الطلاق من زوجها تايسون بحجة ان الحياة معه لا تطاق لاسلوبه العنيف في معالجة قضايا الخلاف العائلي.

كما طالبت في الوقت نفسه ان يدفع لها تايسون مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار ترفق مع ورقة الطلاق. وهكذا بدأت القضية تأخذ مجراها في محراب العدالة ومتاهات المباحث القانونية والسوابق القضائية فتحول الامر كله من دائرة الصحفيين والاعلاميين الى الدوائر القانونية والقضائية.

وقد اثار هذا الخبر ردود فعل متباينة واكثر الناس فرحا بقضية طلاق تايسون من زوجته جريفنز اصحابه التواقون لرؤيته في حلبات الملاكمة يصرع الملاكمين صرعا كما عودهم في كل مبارياته السابقة.

وصرح كايتون مدير اعمال تايسون علنا ان مايك تايسون بدأ يسير في المسار الصحيح بعودته الى التدريب واغفال مشاكله العائلية التي كادت ان تعصف بطموحاته كافة والتركيز على اجراء تمارينه المكثفة استعدادا للدفاع عن لقبه امام متحديه البريطاني فرانك برونو في السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في لندن مقابل اربعة ملايين لتايسون ومليون واحد لبرونو.

● وفي الصورة يبدو دون كينج منظم لقاءات تايسون في حلبة الملاكمة فرحا بعودة بطله الى ساحات التدريب بعيدا عن مساحات الصحف وكاميرات التلفزيون والتفرغ لرياضته المفضلة.

والجميع بما فيهم تايسون في لحظة فرح وابتهاج بقرار تايسون للعودة الى التدريب بعد غيبة.

كرة قدم اوروبية

موناكو اكتسح مرسيليا ٣/صفر والصدارة لاوكسير

باريس ـ الوكالات: مني مرسيليا باول هزيمة له في بطولة فرنسا للموسم الحالي عندما خسر امام موناكو صفر/٣ مساء اول من امس في الاسبوع الـ ١٢ من بطولة فرنسا لكرة القدم الامر الذي اتاح لاوكسير استعادة الصدارة من جديد.

وجاءت اهداف موناكو الثلاثة عن طريق ٣ لاعبين اجانب هم الانكليزي جلين هودل والكاميروني جورج ويه ومهاجم ساحل العاج يوسف فوفانا في الدقائق ٣ و٤٢ و٥٨.

وتألق في المباراة ويه بالذات حيث رفع رصيده من الاهداف الى ٥ علما انه يلعب قلب دفاع وانه انضم الى موناكو في مطلع هذا الموسم قادما من تونير ياوندي الكاميروني.

اما اوكسير ففاز على سانت اتيان بهدفين احرزهما كريستوف كوكار وديدييه مونزوك.

واحتل باري سان جرمان المركز الثاني بفارق الاهداف خلف اوكسير بعد فوزه على ستراسبورج بهدف وحيد احرزه الارجنتيني جابريال كالديرون في الدقيقة ٤٣ من ركلة جزاء.

وتعرض بوردو لخسارته الثانية على التوالي عندما فاز عليه متز صفر/٣.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

فاز كان على لافال ٣/٢ وموناكو على مرسيليا ٣/صفر وباري سان جرمان على ستراسبورج ١/صفر ونانت على لنس ٣/١ واوكسير على سانت اتيان ٢/صفر وليل على مونبلييه ٣/١ وتولوز على نيس ٢/١ ومتز على بوردو ٣/صفر وتعادل ماترا راسينج مع كاين ١/١ وطولون مع سوشو صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ اوكسير ٣٠ نقطة.
٢ـ سان جرمان ٣٠.
٣ـ مرسيليا ٢٧.
٤ـ نانت ٢٦.
٥ـ موناكو ٢٥.

رينجرز الاسكتلندي يخسر اول مباراة دورية هذا الموسم

جلاسكو ـ الوكالات: تعرض رينجرز لخسارته الاولى في بطولة اسكتلندا لكرة القدم للموسم الحالي عندما فاز عليه ابردين ٢/١ في مباراة خشنة اصيب فيها ٣ لاعبين من رينجرز هم ايان دورانت الذي قد يغيب عن الملاعب اشهرا عديدة والى ماكويست وجون براون اللذان اجريت لكل منهما ٦ غرز في راسه.

وسجل رينجرز هدفه اولا بواسطة نيل كوبر الذي انتقل اليه في الاسبوع الماضي قادما من استون فيلا الانجليزي قبل ان يحرز جيم بت «ركلة جزاء» وتشارلي نيكولاس هدفي ابردين في الشوط الثاني.

وبعد ٤ انتصارات و٤ تعادلات خسر هيبرنيان امام دندي ٢/١. سجل للفائز جوردون تشسهولم وتومي كوين وللخاسر ستيف ارتشيبالد.

وحقق سلتيك حامل اللقب افضل نتيجة له هذا الموسم باكتساحه سانت ميرين ٧/١. سجل للفائز مارك ماكجي ٣ وبيلي ستارك ٢ وبول ماكستاي وجو ميلر وللخاسر بول تشارلرز.

وفاز دندي يونايتد على هاملتون ٤/صفر سجلها الفنلندي ميكسو باتلاينن ٢ ورافايل ميدي وايان ماكفي وتعادل مذرويل مع هارتس ٢/٢. سجل للاول راي فارنينجهام وكريج باترسون وللثاني الن مور ٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ رينجرز ١٥ نقطة.
٢ـ دندي يونايتد ١٣ نقطة.
٣ـ ابردين ١٣ نقطة.
٤ـ هيبرنيان ١٢ نقطة.
٥ـ سلتيك ٨ نقاط.

كأس العالم الاولى

نقطة رابعة للسوفياتي بليافسكي

ريكيافيك ـ أ.ف.ب: **رفع السوفياتي الكسندر بليافسكي رصيده الى ٤ نقاط في دورة ريكيافيك ضمن المرحلة الثالثة من كأس العالم الاولى للشطرنج بعد فوزه في الجولة الخامسة على اليوغوسلافي بدراج نيكوليتش في حين تعادل السوفياتي جاري كاسباروف بطل العالم مع المجري لايوش بورتيش واحتفظ بالمركز الثالث.**

وفي ما يلي نتائج الجولة الخامسة:

فاز السوفياتي يان ايلفيست على الهولندي يان تيمان والسوفياتي الكسندر بليافسكي على اليوغوسلافي بدراج نيكوليتش والسوفياتي ارتور يوسوبوف على الفرنسي بوريس سباسكي والبريطاني جوناثان سبيلمان على السويسري فيكتور كورتشنوي والسوفياتي ميخائيل تال على المجري زولتان ريبلي والسوفياتي اندريه سوكولوف على الايسلندي يوهان هيارتارسون.


لقطة من مباراة نوتنجهام فورست وكوينز بارك رينجرز

الدوري الانجليزي

ليفربول يخسر مباراته الدورية الثانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق لوتون تاون ان ينتزع نقطتي المباراة من فريق ليفربول «حامل اللقب» وذلك بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

حاول هجوم ليفربول مرارا ان يغزو منطقة دفاع لوتون ولكن في محاولة دفاعية ناجحة صمد افراد فريق لوتون لتخرج المباراة بهدفهم المبكر الذي احرزوه في الدقيقة الثانية من المباراة.

وبهذه النتيجة يحتل ليفربول المركز الرابع في قائمة الدوري بينما يحتل لوتون المركز الثالث عشر.

وفي ما يلي نتائج بقية مباريات الاسبوع السابع التي جرت اول من امس.

استون فيلا (صفر) ويمبلدون (١)
شارلتون (٣) توتنهام (٢)
داربي (صفر) نوريش (١)
ايفرتون (٤) ساوثامبتون (١)
ميدلسبرا (١) وست هام (صفر)
نيوكاسل (صفر) كوفنتري (٣)
كوينز بارك رينجرز (١) نوتنجهام فورست (٢)


فريق ليفربول

الرياضة العربية

سباق رالي الجبل الدولي للسيارات
اللبناني غانم يفوز ببطولة السباق

جونيه (لبنان) ـ أ.ف.ب : الفائزان الكبيران ببطولة رالي الجبل الدولي الرابع عشر الذي اختتم فجر امس كانا اللبناني سمير غانم والقطري سعيد الهاجري.

اذ ان غانم احرز المركز الاول للمرة الاولى في هذا السباق في حين ان الهاجري الذي حل ثانيا رفع رصيده الى ٨٩ نقطة وانتزع صدارة بطولة الشرق الاوسط بفارق ٥ نقاط امام الاماراتي محمد بن سليم الذي وقف رصيده عند ٨٤ نقطة نتيجة انسحابه من القسم الاول من الرالي اللبناني.

وهكذا فان المنافسة على بطولة الشرق الاوسط حميت من جديد بين الهاجري وبن سليم.

وسيحسم الموقف بين السائقين الشهيرين من خلال رالي عمان ورالي دبي اللذين سيقامان خلال نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) المقبلين.

واذا كان بن سليم قد فاز بالمراحل الثلاث الاولى من البطولة في قطر والكويت والاردن قبل ان ينسحب من المرحلة الرابعة في لبنان فان الهاجري سجل فوزه بالمركز الثاني للمرة الرابعة على التوالي.

وبالنسبة الى سمير غانم بالذات فان فوزه برالي الجبل منحه ٢٨ نقطة وارتقى به الى المركز الثالث في الترتيب العام لبطولة الشرق الاوسط بالاضافة الى لقب بطل لبنان للعام ١٩٨٨.

يذكر ان رالي الجبل بدأ في الرابعة من بعد ظهر الجمعة الماضية باشتراك ٦٤ فريقا منها ٨ فرق اجنبية.

وفي نهاية القسم الاول الذي بلغت مسافته ٤٧١.٤٣ كلم حل سمير غانم في المركز الاول مع معاونه جوزف جبريل على متن سيارة نيسان ٢٤٠ ار اس امام اللبنانيين نبيل كرم وجو ضغبيني (ب ام في ام ٣) والقطريين سعيد ومبارك الهاجري (فورد سييرا كوسورث) في حين سجلت مفاجأة كبيرة بانسحاب الاماراتي بن سليم بطل رالي الجبل للموسم الماضي ومتصدر بطولة الشرق الاوسط للموسم الحالي نتيجة عطل في سيارته الفورد سييرا كوسورث قبل مرحلة السرعة الخاصة الثالثة. وبلغ عدد الذين انهوا القسم الاول بنجاح ٤٢ سائقا.

وفي الرابعة بعد ظهر امس السبت انطلقت ٤١ سيارة في بداية القسم الثاني الذي بلغت مسافته ٥٣٨.٣٣ كلم. وفي ابرز احداث هذا القسم الذي اشتمل على ١٥ مرحلة سرعة خاصة انسحب كرم وانحصرت المنافسة بين غانم والهاجري.

ورغم خبرة الهاجري وامكانات فريقه الفني فان غانم (٤١ سنة) صمد امام خصمه المعروف ولم يمكنه من انتزاع اول فوز له منذ مارس (اذار) ١٩٨٧ بل فرض نفسه كاول لبناني يفوز باحدى مراحل بطولة الشرق الاوسط.

وبلغ الفارق الزمني النهائي بين غانم والهاجري ٥٣ ثانية.

ومن القسم الثاني من الرالي انسحب ٢٢ فريقا وبلغ عدد الفرق التي وصلت خط النهاية ١٩ فريقا منها ٤ فرق اجنبية من اصل ٨.

وفي الخامسة فجر امس بعد نهاية القسم الثاني مباشرة عقد الفائزون الثلاثة الاوائل مؤتمرا صحافيا فاعرب غانم عن سعادته نتيجة فوزه غير المتوقع على حساب فرق تملك امكانات اكبر من امكاناته بكثير في حين اعلن الهاجري عن اغتباطه لتصدره بطولة الشرق الاوسط ومهنئا المنظمين على جهودهم المثمرة مؤكدا ان رالي الجبل يضاهي بتنظيمه الراليات العالمية ووعد بان يشارك في العام المقبل.

اما اللبناني جهاد طويل الذي حل في المركز الثالث مع مساعده ماريو شلالا فقال انه فوجيء بدوره بالنتيجة.

وفي ما يلي نتائج الفائزين الخمسة الاوائل:

١ـ سمير غانم وجوزف جبريل (لبنان.. نيسان ٢٤٠ اس ار) ٥,٠١,٣٥ س.

٢ـ سعيد ومبارك الهاجري (قطر.. فورد سييرا كوسورث) ٥,٠٢.٢٨ س.

٣ـ جهاد طويل وماري شلالا (لبنان.. نيسان ٢٤٠ اس ار) ٥,٢٧,٥٨ س.

٤ـ فادي بسترس ونايجل (لبنان.. بيجو ٢٠٥) ٥,٣٧,٥٨ س.

٥ـس. وت. هاجيسافاس (قبرص.. ف. ف. غولف جي تي اي) ٥,٤١.٣١ س.



سعيد الهاجري في سيارته

سيارة النيسان التي فاز بها اللبناني سمير غانم

تشكيل وفد قطر المشارك في اجتماعات اللجنة الفنية

الدوحة ـ ق.ن.أ : اصدر الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب قرارا امس بالموافقة على تشكيل وفد دولة قطر المشارك في اجتماعات اللجنة الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المقرر عقده في تونس خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ونص القرار على ان يرأس الوفد السيد محمد فرج قاسم مدير ادارة الشؤون الفنية والمنشآت بالمجلس وعضوية السيد علي ابراهيم العلي المسؤول بقسم الهيئات والاندية.

كما اصدر الشيخ ثامر قرارا بتشكيل الوفد القطري المشارك في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للشطرنج المقرر عقده في مدينة سالونيك باليونان خلال الفترة من ١٩ الى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

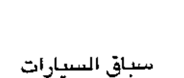
ونص القرار على ان يرأس الشيخ محمد بن خالد آل ثاني رئيس الاتحاد القطري للشطرنج وفد قطر لهذا الاجتماع وعضوية الدكتور محمد حموية السكرتير الفني للاتحاد القطري للشطرنج.

برندل يفوز ببطولة العالم لسباقات السيارات

فوجي (اليابان) ـ الوكالات : حصل البريطاني مارتن برندل على بطولة العالم لسباقات السيارات الرياضية لعام ١٩٨٨ عندما فاز بسباق فوجي الذي تبلغ مسافته ١.٠٠٠ كيلومتر امس.

وقد قطع برندل الذي قاد سيارة من طراز جاجوار المسافة في خمس ساعات و٢٨ دقيقة و٥,٩٤١ ثانية.

وكان متوسط سرعته ١٨٣.١٠٦ كيلومتر في الساعة في السباق الذي يضم ٢٢٤ لفة محيط دائرتها ٤.٤٧ كيلومتر.



سباق السيارات

مايوت يفوز ببطولة كوينزلاند لكرة المضرب



بريزبن ـ الوكالات : انتزع الامريكي تيم مايوت المصنف الاول بطولة كوينزلاند المفتوحة لكرة المضرب للرجال امس اثر فوزه على مواطنه مارتي ديفيز.

وبذلك يحصل مايوت المصنف التاسع في العالم على ٥٠,٠٠٠ دولار استرالي (٤٠,٠٠٠ دولار امريكي) بفوزه ٦ـ٤ و٦ـ٤ في مباراة استغرقت ٨٠ دقيقة فقط.

ومن جهة اخرى انتهت نتيجة مباراة الزوجي التي اقيمت امس بين ايريك بيلين وكارل اوفي شتيب المانيا الغربية، وجرانت كونيل وجلين ميتشيباتا كندا بفوز بيلين وشتيب بنتيجة ٦ـ٤، ٦ـ١.

جالاكسي يحتفظ ببطولة العالم للملاكمة ويثأر لشقيقه

سيوول ـ الوكالات : احتفظ التايلاندي كاوساي جالاكسي ببطولة العالم للملاكمة لوزن فوق الذبابة امس وفق تصنيف رابطة الملاكمة العالمية اثر فوزه على الكوري الجنوبي تشوي تشانج ـ هو بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

وكانت هذه ثامن مرة يدافع فيها جالاكسي عن اللقب الذي فاز به عام ١٩٨٤ وقد طارد خصمه منذ بداية المباراة وواصل هجماته دون هوادة حتى هزم منافسه.

وتبادل تشوي الذي كان قد قال انه ينوي التغلب على خصمه عن طريق المناورة بسرعة حركة قدميه وبالهجمات المضادة اللكمات مع جالاكسي في اول جولتين.

ولكن جالاكسي حاصر خصمه عند ركن الحلبة في الجولة الثالثة وامطره بوابل من الضربات الخطافية.

واسقط جالاكسي خصمه ثلاث مرات في الجولة الرابعة وواصل الهجوم في الجولات التالية قبل ان يقضي عليه بوابل من اللكمات بعد ٥٦ ثانية من بداية الجولة الثامنة.

ويعد هذا الفوز ثأرا عائليا. فقد خسر شقيق جالاكسي التوأم كاوكور لقبه لوزن الديك وفق تصنيف رابطة الملاكمة العالمية في سيوول في اغسطس (اب) الماضي عندما تغلب مون سونج كيل الكوري الجنوبي بالنقاط.

وحصل جالاكسي على ٩٠,٠٠٠ دولار اثر انتصاره امس الذي حسن سجله منذ احترافه الى ٣٧ فوزا وهزيمة واحدة.

ملاكمة اوروبية

جاكو الفرنسي يحتفظ ببطولة اوروبا للملاكمة

روما ـ الوكالات : احتفظ الفرنسي ريني جاكو ببطولة اوروبا للملاكمة لوزن خفيف المتوسط عندما هزم الايطالي رومولو كاسامونيكا بالنقاط في المباراة التي اقيمت اول من امس.

عناق الفرح

● العداء المغربي مولاي ابراهيم بوطيب لم يكن يحلم بالحصول على ذهبية سيوول بقدر ما حرص على تمثيل بلاده والحصول لها على مراكز متقدمة في السباق والقنوع بميدالية برونزية حتى يسطع اسم بلاده في سماء الاستاد الاولمبي.

فقد فاجأ بوطيب الجميع حتى نفسه باحرازه الميدالية الذهبية في سباق الـ ١٠ الف متر في العاب اولمبياد سيوول في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

● في الصور يبدو الفرسان الثلاثة فرحين بما حققوا من انجاز فكروز البرازيلي يعانق بوطيب الذي يحاول من على البعد مصافحة زميله الكيني.

وهكذا الرياضة تنافس محموم وود موصول.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

قرات التقرير الاخباري الذي نشرته «الشرق الاوسط» عن جزر المالديف وما احتواه من تنبؤات العلماء الذين يقولون بان هذا الوطن وهذه الامة التي تنتمي اليه قد يختفيان من الوجود في حدود ثلاثين عاما بسبب الارتفاع في نسبة ماء البحر.

وقرات خبرا قبل هذا يقول بان جزر المالديف التي تتجاوز الالف جزيرة والتي يعتمد سكانها القوارب وسيلة وحيدة للتنقل، تختفي اغلبها تحت ماء البحر في فصل الشتاء ولا يبقى منها الا عدد محدود من الجزر هو الذي يشيد عليه الناس بيوتهم.

واذا كان حاكم جزر المالديف السيد مامون عبد القيوم قد توجه بنداء الى دول الكومنولث لكي تساعده بامكانياتها التقنية على درء خطر الفناء الذي يهدد بلاده، فلاشك ان الدول الاسلامية ايضا معنية بتقديم واجب العون والمساعدة لتلافي هذه الكارثة اذا كان بامكان الجهد البشري تلافيها.

ولكن الخبر في حد ذاته يثير في الذهن شتى التداعيات والشجون حول ظهور واختفاء الامم والشعوب والاوطان. فهذه دولة باختامها واعلامها ومؤسساتها الدستورية ونظامها الرئاسي وقوانينها واعيادها القومية ونشيدها الوطني بمدارسها ومستشفياتها وسجونها وجيشها وشرطتها، عضو هي في الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى. لها سفاراتها وقناصلها في بلدان العالم الاخرى وتربطها المعاهدات الثقافية الاقتصادية بغيرها من الدول تصبح فجاة مهددة بالاختفاء من الوجود في زمن قصير لا يزيد مداه على ثلاثة عقود. وهي لا تواجه غزوا اجنبيا ياتي لاستعمارها ويمكن ان تعيش في ظله، او مع احتمالات تحررها منه فيما بعد، ولا تواجه اطماع دولة مجاورة اكثر منها قوة تريد ان تضمها الى اراضيها وتجعلها ولاية من ولاياتها بحيث يستمر وجودها في الحياة حتى ولو فقدت اعلامها ونشيدها، وانما تواجه طوفانا من ماء البحر ياتي ليغمرها. وكانه صورة مصغرة لذلك الطوفان الذي تتفق الاديان على انه سيغمر الدنيا يوم ان ياذن الله بفناء البشرية. وهو مصير مهول لا يخفف من هوله الا ان سكان هذه الجزر يعرفون مسبقا بقدومه فيستطيعون تدبير وسيلة للنجاة بارواحهم حتى لو فقدوا البيت والوطن.

وطن يختفي من الوجود، وهو الذي تناقشت الدول الكبيرة على كسب ولائه، وتسابقت الشركات على غزو اسواقه، وتبارت البلاد التي تملك الاساطيل من اجل ان تجد فيه معبرا لسفنها او ميناء لتزويدها بالوقود وناشدت شعوب اخرى شعبه ودولته من اجل الحصول على صوت مندوبه في الامم المتحدة تحقق به نصرا لمواقفها وقضاياها ويذهب رئيس دولته لزيارة الدول الاخرى فيجد رئيسا بانتظاره ويمدون البساط الاحمر لاستقباله ويرفعون في الشوارع اعلامه ويأتون بفرق الموسيقى النحاسية تعزف نشيد دولته، فجأة يصبح هذا الوطن جزرا يغمرها الماء وملعبا للحيتان والاسماك، يغرق ويغرق معه تاريخ المعارك التي خاضها من اجل تحقيق استقلاله، والمراحل التي اجتازها لبناء امنه واستقراره، والجهود التي بذلها العلماء والمفكرون والسياسيون من ابنائه وما وضعوه من مخططات لتنمية بلادهم وتامين مستقبلها. كل ذلك يختفي مع ارتفاع ماء البحر بضعة اشبار ليصبح ضحية دورة عبثية من دورات الزمن، والادهى من ذلك ان الشاعر المالديفي الذي يبقى بعد الطوفان سوف لن يستطيع ان ياتي ليبكي على الاطلال لانه لن تكون هناك آثار واطلال يقف بجوارها ويبكي لمنظرها ولن يقول ما قاله شاعرنا لصاحبيه.

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.

لان ذلك المنزل سيكون هو الآخر قد طواه الموج وحالت بينه وبين الشاعر مياه البحر التي تواصل هديرها وكانها قعقعة سخرية من ضعف الانسان وقلة حيلته في مواجهة آفات الزمان.

واذا كان المرء يقرا في التاريخ عن الامم البائدة والبلدان التي طوتها امواج الزمان ويقرأ في كتب الخيال عن جزر اسطورية مثل جزيرة اطلنطيس التي ابتلعتها مياه البحر، فان ما يواجه جزر المالديف من خطر الفناء يضعنا وجها لوجه مع احدى الحقائق القاسية التي عبثت بالانسان منذ اقدم العصور.

دعنا نامل ان يكون هذا التقرير الاخباري مجرد تكهنات سوف تثبت الايام ان لا صحة لها، وان البحر الذي يهدد جزر المالديف سوف يسجل انحسارا وتراجعا يتيح لاعلام هذه الدولة الصغيرة ان تبقى خفاقة على الدوام.

حمى الله شعبها من شر هذه الكارثة، وحمانا جميعا من مشاهدة مصير كهذا المصير يتعرض له وطن مسلم شقيق، بكل ما يمثله ذلك من سخرية الاقدار بالبشر وعبث الزمان بأهل هذا الزمان.

النحات الدكتور فاروق ابراهيم:
نحن الذين نضفي على الاشياء صفة الجمال!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كامل عبد الفتاح:

المثال الدكتور فاروق ابراهيم مع فن النحت من المدرسة الواقعية في النحت التي تعني الارتباط بالطبيعة ومحاكاتها مرورا بالمرحلة التي انتج فيها اعمالا غلب عليها الطابع الشعبي، الى ان وصل الى مرحلة النضج التي عبر عنها في اعماله التي تتسم بالتعبيرية والرمزية والتي يتقدم فيها الشكل ليكون في المحل الاول من الاهتمام.

مع المثال الدكتور فاروق ابراهيم عميد كلية الفنون الجميلة بالقاهرة الذي تعلم الكثير من الفنان محمود مختار رائد فن النحت المصري الحديث واول من امسك بالمعول بعد المصريين القدماء لينحت تمثالا، تلتقي معه «الشرق الاوسط».

● **هل يمكن تصور ان هناك استمرارية في الفن المصري رغم الاف السنين التي تفصل بين مختار والمصريين القدماء؟**

ـ هناك اعتقاد خاطىء بان الفنون مجال مماثل للصناعة واوجه الحياة الاقتصادية والعلمية التي اعتمدنا على مبادئها في مجال تحديث حياتنا العامة. وعلى هذا يعتقد خطأ ان النهضة المصرية الحديثة في الفنون استمدت طاقتها وروحها من الغرب.

فالفنون منشؤها الروح والتقاليد المستمرة في اعماق الوجدان الانساني، والجانب التقني فيها رغم اهميته لا يشكل عاملا جوهريا في تكوينها. فالفنون على اختلاف فروعها هي لغة تواصل بين مجموعة محددة من البشر في المقام الاول.

ومبدأ نبذ الماضي اذا كان يصدق على النظريات العلمية التي تتطور نحو الاكمل، فان الامر يختلف اشد الاختلاف في الفنون التي لا يحكمها قانون للتطور بهذا المعنى. فالاشكال الجديدة منها لا تلغي ما سبقها بل تشتق من ثناياها وتضيف اليها. وتاريخ الفن يحفل بنماذج عديدة عن عودة فنانين وطرز باكمالها للاشتقاق من مراحل قديمة بل موغلة في القدم. فالفن الكلاسيكي استمد من الفن الاغريقي، والمصور الانجليزي وليم بليك اعتمد في اسلوبه على الطراز القوطي، وبول جوجان اخذ من الفن البدائي. واذا كان هذا هو حال الفنانين فان الكيان الفني لامة من الامم، خاصة اذا كانت تتمتع باستمرارية كبلادنا، انما هو حلقات متصلة لا يمكن فصل احداها عن الاخرى، كما لا يمكن المفاضلة بينها جميعا. ولقد كان محمود مختار كفنان عظيم يمثل قدرة كبيرة على البحث داخل اغوار الكيان الفني المصري عبر تاريخه الطويل مستكشفا امكانيات الامتداد به ووصل ما نقطع منه.

● **ما هي المدرسة التي تعتمد عليها في اعمالك النحتية؟**

ـ اي فنان لا يبدأ اعماله من حيث بدأ هو، ولكن يبدأ من حيث بدأ وانتهى السابقون له. وانا في اعمالي الاولى كنت واقعيا او انتمي الى المدرسة الواقعية في النحت التي تعني الارتباط بالطبيعة ومحاكاتها. ثم بالدراسة والممارسة والثقافة بدات رحلة الربط بين مفهومي للنحت والمفاهيم الحديثة، الامر الذي نتج عنها مجموعة اعمال غلب عليها الطابع الشعبي مثل مراسيم السبوع والزواج وبعض الالعاب الشعبية.

في هذه الاعمال كنت احاول ربط المفهوم الشعبي بحجم التمثال وشكله. وبالطبع فان ذلك يختلف عن الفن المصري القديم في زاوية مهمة وهي ان الفنان المصري الاول اعتمد في النحت على حجر الجيرانيت الذي قيد حركته في نحت الاطراف كالايدي والارجل، ولذلك لم نجد عملا مصريا قديما انفصلت فيه اليد عن جسم التمثال وكان للايدي والارجل دائما ما يعبر «بالمسند» اي ان الاطراف ملتصقة بشكل كلي بجسم التمثال او بالكتلة مما لم يعط للفنان المصري القديم حرية في ان يجعل هناك مرونة في التعبير من خلال الشكل عن انفعالات الموضوع.

● **هل تعتقد ان ايقاع وظروف هذا العصر تحد من قدرة الفنون الجميلة على الوصول للناس؟**

ـ تذكرني بقول شهير «نعيب على الزمان والعيب فينا»، واؤكد للقارىء ان الجمال فينا نحن وفي داخلنا. فنحن الذين نضفي على الاشياء صفة الجمال. ولذلك عندما تقف مجموعة من الناس امام لوحة او تمثال فالبعض يثني على العمل، وقد لا يعجب البعض الآخر به.

اذن الشيء المهم هو نظرة الانسان للفنون، كيف ننظر الى الفنون الآن؟ ما القيمة السائدة في المجتمع الآن؟ للاسف فالقيم المادية هي السائدة والطاغية الان والبيوتات الكبيرة عندما يقتني اصحابها عملا فنيا كلوحة او تمثال صغير، يكون ذلك على سبيل الترف واكمال ديكور ورغبة في امتلاك رموز للثقافة.

كيف نرى ملكة التذوق للجماليات في حياتنا ونحن ندمر في كل لحظة قدرة الانسان البسيط على الاحساس بالجمال من خلال التخطيط العمراني الذي يفتقد لكل معنى جمالي ولكل معنى حتى للتخطيط، اين الطراز المعماري الاسلامي البسيط الذي يتلاءم مع البيئة المصرية والجغرافيا المصرية الذي نادى به المهندس المصري العالمي حسن فتحي؟

● **ما هو الجديد في فن النحت، في عصرنا هذا عن العصر المصري القديم؟**

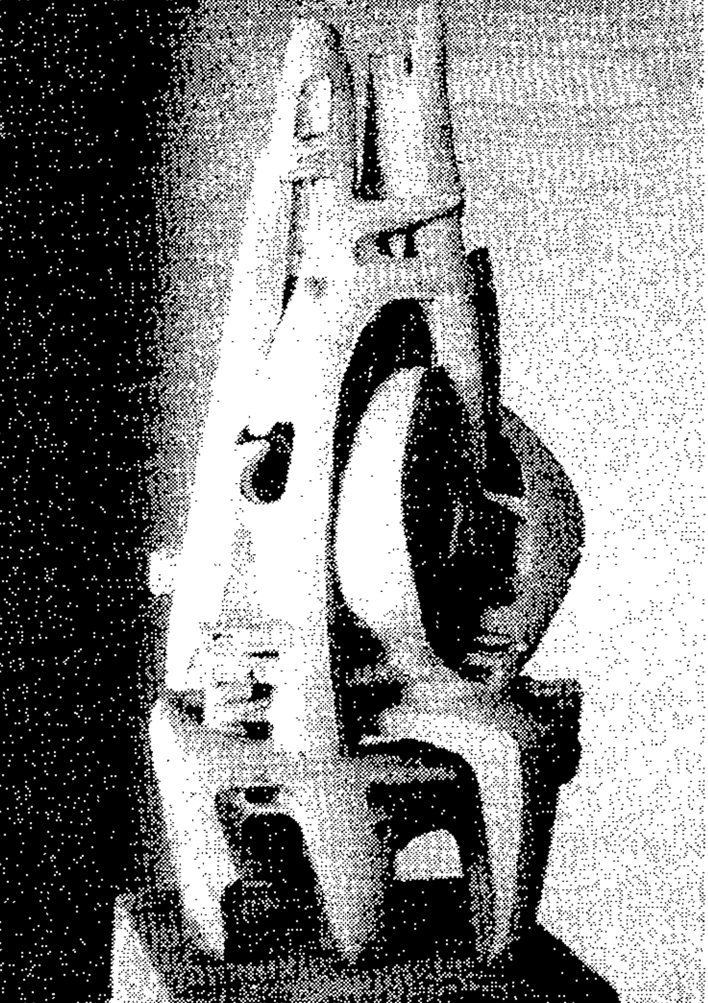
ـ الجديد اليوم هو استخدام مواد جديدة في النحت فالمصري القديم لم يستخدم الا حجر الجيرانيت، الذي يحتم على المثال ان يقيد حركة اطراف العمل، لذلك في كل الاعمال المصرية القديمة مثل تمثال رمسيس وغيره نجد الايدي تخلو من اي فراغات بينها وبين الجسد ولا توجد بها اي حركة بعيدة عن الجسم. وهي ملتصقة به، والقدمان ايضا ملتصقتان لأن طبيعة الحجر لا تسمح بأي حركة للاطراف.

اليوم نحن نستخدم النحاس ونستخدم والبوليستر الذي يعطي مرونة للفنان ويتيح الحركة في اليد التي تشير والقدم المتقدمة عن قدم ويوفر فراغات كبيرة في العمل النحتي، وهذا يعطي العمل حيوية، في حين ان الفن المصري القديم المعتمد على الحجر يميزه دائما البقاء زمنا بل ازمانا ويعطي احساسا قويا للمشاهد بالابدية والكونية.

الفنان المصري القديم كان يعمل بلا ذاتية لان الفن كان في خدمة الحاكم اي ان الفنان تجرد من ذاتيته ليخدم الحاكم.

اما الفنان المعاصر، فهو يملك حريته كاملة وينسج من ذاتيته ما يشاء ولا رقيب او سلطان عليه، ولذلك اتجهت اعماله للفردية والتفرد الشديد والنظرة الشخصية للاشياء وهذه ميزة كبيرة لفن النحت المعاصر.

د. فاروق ابراهيم


«تشكيلات» لفاروق ابراهيم

«محترفات باريس».. كتاب جون ميلز

في نهاية القرن الماضي كان الفنانون ياتون بالعشرات ليستقروا في باريس التي كانت حينئذ عاصمة كبرى للفن العالمي. وفي احياء متعددة من باريس كان للفنانين صالوناتهم واماكنهم الخاصة ومنتدياتهم حتى انهم كانوا يشكلون طبقة اجتماعية لها قوانينها وعاداتها وتقاليدها.

ويبدو ان تاريخ الفن التقليدي لم يكن يقدم سوى مقتطفات من هذه الحياة الاجتماعية العامرة.

كتاب المؤلف الانجليزي جون ميلز الصادر هذه الفترة من منشورات «جامعة يال» في لندن يتعرض لهذه الفترة ولهذه الحياة الخاصة مبتعدا عن جميع الاعتبارات الجمالية المعروفة. فهو يحاول رصد الحياة اليومية لفناني باريس الذين جاءوا من بقاع عديدة من العالم في الفترة ما بين عامي (١٨٨٠ ـ ١٩١٤). في تلك الفترة كان يختلط الفنانون الذين حصلوا على قدر كبير من الشهرة بالفنانين الذين مازالوا في الظل، بالجموع الغزيرة التي كانت تبحث عن معنى لوجودها ومنفذ لابداعاتها، بين الشهرة وتقلبات الحياة.

الاسئلة التي كانت تستولي على اذهان القادمين من البقاع المجهولة تتخلص بكونها اسئلة حياتية يومية ومعاشية ايضا: اين سيسكن الفنان؟ كيف سيجد موديلاته؟ وأين سيعثر على زبائنه؟ والجغرافيا الباريسية لمحترفات الفنانين كانت تعطي انطباعا بالانفصال الكبير بين حالات الفنانين وأوضاعهم المالية. فثمة من الفنانين من وجدوا محترفا، مسكنا غاية في الاناقة وفي الاتساع وبعضهم اضطر لأن يسكن مع مجموعة اخرى طمعا بالمكان والبعض الآخر اكتفى بمكان صغير متواضع في حي فقير. والبعض الآخر لم يجد مستقرا حتى لأقدامه.

هذه الدراسة السوسيولوجية المليئة بالمواقف الطريفة والموضحة بصور جميلة تأخذ دور شاهد على حياة تلك الفترة وشاهد على محترفات الفنانين، المكان الذي تخرج منه الاعمال الفنية بالضرورة.


غلاف كتاب «محترفات باريس».

الفن التشكيلي بين التحكيم والتقييم

في معرض الفن التشكيلي الذي اقيم بالقرية التشكيلية بمدينة ابها بمناسبة الموسم السياحي، كانت هناك ظاهرة تشكيلية جميلة استقطبت عددا كبيرا من الفنانين التشكيليين والمهتمين الذين شاركوا بارائهم ومشاعرهم تجاه هذه المناسبة التي تمنح فيها جوائز مادية قيمة للفائزين. لقد سررت جدا وانا اسمع تحليلات فنية وتربوية لاختيار اللوحات الفائزة فانقسم الراي التشكيلي الى فريقين:

فريق يعبر بالمعايير التربوية المعروفة من قبل، في تحليل ابعاد اللوحة وجمالها.. وقسم آخر يرى ان يكون الابداع الفني هو الجوهر الرئيسي لاختيار افضل الاعمال. وانني هنا لست بصدد تاييد راي مقابل الراي الآخر، بل احب ان اضع بعض المعلومات للقارىء لعله يستفيد مما يشوبها لدى الكثيرين من الغموض في الاعمال الفنية وعدم فهمها.

لا ريب ان هناك آراء وافكارا مختلفة بعضها مستمد من الخبرة والاحتكاك والتجربة من القنوات الفنية مباشرة، والبعض الآخر عبر دراساته وتتابعه واقتناعاته الشخصية ويبلور تلك الآراء والمعايير الجمالية في ترجمة العمل الفني. ولهذا ينقسم الفن عند غوتة حسب فهم المتذوق للعمل.. ومن هنا تظهر آراء تربوية جمالية تتبع معايير اكاديمية منهجية.. وهناك معايير اخرى سلسلة غير محدودة تعبر عن معايير جمالية ابداعية شاملة بشمولية الفهم الفني ولو ان جميع المعايير سواء كانت اكاديمية تربوية او جمالية ابداعية تتحول مع مرور الزمن الى معايير منهجية لتوضيح الرؤى الجمالية والغموض امام مختلف الاذواق والقدرات حتى يمكن تقريب وتبسيط تلك المعايير المتداخلة الغائرة في المجهول التي تحتاج دائما الى التبسيط والتجزئة الى وحدات رئيسية، وتحليل العمل الفني درجة درجة مع الاستعانة بصفات ومميزات العنصر الجمالي حتى يقتنع المتذوق العادي بدور الفنون الجميلة وكيف تحدث عملية الابداع لدى الفنان الناضج المعبر. لان الاعمال الفنية العظيمة ليست مجرد ترجمة الاشياء ترجمة حرفية ومباشرة لمظاهر الحياة او نقلا حرفيا لمعالمها بل هي انعكاسات لمظاهر متعددة لتلك الانفعالات والاهتزازات والمشاعر والافكار عبر الالوان والخطوط والمساحات لتنسج لنا تعبيرات شاملة تشبه السمفونيات او مشهدا من مشاهد الحياة. ولوجود مساحة محدودة امام الفنان الذي يحول تلك المظاهر المرئية الى اسلوب اختزالي مع استخدام وحدات ورموز ودلالات تساعده في تسجيل ما يجول في خاطره من مختلف المشاعر.

لهذا يصعب على الانسان العادي فهم لغز اللوحة ومعاييرها بسهولة. ولهذا نحن في امس الحاجة الى انتشار الوعي الفني لدى الفنانين ولدى ذوي المواهب الذين يتابعون باهتمام هذه العطاءات الفنية.. ولا بد لنا ان نستفيد من آراء الفريقين حتى تزدهر الفنون الجميلة وتفتح القنوات الفنية امام الناس لياخذ الفن مكانته من الاعجاب والتقدير ويواكب المسيرة الفنية العالمية حتى تظهر شخصيتنا المميزة امام الشعوب المتطورة في العالم.

عبد الحليم رضوي

معرض جاك فيون في فرنسا

المعرض الشامل الذي يقام في متحف «جاكوبان» في مدينة موراليه الفرنسية، هو معرض يهدف لتكريم هذا الفنان الكبير الذي كان رائدا من رواد التجريدية ومحاولة لجعله يخرج من الظل. فنان استطاع ان يجمع من حوله في «التجمع الذهبي» العديد من فناني الطليعة. كان جاك فيون من اوائل الفنانين الفرنسيين الذين غامروا في الدخول الى تجربة التجريدية الهندسية عشية الحرب العالمية الاولى، وفي سنوات الخمسينات كرمه الفنانون الشباب كرائد لهذا الفن. غير ان اسم هذا الفنان المجرب سرعان ما غاب على مر السنوات.

ولد جاك فيون في روان عام ١٨٦٥ ـ وهو شقيق الفنان التجريبي الكبير مارسيل دوشامب ـ بدأ حياته الفنية كحفار على النحاس ورسام توضيحي باسلوب يقترب كثيرا من اسلوب تولوز لوتريك. بعد بضعة سنوات من التعثر، ماخوذا بالدوران الكبير للحداثة. يؤسس عام ١٩١٢ مجموعة «التجمع الذهبي» والذي كان يجمع من بين آخرين: فرنان ليجيه، كوبكا، لافريناي، دولونيه. وذلك في مشغله.

كان التجمع يحلم ويهدف الى فن جديد ذي تقاويم نظرية صلبة. غير ان هذه النظرة كانت تتعرض لعدم الفهم. فهذا التجمع كان تجمعا عضويا يضم جميع اولئك الفنانين الذين ارادوا ان يواصلوا تجربة سيزان ومغامراته، وفي الوقت نفسه التخلص من اللون ذي الصبغة الواحدة وشكلية المدرسة التكعيبية المتعصبة عند بيكاسو، براك، وخوان كريز.

ومن بين المجموعة اثبت جاك فيون نفسه منذ البدء كرسام بنائي تركيبي، مرتبط بقيم وقواعد الفن الموروثة. واذن فهو يعارض نظرة اخيه. المجدد مارسيل دوشامب. فقد كان يعارض كل شكل فني يعلن نفسه كانقطاع عن المسيرة الفنية او الباحث عن عقد محلات مع التاريخ الفني التشكيلي. ان رغبة فيون بتجديد اللغة التشكيلية تتصاحب بهم دائم لتكريس التوازن والثقل. وذلك ياتي من الخوف الذي يصاحبه ازاء الخروج غير المدروس عن القواعد وفي الوقت نفسه التخلص من الشكلانية التي ترافق هذه النزعة بالتجديد كما عند التكعيبيين. ومن هنا يمكن ان نلاحظ البراغماتية في طريقته في التصوير.

لقد ظل فيون متذبذبا بين التجريدية والتشخيصية في البحث عن رابط بين الروحية الرقيقة الناعمة وبين الروحية الهندسية الصلبة. فاعماله التي يعود تاريخها الى فترة ما بين عامي ١٩١٨ ـ ١٩٢٣ تتميز بتجريدية صلبة وذات قوانين ثابتة، ولكنه سيعود في سنوات الثلاثينات لاستلهام الموديل والمواضيع التشخيصية والانشاء المادي. كل ذلك عبر طريقته الخاصة في الرسم التي ظلت تعتمد على الهندسية الرقيقة والشاعرية.

العمار يلعب دورا كبيرا في لوحته. فهناك ما كان يسميه بالخطوط القوية التي تتناثر حول المركز المؤشر للوحة (وفيون كان يستلهم بهذا طريقة في التصوير الشعاعي كان قد تعلمها اثناء الحرب). ففي لوحاته نجد لقطات مقسمة وملونة وتشكيلاتها تخضع لقواعد الدائرة اللونية للفنان الفرنسي رود الذي اكتشفه فيون في بداية سنوات الثلاثينات. فهو ما ان يضع لونا واحدا على اللوحة يبدأ بتوزيع الالوان بطريقة ميكانيكية. ثم يبدأ بخفض قيمتها باللون الابيض حسب قوانين الموشور الذي يوزع الالوان بطريقة «اللون ـ الضوء».

وهدف هذا المعرض هو تقديم «الاعمال الكاملة» لفيون وترك الحكم عليها للجمهور. ان فن فيون يحتفظ بنكهة خاصة فهو اضافة الى هندسيته المتحررة عن الهندسة الجافة فن رقيق، فن يعتمد على السحر والتوازن. وغالبا ما كان يطلق عليه «رسام الذوق الفرنسي الجيد». فهناك رقة خاصة في اعماله. والالوان برغم تضادها الظاهري تخضع لقواعد غنائية تجعل منها حقلا مزدهرا.

س. ف


جاك فيون «بورتريت» ١٩٤٢

المعرض الشامل لجان هليون

في مدينة ازل ـ سور ـ سورغ الفرنسية يقام معرض شامل لاعمال الفرنسي الراحل جان هليون. في هذا المعرض قدمت اكثر من ٧٠ لوحة يتراوح تاريخها بين (١٩٢٨ ـ ١٩٨٣)، وذلك في محاولة لقراءة تاريخ هذا الفن المتناقض.

بدأ جان هليون حياته الفنية كرسام تجريدي من الطراز الاول وساهم في الكثير من التجارب التجريدية، غير انه عاد الى التشخيص في عام ١٩٣٩، وذلك لكي يقدم الواقع بتناقضاته وبروحياته المتعددة وذلك حسب قوله «بجعل المظاهر تلتحم بالجوهر.. كل شيء يقف هنا».


جان هليون «بانتظار العمل» (١٩٥٠).

١،٦ مليون امرأة تتخلص من أجنتها سنويا
الاجهاض «قتيل» معركة انتخابات الرئاسة الأمريكية

عالم الشرق الاوسط

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
حرب النجوم ونفقات الدفاع والميزانية والضرائب والسياسة الخارجية الامريكية، ليست فقط هي الموضوعات التي تحظى باهتمام المتنافسين للفوز بالرئاسة الامريكية جورج بوش الجمهوري ومايكل دوكاكيس الديمقراطي بل هناك الكثير من الموضوعات والقضايا التي تنال اهتماما لا يقل عن الاهتمام بالقضايا السابقة، في المعركة الانتخابية التي يخوضانها من اجل كسب اكبر عدد من الأصوات والمؤيدين الامريكيين.

من بين هذه القضايا او الموضوعات مسألة الاجهاض. فهذه المسألة التي حظيت بالاهتمام منذ القدم، وأولتها الديانات السماوية حقها من العناية، تثير الآن جدلا كبيرا في معركة انتخابات الرئاسة الدائرة بين معسكري المرشحين.

فالمرشح الجمهوري بوش يقف ضد الاجهاض، ويعتبره جريمة، ويؤكد انه اذا فاز بالرئاسة فانه سيعمل من اجل الغاء القرار الذي اصدرته المحكمة العليا الامريكية قبل ١٥ عاما واجاز حق المرأة الامريكية في التخلص من جنينها الذي لا ترغب فيه، بينما يؤيد المرشح الديمقراطي دوكاكيس هذا الحق ويعتقد انه واحد من الحقوق التي ضمنها الدستور الامريكي للمرأة.

وفي خضم الجدل المحتدم بين المعسكرين يسوق كل منهما حججه وادلته واسبابه التي تؤكد صحة موقفه. واكثر من ذلك، فان المنظمات والهيئات المؤيدة والمعارضة للاجهاض، تخوض في اطار المعركة الانتخابية صراعا مريرا، يخشى ان يتحول الى «حرب» بين الطرفين. يحاول المحايدون، الذين ينظرون الى المسألة من ناحية اسبابها الحقيقية وجذورها، التخفيف من حدة الخلاف عليها والتوصل الى حلول جذرية لها. لا أن ينظر اليها من زاوية انتخابية او جمع اكبر عدد من الاصوات للفوز بالرئاسة. ويطالبون بأن يناقش الموضوع من منطلقات علمية واقتصادية واجتماعية وتربوية.

ويؤكدون على ان المسألة اكبر من كونها موضوعا انتخابيا، او ان ينظر اليها بوش كأنها جريمة، او ان يقول دوكاكيس انها حق للمرأة ينسجم مع الحريات التي تتمتع بها المرأة الامريكية، فهناك ١،٦ مليون امرأة تجري عملية اجهاض سنويا في الولايات المتحدة، فما هي الأسباب؟ وما العلاج؟

علماء الاجتماع والفلاسفة والاطباء والتربيون يعترفون بانها مشكلة حقيقية، لا بد من التوصل الى حل لها مقبول من المعارضين والمؤيدين. ويجب عدم استغلالها لأغراض انتخابية تؤدي الى التصادم بين الفريقين، والذي كان من نتائجه الأولى اعتقال الشرطة لعدد من معارضي الاجهاض عندما قاموا «بمسيرة غير سلمية» أمام احدى العيادات الطبية التي تجري عمليات اجهاض في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا، قبل ايام.

كيف يكون الحل؟ يجيبون بأنهم أنفسهم مازالوا غير متفقين على صيغة محددة، ويعتقدون ان القانون الذي صدر قبل ١٥ عاما واجاز الاجهاض لم يحل المشكلة، إذ آثار المعارضين الذين يرون فيها «اقرارا لجريمة»، وزاد من عمليات الاجهاض. ويعتقد بان المسألة تكمن في الاجابة على السؤال المهم وهو لماذا يتم الاجهاض؟

ويجيبون على السؤال بالقول: ان من الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة التربية والتنشئة الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والدينية والعرقية والحريات الواسعة التي باتت المرأة الامريكية تتمتع بها حديثا. ويؤكدون على ان العودة لعلاج جذور المشكلة هي انجع الطرق لحلها او على اقل تقدير للحد من اتساعها. ومن هنا فان التركيز على القيم الاجتماعية في المراحل الاولى لتربية الناشئة من الأجيال احد المفاتيح الكبرى لحل المشكلة. ويشيرون الى ان ادارة الجمهوريين وخاصة بعد ٨ سنوات من حكم ادارة الرئيس ريجان، لم تؤد الى علاجها رغم تأكيدات الرئيس ريجان قبل غيره على ضرورة التمسك بالقيم والمثل الاجتماعية ووحدة الأسرة وترابطها، لأنها تشكل حجر الاساس في حياة الفرد المستقبلية.

ويلقون باللوم على سياسات ادارته التي قلصت من مخصصات الضمان والخدمات الاجتماعية للطبقات الفقيرة، التي تدل الاحصائيات ان معظم النساء اللواتي يقمن بعمليات الاجهاض ينتمين الى تلك الطبقات.

اما الفريق المعارض للاجهاض، وهو الذي ينتمي اليه بوش فانه ينطلق من مسلمة لا يقبل الجدل حولها وهي ان قتل الجنين او التخلص منه، لا يختلف في شيء عن جريمة قتل عادية لانسان بالغ.

ومع ان لكل فريق حججه التي يسوقها لاثبات صحة موقفه فان الطريف في الأمر، ما أوردته احدى الاحصائيات في هذا المجال ومقابلات مع نساء ورجال من الفريقين. فقد بينت ان الذين كانوا في السابق يؤيدون الاجهاض، ومروا في التجربة باتوا من انصار منع الاجهاض، وان الذين كانوا ضد الاجهاض ولم يمروا بالتجربة، وانما عايشوها من تجارب الآخرين اصبحوا من المتحمسين لضرورة حق المرأة في الاجهاض.

إلا أن ما يذكر هنا، انه رغم استخدام المتنافسين على الرئاسة الامريكية الموضوع لمآربهم الانتخابية في المقام الاول، فان هذه المشكلة تستمر في تفاعلاتها، ويتوقع لها ان «تلد» مشاكل جديدة.

وهكذا تعاني اكبر دولة في العالم من امر خطير، حسمه الدين الاسلامي، حين حرم أساسا الاجهاض واعتبره قتلا لنفس بريئة.

بلا حدود
محطة وصول اسمها رولكس

اتلقى كما يفعل غيري من المحررين ملفا كاملا عن برنامج جوائز رولكس التي توزع على بعض المتفوقين او المجددين أو المبدعين كل ثلاثة اعوام.

وهي الشركة السويسرية الرائدة للساعات ولعلها أشهر صانعة ساعات ثمينة في العالم. وأضفت «ثمينة» لأن هناك عدة شركات وماركات قد تفوقت عليها رواجا وعددا ودخولا خصوصا اليابانية منها مثل سيكو وسيتزن.

إلا أن رولكس احتفظت باسمها ومكانتها بين الشركات منذ ١٩٠٥ عندما بدأ صاحبها ومؤسسها هانز ولسدروف في تركيبها بيده ثم تسويقها.

وحكايته تشهد بريادته ولعلها هي التي الهمت الشركة من بعده بابتداع نظام الجوائز التي تمنح كل ثلاث سنوات للمتفوقين مع ساعة ذهبية وميدالية وهي الأهم تعترف بانجاز المرشح الناجح. وواصل هانز ابداعاته بصنع أول ساعة مضادة للماء رسميا ١٩٢٦ وهي المعروفة باسم أويستر او المحارة. وفي ١٩٣١ انتج أول ساعة اوتوماتيكية لا تحتاج الى تعبئة يوميا بل تتزود بالطاقة من جراء حركة المعصم. وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ كان قد اخترع ساعة بتاريخ يومي. وتوجت نشاطاتها بان كانت الساعة الوحيدة التي حملها واعتمد عليها جون هنت عندما اصبح اول شخص يصل الى قمة جبل افرست في نيبال برفقة المرشد النيبالي شربا تنسنج. جون هنت الان يعمل سفيرا لبلاده نيوزلندة في دلهي. ومن طرائف قصته انه زامن وصوله القمة مع جلوس الاميرة اليزابيث عرش بريطانيا وبعث لها برقية يهنئها ويهديها انجازه بمناسبة تقلدها ملك بلادها والامبراطورية البريطانية.

وتوالت ابداعات رولكس بعد ذلك لكن اهمها في نظري انها وان كانت ليست بالضرورة افضل ساعة تجارية الصنع والتوزيع فانها رمز الوصول الى محطة متقدمة في الحياة لمعظم الناس العاملين. فاذا تمكن احدنا الذين يعتمدون على انفسهم بالكامل منذ التخرج من شراء ساعة رولكس يوما ما من فائض الدخل المحدود حق له ان يعتبر نفسه واصلا الى او متجاوزا مرحلة ما من الكفاح.

ولعل ذلك ينطبق على سيارات رولز رويس لأنها أينما ذهبت تراها رمزا للوصول والتحقيق والانجاز والنجاح على شرط الا تكون قد اهديت لي او ورثتها عن عم ثري لم يكن له وارث سواي فتحولت الي.

بدأت رولكس تنظيم جوائزها عام ١٩٧٦ واجتذبت اليها مجموعة راقية من المبدعين في مجالات متعددة من علم الاحياء الى الغابات ومن العلماء الى سائق التاكسي الفرنسي بيرموزفان الذي كرس أوقات فراغه لدراسة الخنافس حتى اصبح حسب قول وثائق رولكس احد الخبراء العالميين في مجاله. وينوي قضاء فترة مطولة في سلسلة جبال الهملايا للتعرف على المزيد من حياة الخنافس وسلوكها واثرائنا باخبارها. ونال جائزة رولكس للعام ١٩٨٤.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٠ تشرين الاول (اكتوبر)

سن يات سن

في مثل هذا اليوم قبل ٧٧ عاما، اي في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩١١ انتخب الزعيم الصيني «سن يات سن» أول رئيس لجمهورية الصين الحديثة.

كان سن يات سن طبيبا. ولد في قرية قرب (كانتون) في سنة ١٨٦٨ لأب فلاح فقير، وتعهد بتنشئته أخوه الأكبر الذي كان مقيما في هوايي. وهناك تاثر سن يات سن بالأفكار الغربية، كما حصل على الجنسية الأمريكية التي احتفظ بها بضع سنوات، وسافر الى هونغ كونغ، وفيها درس الطب، ثم عاد الى الصين بعد تخرجه، ومارس مهنته. ولكن السياسة استأثرت باهتمامه ووقته فانضم الى الحركات الوطنية المعارضة لامبراطورية «مانشو» التي كانت تحكم الصين منذ سنة ١٦٤٤، ولكنها اصبحت ضعيفة منذ اواخر القرن الماضي، وخاصة بعد اندحار الصين في حربها مع اليابان سنة ١٨٩٥. وخضعت بصورة متزايدة لنفوذ الدول الأوربية والولايات المتحدة التي كانت تدعي فيها حقوقا تجارية مختلفة، وبذلك تمارس نفوذا سياسيا واسعا، مما آثار حفيظة الوطنيين الصينيين.

وسرعان ما أصبح سن يات سن من زعماء المعارضة البارزين، ولكنه اضطر الى الهرب بعد فشل المؤامرة الاولى من سلسلة مؤامراته، فذهب الى اليابان اولا، ثم الى الولايات المتحدة فانكلترة، وازداد نشاط سن يات سن واتسع نفوذه حتى اصبح خطرا حقيقيا يهدد الامبراطورية، وأعلن الامبراطور عن جائزة قدرها مائة الف جنيه لمن يعود به الى الصين. وبينما كان سن يات سن في لندن في سنة ١٨٩٧ اختطفه موظفو السفارة الصينية واحتجزوه في مبنى السفارة، ولكنه تمكن من تهريب رسالة الى السر ادوارد كانتلي، وهو جراح كان استاذا له في كلية الطب. فاتصل بوزارة الخارجية البريطانية التي تدخلت وانقذته من موت محقق في اللحظة الأخيرة.

وبعد عشر انتفاضات غير موفقة حركها سن يات سن من الخارج نجح اخيرا في اشعال نار الثورة في ١٠ اكتوبر سنة ١٩١١ فانتشرت في البلاد بسرعة كبيرة وانتخب الثوار سن يات سن رئيسا للجمهورية. وكان سن يات سن في ذلك الوقت في الولايات المتحدة. فسارع بالعودة الى الصين، ولكنه استقال من الرئاسة بعد مدة قصيرة للجنرال «يوان شيه ـ كي» الذي كان مسيطرا على الصين الشمالية، مضحيا بمنصبه من اجل وحدة البلاد. ولكن سن يات سن اصبح معارضا له بعد ان اتجه في حكم البلاد الى الدكتاتورية، ثم أعلن نفسه امبراطورا. ووجد سن يات سن نفسه لاجئا مرة اخرى، ولكن «يوان شيه ـ كي» توفي في السنة التالية، فعاد سن يات سن الى كانتون في سنة ١٩٢٣ وانتخب رئيسا لجمهورية الصين الجنوبية حيث كان يتمتع بنفوذ واسع. ومع ذلك، فلم يكتب له ان يشهد تحقق الحلم الذي راوده وعمل لأجله طيلة حياته، وهو توحيد الصين.

دافع سن يات سن في جميع مراحل حياته السياسية عن المبادىء الثلاثة التي اتخذها شعارا له منذ سنة ١٨٩٨، وهي: الوطنية، والديمقراطية، والقدرة على المعيشة. وبقيت هذه المبادىء المثل الأعلى لعصبة التحالف المشترك التي أسست في سنة ١٩٠٥، وبعدها لحزب (كومن تانغ) ـ وهو الحزب الوطني الصيني الذي أسسه سن يات سن.

كان سن يات سن في سياسته وتعاليمه «تجريبيا» يرفض العقيدة الماركسية وفكرة الحرب الطبقية، ولكنه مع ذلك اخذ يقبل المساعدة والتوجيه من الاتحاد السوفيتي. وفي سنة ١٩٢٤ اعاد صياغة تعاليمه في سلسلة من المحاضرات حاول فيها تبرير ادخال الشيوعيين في «الكومن تانغ».

توفي سن يات سن بالسرطان في ١٢ آذار سنة ١٩٢٥. وبعده ادعى كل من الجناح الوطني لاتباعه (بزعامة عديله شان كاي شيك)، والجناح الشيوعي، انهم ورثة مبادئه الحقيقيون. وكان النزاع بينهم ضاريا، ولكن ارملته انضمت الى الجناح الشيوعي، وكانت من الد أعداء زوج شقيقتها شان كاي شيك. وفي سنة ١٩٥٠ اصبحت احد نواب رئيس الجمهورية في الصين الشعبية.

نجدة فتحي صفوة

كاليفورنيا تهتز

باسادينا ـ الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب: اعلن معهد كاليفورنيا التكنولوجي في باسادينا ان سلسلة هزات ارضية بلغت اقواها ٤.١ درجات وفق مقياس ريختر سجلت امس الاول في سييرا نيفادا على بعد نحو ٢٥٠ كلم شمال شرق لوس انجيليس.

واوضح المعهد انه لم يسجل حدوث اي اضرار او سقوط اي ضحايا. ووقعت اقوى الهزات على بعد عشرين كيلومترا من ميدان تجارب الاسلحة البحرية في تشاينا لاك. وتلتها اكثر من عشرين هزة متتالية بلغت اقواها ٣.٦ درجات.

في كل مكان

● انهت المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية امس عقد المقابلة الشخصية لامتحان الزمالة العربية في الأمراض الباطنية لأربعة عشر طبيبا وهم عبد الله سليمان الناصر، سوسن عبد الله ال عبد الحي، ابتسام محمد باعيسى، جمال عبد العزيز الحماد، ضياء ناجي الحجاج، حسن عبد الله آل شيف، خالد جاسم الفريجي، محمد عبد الله الحيزاني، كوثر سعيد العمران، عبد الله حسين الراشد، سعاد صلاح الأحمدي، السيد علي الحداد، فريدة عبد الرحيم الأحمد، محمد عبد الله الغامدي.

* * *

● استأنفت مجلة «السؤال» المغربية الصدور بعد توقف طال. المجلة ستصدر نصف شهرية على امل ان تصدر اسبوعية في القريب العاجل.

* * *

● د. عاكف المغربي صاحب ومدير مستشفى المغربي للعيون في جدة سافر الى ولاية ميرلاند الامريكية لحضور المؤتمر السنوي للاكاديمية الامريكية لطب العيون وهو اكبر مؤتمر عالمي لطب العيون وسيحضره اكثر من ستة عشر الف طبيب عيون من انحاء العالم.. وسيقوم الدكتور المغربي بالقاء بحثين في هذا المؤتمر.

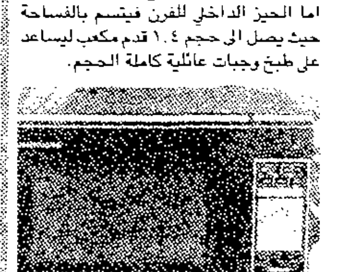
* * *

● محمد الشربيني احد خبراء المجال الفندقي تم تعيينه مديرا عاما لفندق اجياد مكة الذي تديره الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية.

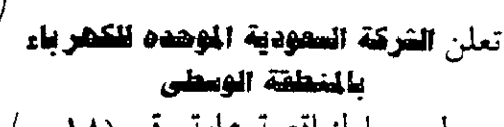
● سالم عبد الرحمن كريم بشركة ويتكر العربية السعودية احتفل والعائلة بالرياض بشفاء نجلهم محمد من العملية الجراحية التي اجريت له بمستشفى الحمادي.

* * *

اولى خبراء شركة «ناشيونال» خلال الاعوام الاخيرة اهتماما خاصا بالاجهزة الكهربائية التي تتناسب واحتياجات سيدة المنزل العصرية. وفي اطار هذا الاهتمام قدمت «ناشيونال» اخيرا فرن مايكروويف جديدا طراز ٩٥٠٧ ان. ان. ويتميز هذا الجهاز بقدرته على تحقيق جميع متطلبات الطبخ بطريقة انظف واسرع من استعمال الفرن التقليدي وذلك بفضل تزويده بمروحة عملية تقوم بتوزيع الحرارة بشكل منتظم فوق الطعام.. ولمزيد من الراحة زود جهاز ٩٥٠٧ ان. ان بعدة مسيطرات وفقا لاستحكامات الوزن، والتحديد بدقة الزمن المطلوب لاعادة التسخين واضافة الى ذلك فقد زود الجهاز بذاكرة مقسمة الى ثلاث مراحل تمكن سيدة المنزل من برمجة الفرن لاعداد وجبة ما من البداية وحتى النهاية بينما يوفر «البدء التلقائي» امكانية ضبط الفرن للبدء بعملية الطبخ حتى ١٢ ساعة. اما الحيز الداخلي للفرن فيتسم بالفساحة حيث يصل الى حجم ١.٤ قدم مكعب ليساعد على طبخ وجبات عائلية كاملة الحجم.

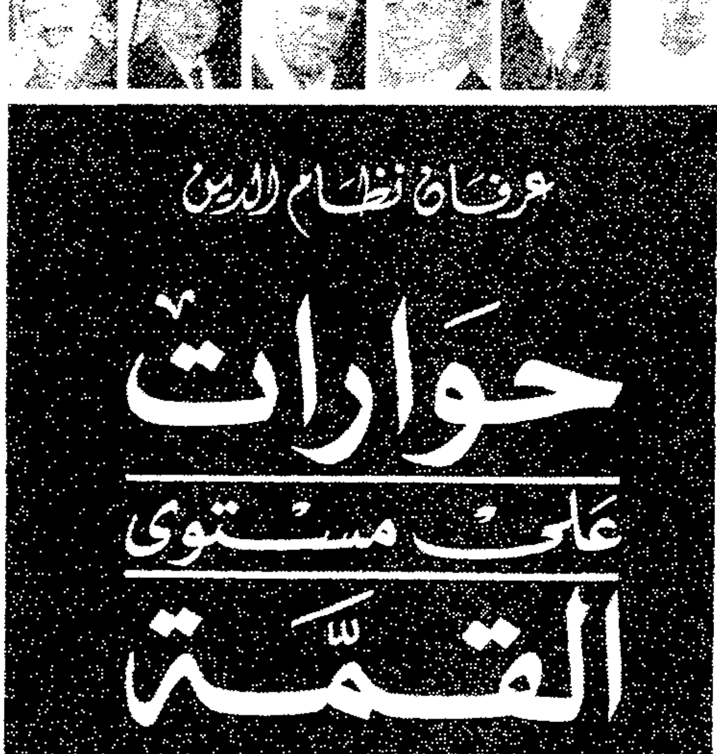






«حوارات على مستوى القمة» الكتاب الجديد لعرفان نظام الدين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يصدر هذا الاسبوع كتاب «حوارات على مستوى القمة» للزميل عرفان نظام الدين الصحفي والكاتب العربي المعروف.
الزميل نظام الدين جمع في هذا الكتاب الحوارات والمقابلات التي اجراها مع الزعماء العرب، والأجانب إبان توليه منصب رئاسة تحرير «الشرق الاوسط». لكنه اضاف عليه بأسلوبه الشائق جزءا من تجربته الصحفية الطويلة، وكذلك بعضا من المواقف، والمشاهد، والذكريات ذات الجانب المهم والجانب الطريف بطريقة سهلة سلسة مليئة بالمعلومات والتجارب.





غلاف الكتاب «حوارات على مستوى القمة»

ويشير الزميل عرفان الى انه بدأ «خطوات عملية لاعداد كتاب ضخم اضمنه حصيلة تجربتي المتواضعة في الصحافة العربية على اختلاف مدارسها وأعرض فيها الواقع السياسي في العالم العربي خلال ربع قرن مدعما بالوقائع والوثائق التاريخية ومعلومات لم تنشر عن لقاءاتي وأحاديثي مع اصحاب القرار في الدول العربية والأجنبية من ملوك ورؤساء وزارات وقيادات فاعلة، الا ان اكثر الاصدقاء والزملاء الذين اتصلوا بي او استشرتهم بشأن الكتاب، اجمعوا على نصحي بأن اقسم الكتاب الى جزئين، وان ابادر الى نشر الجزء الأول منه الذي يتضمن اهم المقابلات مع الملوك والرؤساء العرب والأجانب بشكل مستقل، نظرا لأهميته التاريخية وتوفر مواده الاولية في ارشيفي الخاص على ان اتفرغ بعد ذلك للكتاب الثاني الذي يحتاج الى وقت طويل للمراجعة والتذكر والعودة الى الوثائق والمراجع والمستندات والملفات التاريخية والرسائل المتبادلة والكتب وارشيف الصحف والمجلات التي عملت فيها.

وبعد تفكير طويل اقتنعت بنصيحة الاخوان والاصدقاء والزملاء الذين أثق بهم وبآرائهم السديدة وشرعت بالاعداد لهذا الكتاب وكلي امل في ان يوفقني الله سبحانه وتعالى في أن اشق طريقي الجديد وانفذ برنامج العمل الذي وضعته لنفسي بتقديم عدة كتب للقارىء العربي من بينها كتاب «٢٥ سنة صحافة وسياسة» و«أعلام الصحافة العربية» و«نحن والاعلام المعادي» و«السعوديون كما عرفتهم» وغير ذلك من الكتب التي سأتحدث فيها عن عصارة تجاربي ولقاءاتي وقراءاتي من خلال ممارستي للعمل الصحفي والأسرار والمعلومات والمعرفة التي توفرت لي خلال هذه الفترة بكل موضوعية وامانة وتجرد، ولم تسنح لي الظروف ان اكتب عنها في حينها لاعتبارات كثيرة ولأسباب لا تخفى على احد.

وهذا الكتاب الذي أضعه بين يديك، عزيزي القارىء، ليس مجرد احاديث صحفية جرت في زمان معين ومناسبة ما، بل هو سجل تاريخي لرحلة مهمة عاشتها امتنا على لسان القادة واصحاب القرار، ففي اي حديث صحفي جيد هناك قضايا طارئة تتطلب اجوبة انية ومبادىء عامة غير خاضعة لزمان او مكان ولكنها تعطي صورة عامة عن الوضع والمواقف مهما تغير من احداث وطرأ من تطورات. وقد آتاح لي عملي الصحفي لقاء معظم القادة العرب من ملوك ورؤساء وأمراء ووزراء وكبار مسؤولين ورجال فكر واعلام وثقافة. وكنت اتمنى ان التقي ببقية الزعماء العرب، ولكن الظروف لم تتح لي تحقيق هذه الرغبة حتى تكتمل الصورة واقدم عملا متكاملا متوازنا، كما التقيت عددا كبيرا من قيادات الدول الأجنبية مما اتاح لي بعدا اوسع للخوض في ساحات صنع القرار في هذه الدول ومعرفة طريقة تفكيرها ونظرتها الى قضايانا ومواقفنا وتصرفاتنا واسلوب معالجتنا للأمور».

والكتاب كما يراه القارىء، جولة مدهشة من المعلومات، والتوثيق، قام بها زميلنا عرفان نظام الدين، واعطاها من جهده الكثير. وقد قال عنه الناشر:
«من خلال معايشة المؤلف للاحداث السياسية العربية الساخنة لحوالي ربع قرن يأتي هذا الكتاب ليسد فراغا في المكتبة العربية مسجلا انطباعات ومعلومات مثيرة يضمنها اسرارا لم تنشر عن مقابلات ولقاءات صحفية مع معظم ملوك ورؤساء الدول العربية والأجنبية.

وينقل هذا الكتاب القارىء الى داخل اسوار القصور ومواقع صنع القرار السياسي راسما صورة واقعية عن المواقف السياسية واسلوب الممارسة، ومواجهة الأحداث باسلوب صحفي مميز. ليشكل مرجعا تاريخيا وانسانيا للسياسي والمواطن ورجل الاعلام كما انه يحاول من خلال المقدمة التمهيدية الموسعة ان يكون مرجعا لطلبة كليات الاعلام والصحفيين في تناول فن الحديث الصحفي بكل ما يحمله من معاناة وصعوبات وعقبات وتحليل اساليب المدارس الصحفية المختلفة في الصحافة العربية والعالمية.

ويتضمن كتاب «حوارات على مستوى القمة» فصولا متكاملة عن الاوضاع السياسية في كل قطر عربي على حدة من خلال اللقاءات والحوارات المباشرة مع القادة العرب والاجانب مثل الملك حسين عاهل الأردن، والملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس المصري حسني مبارك وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي عهد الكويت الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات ومارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وخافير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة، وغيرهم من الزعماء العالميين.

كما يتضمن الكتاب فصلا مثيرا عن تونس يعالج خلفيات حركة السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي ويحلل ابعاد واسباب عزل الرئيس الحبيب بورقيبة من خلال حديثين نادرين مع الرئيس السابق وحوار مع رئيس الوزراء الحالي السيد الهادي البكوش كما يتناول قصة صعود وهبوط السيدة وسيلة بورقيبة تحت عنوان «غرام وانتقام»، يضمنه الحوار الشامل الوحيد الذي أجري معها.

ويتضمن الكتاب ايضا فصلا عن السودان يعتبر بمثابة تسجيل حقيقي لأحداثه وتطوراته الساخنة خلال ٢٠ عاما عبر حوارات ولقاءات مع قياداته ورموزه الرئيسية بدءا من الرئيس المخلوع جعفر نميري الى الرئيس الانتقالي عبد الرحمن سوار الذهب وصولا الى الرئيس احمد الميرغني ورئيس الوزراء السيد الصادق المهدي وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وراعي الختمية السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم الجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي.

هذه النظرة الشمولية والمعالجة الجديدة للواقع العربي تصنع من «حوارات على مستوى القمة» كتابا مفيدا لكل قارىء عربي يقدم للمكتبة العربية احاديث للتاريخ والحقيقة.

همها البنفسج والورد البلدي
تيسير رائد عسكري تتسلح بالشيش والكاراتيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الحليم الشاروني:
رسمت المرأة العربية لنفسها اطارا جديدا عمليا.. واقتحمت مجالات كثيرة كانت مقصورة من قبل على الرجال.
وتيسير نيازي مصرية اقتحمت أصعب هذه المجالات وأبعدها عن طبيعة المرأة.. المجال العسكري.

تخرجت تيسير من كلية التربية الرياضية وعملت لمدة عامين اخصائية رياضية في جامعة عين شمس، ثم هجرت الجامعة وتقدمت للعمل في مدرسة السكرتارية العسكرية وهي تشغل حاليا منصب رئيس قسم العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية في مستشفى كوبري القبة العسكري بالقاهرة وتحمل رتبة رائد.

وتتحدث الرائد تيسير نيازي عن عملها باعتزاز كبير: «مادام الانسان مقتنعا بما يفعل ولديه الاستعداد النفسي وفي داخله الالتزام بالمواعيد والانضباط في العمل.. فليس هناك فرق بين المجال المدني والعسكري. وقد اقدمت على عملي هذا عندما كنت مرافقة لزوجي كملحق طبي في لندن اقوم بدور العلاقات العامة وهذا زادني خبرة كبيرة جدا في مجال العلاقات العامة.

● **كلامك هذا يجعلني اسالك عن السمات التي يجب ان تكون فيمن يقوم بدور العلاقات؟**

ـ السمات الشخصية للانسان نفسه في تقبله وحبه للعمل والقدرة والتكيف مع الاخرين واللباقة والكياسة في التعامل معهم، كذلك لا بد من حسن التصرف السريع والحكيم لمقابلة أي موقف.

وتطالب الرائد تيسير نيازي أجهزة الاعلام بالاهتمام بازياء المرأة العاملة بما يتمشى مع طبيعة العصر الذي نعيشه وايقاعه السريع، والاهتمام بتقديم برامج خاصة تناسب طبيعتها كامرأة عاملة وذلك بعقد الندوات والقيام بالزيارات الميدانية لمواقع العمل للتعرف على احتياجاتها والعمل على حلها.

وتقول عن حياتها الاسرية والصديقات: «احب الحياة الاجتماعية جدا وزيارة الصديقات تكسبني خبرة في مجال عملي بتبادل الفكر والثقافة معا».

وتعتقد تيسير بأن حياتها الأسرية لا تتأثر بعملها وتقول: امارس حياتي الطبيعية بشكل عادي فأصحو مبكرا وأعطي تمريناتي الرياضية سبع دقائق ثم اشرب الشاي مع زوجي وأولادي وأذهب الى عملي كالمعتاد في السابعة صباحا.. وفي يوم الجمعة من كل اسبوع نقوم برحلة اسرية خارج القاهرة.

تيسير تقرأ لمصطفى أمين واحمد بهاء الدين ونجيب محفوظ.

وهوايتها لعبة الشيش والهوكي والكاراتيه وقد حصلت على الحزام البني في الكاراتيه.

ورائد تيسير من عشاق الزهور خاصة البنفسج والورد البلدي خصوصا الاحمر.

اجتماع لمجلس منظمة المدن والعواصم العربية

الدوحة ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد المجلس الاداري لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية دورته الثانية عشرة في الفترة من ٢١ الى ٢٣ نوفمبر القادم في الدوحة كما يعقد صندوق التعاون التابع للمنظمة دورته الرابعة اجتماعاته في الفترة نفسها.

ويشارك في الاجتماعات عمداء ورؤساء بلديات كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف والرياض وباماكو واسطمبول وبورما وبغداد وتونس والقاهرة والرباط بالاضافة الى مدينة الدوحة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ثاني اطول نهر في العالم.
٢ـ صاروخ حربي ـ نظر.
٣ـ عملة مصرية ـ مسمار.
٤ـ ساق (معكوسة).
٥ـ عاصمة اليونان القديمة ـ جواب.
٦ـ يميل ـ أحد الوالدين.
٧ـ انتصار ـ قائد الطيارة.
٨ـ الأصابع.
٩ـ متشابهان ـ مجرم.

عموديا:
١ـ صورة ـ اولاد الأولاد.
٢ـ ناعم ـ غلام.
٣ـ جاهل ـ برج شهير في ايطاليا.
٤ـ في السيرك ـ نظير.
٥ـ مقياس ارضي ـ مدينة مصرية.
٦ـ احدى عظمتي الساعد ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٧ـ حاكم ولاية ـ من الاعداد.
٨ـ اعتراف.
٩ـ الحزن والأسف ـ لك (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ملاعب مجال اخ
يتوسل عنوان وجه
ينطق غلاف حكم
صديقة تحقيق نصف
باقة مصر دق
عصفور طالب
غزال فكر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق
فلوريدا

الكلمة الضائعة
مطربة عربية راحلة

الشرق الأوسط
No. 3604 · Monday 10-10-1988 ● العدد ٣٦٠٤ الاثنين ١٠-١٠-١٩٨٨
عالم الشرق الأوسط

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

يعتب القارىء الكريم حاتم محمد حاتم فيصفها بانها «سهرة مع الشيطان!» وله مطلق حرية الخيار وانسراح الخيال فيما يتجنى به علينا. فـ «اللفاقة» كلمة ابتدعها مصطفى صادق الرافعي. استاذ البلاغة والكاتب الاسلامي الرفيع. كما كان قد ابتدع سلامة موسى كلمة تطور للـ Evolution.

... وانت ايها العزيز البريء يا حاتم لو جابهت الغرب وبارت عندك سلعة الـ ٢٤ ساعة تعززا لاصدام مفاهيم وتناطح اعتبارات.. إذاً لانتهيت «متفرجا» في حلبة رقص غربي لا حبًا في مجريات سلوكياتهم. ولكن فضولا للتعرف على يومياتهم وامسياتهم. وانت المحروم عاطفيا وحسيا الا من الاكل. فلا يسعك آنذاك الا ان تتسامى بعواطفك الشرقية الاصيلة عما يجري ويدور... فتفلسف بمقاييس جمالية غاية في رفعة الاحساس الشاعري المتجرد دون منفعة او مصلحة كان تقول: «ما اجمل هذين الراقصين عند شمالي. وما ابعد توافق الانسجام عند يميني!!».

لا بل وانت تنتقص من الوسط الراقص فتؤكد على «مجانية» و«صفاقة» و«ضرورة» و«كلهم في ظاهر الامر»!! حتى اذا بلغ السيل الزبى. جسّمت حرمانك المدقع اقتباسا مجازيا. بمن خطرت بابتسامة مشرقة هي من رعيل مثلياتك النقية الابية الطاهرة، على ان وسط الرقص الغربي المفتعل يماري ويداجي ويحابي وعلى هذا فالـ «ضحية» «المثالية» تتلقفها «العيون الغارية ببريق الصنعة.. وروتينية التقدم اليها!».

... وكل.. كل ذلك من يوميات الحياة الغربية لو عايشتها يا اخي حاتما!

اما الانسلاخ الحركي من كل ذلك. فهو في وحدانية الشرقي غير المندمج وتقهقره الى سكنه.. ولا.. لا تحسده على هذا التقهقر. فهو يحلم او يدفن او يستعيد!! لا بل قد يتمنى حاجات وحاجات.. والتمني.. راس مال المفلس!

هل تذكرت ما رواه جبران قائلا: لا توقظ «العبد» النائم. لعله يحلم بالحرية!؟

ان صاحبنا الشرقي. وقد عانق الغرب اسير اجترار لمفاهيم واعتبارات واذكارات ورواجع وتناطح حضارات. وحضارات! ونريد والدرب بعيد!!

وقد كان عنوان المقالة تفاؤلا: بشائر النظير المنتظر.



الرقابة ترفض ١٩٠ أغنية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت النصوص المرفوضة بادارة الاغاني للرقابة على المصنفات الفنية في مصر خلال ٨ اشهر الماضية من هذا العام ١٩٠ أغنية.

وتم رفض بعضها نظرا لعدم وضوح معانيها وغموضها وسوء التعبير وتفاهة المضمون كما تم رفض بعض الأغنيات لتعارض عباراتها مع قواعد الأدب مثل أغنية (تاكسي) و(اش اش) و(جوز حمام) و(كل طبلة ولها رقاص).

تحديد سلم المسافات بصورة أدق

أول خريطة تعكس همة البشر في الفضاء

باريس - «الشرق الاوسط» من فريدريك سيجنيور:

تعلقت همة البشر منذ القدم بمراقبة سير الشمس والكواكب على صفحة الفضاء، اي بالنسبة للنجوم. وقد بقيت انظمة القياس منقرضة نسبيا حتى اختراع غاليلي للمنظار الفلكي سنة ١٦١٠. ولقد تصورت ادوات الرصد طيلة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لكن عمليات المراقبة الفردية لم تكن لتشمل سوى عدد محدود من النجوم الضعيفة الاضاءة احيانا. ويعود تاريخ الصور الفلكية الاولى الى سنة ١٨٤٥. الا انه لكي تمثل صورة ما جزءا من السماء بدقة كان يجب ان لا تتشوه الطبقة الحساسة عند معالجة لوحات التصوير وان يكون المنظار موجها بشكل جيد اثناء التصوير.

وقد تمت تسوية كل هذه الصعوبات الفنية من طرف الأخوين بول وهنري بروسبر سنة ١٨٨٥، بفضل اختراع المرسام الفلكي. وبعد سنتين من ذلك التاريخ قرر مؤتمر دولي نظم في باريس وضع «خريطة الفضاء». وكانت تلك المناسبة اول تعاون علمي منظم على الصعيد العالمي (إذ تم توزيع العمل بين ١٨ مرقب) وأول استخدام منهجي للتصوير الشمسي في علم الفلك.

وكان يجب ان تشمل هذه الخريطة كل النجوم حتى مقدار ١٤ (مقدار النور في الكوكب) مع تكملتها بجدول لمواقع النجوم حتى مقدار ١١).

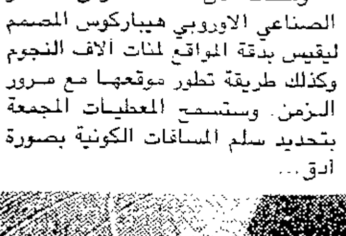
وكانت فرنسا، في الاثناء، وبطلب من الاتحاد الفلكي الدولي، قد قبلت مساعدة. وحتى تعويض بعض الشركاء الاجانب الذين وجدوا صعوبات او حتى انسحبوا من الميدان، تتابع تلك المهمة حتى سنة ١٩٦٠. وقد نشر الجدول، الذي يمثل نتيجة عدة سنوات من الحسابات والقياسات، في سنة ١٩٦٤.

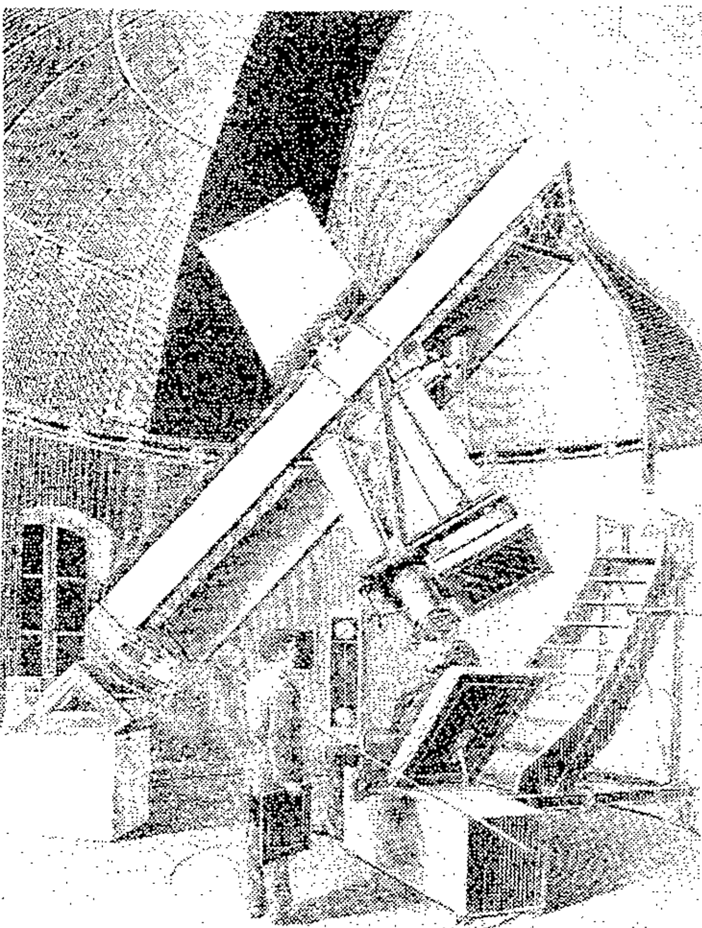
ومرقب باريس هو اقدم المراقب العاملة في العالم. كان يوم ٢١ يوليو ١٦٦٣، يوم انقلاب الشمس الصيفي، تاريخ وضع حجر الأساس للمبنى الذي يحتضن هذا المرقب والذي بني وفق تصاميم كلود بروليت بطلب من لويس الرابع عشر. ويتكون مرقب باريس في الوقت الحاضر من ثلاث مؤسسات: مرقب باريس في حد ذاته، الواقع في الدائرة الخامسة عشرة، ومرقب مودون، جنوب - غربي العاصمة، ومحطة علم الفلك الاشعاعي في مدينة نانسي، في مقاطعة الشار. ومرقب باريس، الذي يشغل حوالي ٧٠٠ شخص، هو مؤسسة عمومية ذات صبغة علمية، ثقافية، ومهنية يتبع بالنظر لوزارة التربية الوطنية. ومهمته البحث في مجال علم الفلك. ويغطي نشاطه كل فروع هذا العلم.

وللقيام بعملهم على افضل وجه لا يتردد علماء الفلك العاملون في هذا المرقب في الذهاب الى مواقع ملائمة للمراقبة اكثر من باريس: من ذلك مثلا سان - ميشيل دي بروفانس، وكذلك ايضا سويسرا، الشيلي او هاواي.

وتوجد اليوم تقنيات تصويرية جديدة لدراسة الاجرام السماوية، مثل الكاميرا الالكترونية التي ابتكرها مرقب باريس سنة ١٩٥٥ والتي تسمح بزيادة قدرة المقاريب الكبيرة على النفاذ في السماء.

وهناك الآن، تحت الدرس، القمر الصناعي الاوروبي هيباركوس المصمم ليقيس بدقة المواقع لمئات آلاف النجوم وكذلك طريقة تطور موقعها مع مرور الزمن. وستسمح المعطيات المجمعة بتحديد سلم المسافات الكونية بصورة ادق...





نموذج مرسوم لأول خريطة فضائية

العرب يخصصون يوما للبيئة

وضع حد للتعسف والاستنزاف والصيد الجائر

يصادف الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي اليوم العربي للبيئة. وترجع فكرة المناطق المحمية الطبيعية في العصر الحديث الى اكثر من مائة عام عندما انشئت محمية يلوستون الأهلية بالولايات المتحدة الأمريكية بغرض صون الطبيعة لصالح الانسان. وكانت هذه بداية طيبة لمناصرة العشيرة العلمية العاملة في هذا المجال. كما كانت دفعة جديدة للعلماء والباحثين المهتمين بالحياة الفطرية من نبات وحيوان وبيئة بأن يستمروا في بذل الجهد العلمي لدراسة هذه الكائنات وتعداداتها وسلوكياتها والمخاطر التي تهددها وأساليب المحافظة عليها.



البيئة اكثر من كونها مأوى القطعان للحياة الفطرية

وتوالت الدراسات والبحوث وزاد اهتمام الدول المختلفة بالحياة الفطرية، خصوصا بعد ان تعرضت لمراحل من التعسف والاستنزاف بالصيد الجائر غير المنظم وكذلك من تدمير لبيئاتها الطبيعية المفضلة. وبدأت تنتشر فكرة المناطق المحمية في قارات العالم المختلفة. وحظيت قارة افريقيا باكبر المساحات حيث بها أغنى البيئات من حيث التنوع النباتي والحيواني.

ولم تنل المنطقة العربية قدرا كبيرا من هذا الاهتمام في وقت مبكر على الرغم من ان المناطق المحمية لها تاريخ طويل عند العرب، فمثلا كان كل مصري من قدماء المصريين يقسم امام الآلهة عند البعث انه لم يلوث مياه نهر النيل في حياته. وهناك ثمة تفسير لقلة الاهتمام بالمناطق المحمية في العصر الحديث في المنطقة العربية. ذلك لأن الغرض الذي انشئت من أجله هذه المناطق كان الحفاظ على قطعان الحيوانات الكبيرة مثل الاسود والخرتيت والجاموس والبقر الوحشي والأفيال وغيرها في البيئات التي تستفيد منها.. ونتيجة لأن بيئات المنطقة العربية لا تأوي هذه الحيوانات الكبيرة، فلم ير الكثيرون سببا لانشاء هذه المناطق الطبيعية.

ومع تقدم البحث العلمي تيقن العلماء ان دور المناطق المحمية يتعدى كونه مأوى لقطعان الحياة الفطرية ويشمل هذا الدور الحفاظ على نماذج من التراث الطبيعي لكل منطقة والأنواع النادرة او المهددة بالانقراض وكذلك التعليم والبحث العلمي والتدريب والابقاء على بيئات خالية من التلوث.

وفي العصر الحديث وفقط في اوائل الستينات بدأ تحول جذري في وجهة النظر العربية وأصبح من واجب كل دولة ان تنشيء المحميات الطبيعية للاغراض المتعددة السابق ذكرها.

ومن هذا المضمار اتجهت الدول الى تخصيص مساحات الأرض او المياه الساحلية او الجزر لتكون اماكن مهياة للحفاظ على البيئات الطبيعية من التدهور ومن ثم المحافظة على مكوناتها الحية نباتية كانت ام حيوانية. وتختلف اهداف كل منطقة محمية عن المناطق الأخرى وكذلك اسلوب ادارتها وربما تتشابه في بعض الأمور. فهناك اغراض الحماية والدراسة والارصاد والسياحة والتعليم والترفيه والتثقيف والانتفاع اقتصاديا... الخ وتتخير كل دولة لنفسها مناطق محمية طبقا لثرواتها الطبيعية وما يلزم من اجراءات تشريعية وتنفيذية للمحافظة على تلك الموارد وضمان استمرارية الاستفادة منها. وربما تدعو الحاجة الى تعاون بين دولتين او اكثر لحماية مناطق طبيعية تقع تحت ادارة اكثر من دولة. ومثال ذلك اتفاقية التعاون بين المملكة العربية السعودية (الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها) والمملكة الأردنية الهاشمية لحماية المنطقة المتاخمة لمنطقة حرة الحرة، وكذا التعاون بين جمهورية السودان وجمهورية مصر العربية لحماية منطقة علبة وكذلك التمساح النيلي.

ان من أهم الأسباب المباشرة التي تؤدي الى تدهور الحياة الفطرية وانقراضها هو الصيد التعسفي العشوائي لها، وينعكس ذلك على جمال البيئة المحيطة بالانسان وطبيعتها الخلابة. وثمة سبب آخر هو تدمير البيئة الطبيعية لهذه الكائنات الحية مثل تقطيع الغابات والأشجار والنباتات التي تعتبر ملاذا وموطنا ومصدرا للغذاء للحياة الفطرية او تغيير استخدام الأرض لأغراض اخرى على حساب الحياة الفطرية.

لذلك استوجبت الضرورة صيانة البيئات الفطرية لاصلاح الخلل الذي اصاب التوازن الطبيعي للكائنات الحية. فسنت اللوائح والنظم والتعليمات والاتفاقيات الخاصة بحماية الحياة الفطرية وتنظيم صيد الحيوانات والطيور وانشاء المناطق المحمية والتي يحظر الصيد فيها لتبقى اثرا للأجيال المقبلة.

د. عبد الجواد احمد العطار

أمير عسير يتبرع بكليته

ابها - واس: وقع الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير - المصيف السعودي الشهير - على بطاقة التبرع بالكلى ايمانا بمردود هذا العمل الخير على مرضى الكلى.

ونوه مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة عسير عمر الزغيبي بتلك البادرة الطيبة والموقف النبيل.

واضاف ان الامير خالد الفيصل كان ولايزال يبذل جهودا ملموسة للتقليل من حالات الفشل الكلوي التي يعاني منها العديد من المرضى.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صحو
الرياض	٢٤	٣٩	صحو
جدة	٢٤	٣٦	صحو
الظهران	٢٢	٣٧	صحو
ابها	١١	٢٧	غائم
الطائف	١٩	٣٢	صحو
البحرين	٢٠	٣٤	صحو
القاهرة	١٨	٣١	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٦	صحو
تونس	١٨	٢٧	صحو
الرباط	١٧	٢٤	صحو
امستردام	٨	١٢	غائم
اثينا	١٥	٢٥	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	٩	١٤	غائم
كوبنهاجن	٨	١١	غائم
دبلن	١٠	١٨	غائم
فرانكفورت	٩	١٩	صحو
جنيف	١٠	٢١	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	٨	١١	غائم
مدريد	١٥	٢١	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	٧	١١	صحو
نيودلهي	٢٢	٣٠	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٠	١٨	غائم
روما	١٨	٢٤	صحو
استوكهولم	٧	١١	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو
فيينا	١٠	١٨	صحو

مجلس ادارة الصيادلة يجتمع في شرق السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

● يعقد بعد غد الاربعاء في مدينة الخبر (شرق السعودية) اجتماع لمجلس ادارة الجمعية الصيدلية السعودية.

وذكر عضو مجلس ادارة الجمعية الصيدلي محمد رضا بوحلقة ان الاجتماع سيكون لجميع الصيادلة وسوف تتاح الفرصة لمن لم يتمكن من الانضمام الى عضوية الاجراءات المبدئية للانضمام اليها وسيلقي رئيس الجمعية السعودية للصيادلة كلمة يوضح فيها انجازات الجمعية والخطة المستقبلية.

الجمعية تتخذ من جامعة الملك سعود بالرياض مقرا لها ويترأس مجلس ادارتها الدكتور ابراهيم بن عبد الرحمن المشعل - كلية الصيدلة في جامعة الملك سعود.

للأحداث وجوه

الجنرال أوغستو بينوشيه
حكم تشيلي بالحديد والنار

احتل الزعيم التشيلي اوجوستو بينوشيه الاسبوع الماضي العناوين الرئيسية في صحافة العالم الغربي بسبب الفشل الذي مني به في الانتخابات التي جرت في تشيلي يوم الأربعاء الماضي.

وكان الجنرال بينوشيه قد وصل الى الحكم عام ١٩٧٣ بواسطة انقلاب عسكري دموي ضد حكومة الرئيس الليندي الاشتراكية حيث اقام طوال تلك الفترة حتى الآن حكما عسكريا ذا قبضة حديد. غير ان التحولات السياسية الجارية في جنوب القارة الامريكية ارغمت بينوشيه على اجراء تغيير داخلي يتيح فيه التعددية الحزبية ويقيم نظاما برلمانيا منتخبا.

ولد بينوشيه في ٢٥ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩١٥ في مدينة فالباريزو الواقعة على سلحل الباسفيكي وهو الابن الثالث لأب كان يعمل موظفا في دائرة الجمارك.

رغم الحاح والده رفض اوجوستو دراسة الطب في الجامعة فمنذ عمر مبكر ابدى ميلا شديدا نحو العسكر. وتقدم ثلاث مرات متتالية الى الأكاديمية العسكرية. لكن طلبه رفض لنحول جسمه ولصغر سنه ايضا.

ويبدو ان هذا الرفض قد خلق رد فعل شديدا لدى بينوشيه الذي قد وصل وزنه خلال خدمته العسكرية الى ٨٤ كيلوجراما وقد مارس رياضة الملاكمة في شبابه داخل الجيش الى جانب رفع الاثقال وهو مازال حتى اليوم يزاول رفع الاثقال يوميا.

في الواقع لم يصبح بينوشيه قائدا اعلى للجيش سوى عام ١٩٧٣ بتعيين من الرئيس الاشتراكي الليندي وذلك قبل قيامه بالانقلاب بشهر واحد فقط.

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الجنرال الطموح قد كان مخلصا لليندي طوال فترة رئاسته حتى تعيينه قائدا اعلى للجيش. وكثيرا ما همس زملاؤه في الجيش بعد انقلاب عام ١٩٧٣ بانه قد التحق بالمجموعة التي اطاحت بالليندي على نحو انتهازي وفي اخر لحظة. وفقط بسبب كونه قائدا اعلى للقوات المسلحة طغت رتبته العسكرية على باقي الرتب من الزملاء المتامرين.

بالطبع لاقى الانقلاب العسكري لبينوشيه تاييدا شعبيا واسعا في حينه رغم القتل والذبح الذي كان من بين ضحاياه الرئيس السابق نفسه الليندي، وكان سبب ذلك التاييد الفوضى وتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد خلال فترة حكم الحزب الاشتراكي التشيلي.

مستغلا ذلك التاييد الشعبي الغى بينوشيه الاحزاب كافة واعتقل ونفى واعدم العشرات من نشيطيها في حملة تطهير اثارت الرأي العام العالمي ضده ولجان حقوق الانسان دون توقف.

والاهم من ذلك اعمل بينوشيه تقطيعا داخل جيشه بالذات فعزل واقصى كل من شك في قدرته على الاستمرار في الولاء له من بين القادة العسكريين، خاصة قادة اسلحة الجو والبحرية والشرطة العسكرية والمدنية.

وخلال فترة قصيرة جدا ظهر اوجوستو بينوشيه زعيما اوحد لتشيلي دون منازع واقام حكما على النمط البروسي القديم. حكم شعاره الحديد والنار.

ابوظبي تستعد للكونكورد

ابوظبي - ق.ن.ا: تقوم سلطات الطيران المدني بدولة الامارات العربية المتحدة حاليا باستعدادات ضخمة لاستقبال اول طائرة كونكورد تابعة للخطوط الجوية البريطانية يوم الأحد المقبل بمطار ابوظبي الدولي وذلك في نطاق جولة تقوم بها حول العالم.

صرح بذلك السيد محمد راشد سعيد نائب مدير دائرة الطيران المدني بأبوظبي.. وقال: ان الخطوط البريطانية اختارت مطار ابوظبي الدولي كنقطة هبوط بالمنطقة لتلك الطائرة العملاقة نظرا لما وُفر به من تسهيلات وخدمات تشابه المطارات العالمية.

«الرابطة» وثيقة اسلامية في عدد جديد

العدد الجديد من «الرابطة»

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد للشهر المقبل من مجلة «الرابطة» عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي.

وجاء هذا العدد حافلا بمختلف الموضوعات الاسلامية والثقافية والمواد الصحفية الجادة والشائقة. وتصدرت العدد كلمة رئيس التحرير الزميل ابراهيم عبد العزيز الدعيلج الذي اكد تحت عنوان (وقد يجهل الانسان بعدما يتذكر) ان الدين الاسلامي وابناءه هدف رئيسي من اهداف الحقد الصليبي الذي استخدم شتى الطرق لمحو الشخصية الاسلامية ومسخ العقيدة في نفوس ابنائها واحلال روح التطاول على اخلاق الاسلام والتهاون فيها وان من اخطر الوسائل التي لجأ اليها اعداء الأمة الغزو العقائدي الموجه في المساعدات العينية والخدمات الاجتماعية ومن خلال تقديم الخدمات التعليمية في بلاد المسلمين او جذبها من خلال تسهيل الابتعاث الى داخل الدول الأوروبية ومضى رئيس التحرير قائلا:

لقد تحقق لأعداء الأمة الاسلامية الكثير والكثير في ظل غياب الوعي الاسلامي وراحت هذه الأمة تجمع بين صفوفها طابورا اسلامي المظهر اوروبي المخبر والتفكير. ولاؤه دون ان يدري يمتد الى اصقاع اوروبا وعمله معاول هدم وتخريب في البناء الاسلامي.

كما اوضح بأن الأوان قد آن لأن ينتبه القائمون على امور الأمة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها لهذه المفاسد والتجاوزات والتحديات حتى ينقذوا هذه الأمة من المكائد المحيطة بها ويأخذوا بيدها من الوهدات التي تعترض مسيرتها ويحوطوها بسياج حصين من منابع الاسلام التي تقوي العزائم وتمد النفوس بزاد التقوى والعمل الصالح الذي يوجه صاحبه الى خدمة الأمة وصالح الفرد في الدنيا والآخرة.

كما اكد سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة ورئيس المجلس التأسيسي للرابطة في حديث له نشرته الرابطة نقلا عن صحيفة «الراية» السودانية بأن الواجب على جميع المسلمين تطبيق شريعة الله بين عباده والثبات على ذلك والدعوة اليه والالتزام به لقول الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم **(وان احكم بما انزل الله)** وقوله تعالى **(ومن لم يحكم بما انزل اليه فاولئك هم الكافرون)**. وقوله **(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون)** وغيرها من الآيات ولا يجوز لحكام المسلمين ان يخالفوا هذه الآيات الكريمات بل عليهم ان يلتزموا بما دلت عليه ويلزموا شعوبهم به ولهم في ذلك العزة والكرامة والنصر والتأييد وحسن العاقبة والفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة.

واوضح سماحته مؤكدا بأن التعاون بين المسلمين في محاربة المذاهب الهدامة والدعوات المضللة والنشاط التنصيري والشيوعي والاباحي من اهم الواجبات ومن اعظم الجهاد في سبيل الله.

واشار سماحته الى ان الصحوة الاسلامية الموجودة الان والتي تسر كل مسلم يصح ان تسمى حركة اسلامية وتجديدا اسلاميا ونشاطا يجب ان تشجع وان توجه الى الاعتصام بالكتاب والسنة وان يحذر قادتها وافرادها من الغلو والافراط كما يجب على الدعاة الى الله ان يستغلوا هذه الحركة الاسلامية بالتعاون مع القائمين عليها والمذاكرة معهم والحرص على إزالة الشبه التي قد تعترض بعضهم وقال في حديثه: نصيحتي للدعاة ان يخلصوا اعمالهم لله وحده وان يتعاونوا على البر والتقوى وان يتفقوا على تحكيم الكتاب والسنة فيما شجر بينهم عملا بقوله تعالى **(فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا)**..

كما تناول هذا العدد في باب (قضية العدد) موضوع حضارة الشريعة الاسلامية في مواجهة تخلف القوانين الوضعية بعرض أراء نخبة من كبار العلماء المسلمين، وحوارا ضافيا مع آمين القدس المبعد روحي الخطيب الى جانب مختلف الموضوعات الاسلامية والثقافية والابواب الثابتة.

تجمع نسائي عربي في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

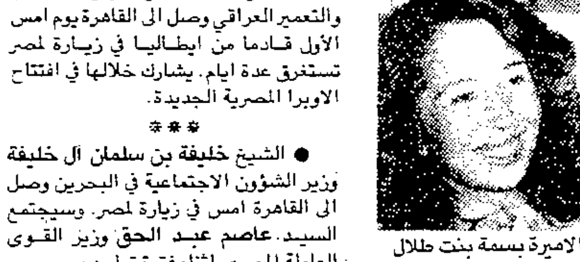
اقامت جمعية المرأة العربية امس حفل غداء في منزل السيدة حنان كمال حضره لفيف من النساء العربيات في لندن. وتحدثت في الحفل السيدة أروى دجاني التي ألقت بيانا عن نشاطات الجمعية. وجرى في الحفل جمع التبرعات للأطفال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والمخيمات في لبنان.



طرب وليزر.. واسهم نارية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
بعد أخذ ورد طويلين (اكثر من اربعة شهور) قررت اخيرا السلطات المحلية لشرقي العاصمة البريطانية السماح للمطرب والموسيقي الفرنسي الشهير جان ميشيل جار ان يقيم حفلته الاولى هنا، وهذا والاتفاق ماء بارد انسكب على قلوب القائمين عليها. فالرفض سيعني خسارة ١٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني هي كلفة البانوراما التصويرية التي ترافق موسيقى جار، وهي العماد والفكرة الاساسية لحفلات هذا المطرب الفرنسي. وفي الصورة اعلاه يبدو جار (على اليمين) واحد معاونيه في اداء احدى المعزوفات، فيما انطلقت الالعاب النارية عاليا واسقطت أشعة الليزر على العمارات الضخمة، بتشكيلات لونية باهرة، جعلت من الحفلة الموسيقية (التي أقيمت البارحة الاولى) تزاوجا عجيبا بين الموسيقى واللون وآخر تطورات التقنية المعقدة. بلغ حضور هذه الحفلة الاولى مائتي الف شخص، وسيتخطى هذا الرقم في الحفلتين القادمتين ما يقرب الى الثلاثة ارباع مليون شخص.

عرب وعجم





كريستين توماس — محمد سعيد فارسي — ديفيد هوكني — الاميرة بسمة بنت طلال

● المهندس محمد سعيد فارسي وصل لندن آتيا من امريكا في زيارة خاصة، وهو في طريقه الى جدة.

* * *

● الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي المصري للسكان عاد الى القاهرة بعد زيارة للأردن استغرقت يومين حضر خلالها افتتاح معرض التربية السكانية في عمان الذي افتتحته الأميرة بسمة بنت طلال شقيقة الملك حسين.

* * *

● الدكتور احمد شفيق الدين تركستاني عاد الى الرياض بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الاعلام من الولايات المتحدة الامريكية وسيباشر عمله في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

* * *

● ديفيد هوكني الرسام التشكيلي البريطاني البارز يصل لندن اواسط هذا الشهر لافتتاح معرضه الشامل الجديد الذي سيقام في قاعات معرض تيت غربي العاصمة البريطانية ابتداء من ٢٧ اكتوبر (تشرين الثاني) الجاري.

● حسن المشاري وزير الزراعة والمياه السعودي السابق وصل الرياض بعد زيارة خاصة لبريطانيا.

* * *

● كريتسين سكوت توماس الممثلة البريطانية المعروفة وصلت الى لندن قادمة من مقر اقامتها في فرنسا وذلك للشروع في تصوير فيلمها الجديد «لعبة مستمرة» الذي سيصور في ستوديوهات شيبرتون الانجليزية الشهيرة. ويشاركها البطولة كل من الممثل الامريكي جورج سيجال والممثل البريطاني الذائع الصيت البرت فيني ويخرج الفيلم مواطنها براين فوربس.

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي افتتح امس معرض الرعاية الطبية السعودي ٨٨ بمركز معارض الرياض والذي اشتمل على معروضات تمثل التطور في القطاع الطبي من اجهزة وانظمة وخدمات وتعليم وتدريب وستكون مواعيد الزيارة للمعرض من اليوم وحتى الخميس

* * *

● احمد سليمان الراشد السكرتير الثالث في السفارة السعودية في المغرب صدر قرار بنقلة الى ديوان وزارة الخارجية في الرياض.

● حسن بلدريق رجل الاعمال السعودي المعروف وصل الى جدة قادما من اوروبا بعد قضاء اجازة راحة

* * *

● ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، سيكون ضيف حفل العشاء الذي ستقيمه الغرفة التجارية العربية الامريكية لوسط امريكا ومجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية في فندق «سويس غراند» بشيكاغو في السابع عشر من الشهر الجاري. وسيلقي مورفي في الحفل كلمة عن «العلاقات العربية ـ الامريكية».

● طاهر محمد حسونة وزير الاسكان والتعمير العراقي وصل الى القاهرة يوم امس الأول قادما من ايطاليا في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام. يشارك خلالها في افتتاح الاوبرا المصرية الجديدة.

* * *

● الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وزير الشؤون الاجتماعية في البحرين وصل الى القاهرة امس في زيارة لمصر. وسيجتمع السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصري اثناء فترة تواجده بمصر.

* * *

● السفير ادوارد كوان سفير الصين الوطنية بالسعودية يقيم مساء اليوم بمنزله بالحي الدبلوماسي بالرياض حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ ٧٧ لتأسيس جمهورية الصين ويوم القوات المسلحة دعا اليه كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام.

* * *

● سليمان صالح العليان رئيس غرفة تجارة الرياض دعا الى حفل الاستقبال السنوي الذي تقيمه الغرفة بنادي رجال الاعمال مساء السبت المقبل.

اقبال كبير على موروثات الهنود الحمر في الرياض



● السفير الأمريكي والتركتلر يفتتح المعرض — تصوير: عباس عزت

جانب من المعرض

عرضت في الرياض لوحات ومقتنيات تقليدية واشغال يدوية يعود تاريخها لثلاثين الف عام للهنود الامريكيين.

السفير والتركتلر سفير الولايات المتحدة الامريكية في السعودية افتتح المعرض الذي اقيم في فندق الرياض انتركونتننتال بحضور حشد من المهتمين بالمقتنيات التراثية.

وأعطت النماذج المعروضة على جودة النوعية والبراعة في التصنيع ومهارة في التصميم للهنود الامريكيين الذين يعدون السكان الأصليين لشمال الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبها.

وكانت المعروضات عبارة عن مقتنيات فخارية وسلاسل وحلي واشغال فضية ونسيجية تمثل هنود المناطق الجنوبية الغربية.

ويحرص الهنود الأمريكيون الذين يتواجد منهم الآن اكثر من نصف مليون نسمة على تراثهم وتقاليدهم وعاداتهم مما وفر بقاء بعضها واستمراره، وكانوا يحبون الطبيعة والالتصاق بالأرض ولا يرغبون ابدا في ان يتدخل احد في شؤونهم وهذا ما دفعهم لمقاومة المستوطنين الجدد حرصا على ثقافاتهم وخوفا من ان تفرض عليهم ثقافات لا تمت الى سلوكهم الاجتماعي..

واللقطات.. مشاهد من العرض.

اول فرعون رياضي في كلية الآداب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الملك امنحوتب الثاني ابن الملك تحتمس الثالث والملكة حتشبسوت كان موضوعا لأول رسالة للماجستير في قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة طنطا، منذ ادخال نظام الدراسات العليا بالقسم.

يدور موضوع الرسالة التي اعدها الباحث علاء الدين محمد عن الملك امنحوتب الثاني وحياته. وقد أكدت الدراسة ان امنحوتب هو اول فرعون رياضي عرفته مصر في تاريخها. فقد اهتم بمختلف انواع الرياضة التي كان يمارس بعضها بالفعل.

أبيض وأسود

حرب النجوم

العروسة للبنت والحصان للولد. هكذا كانت الامور ببساطة وبدون تعقيد. وكانت كل بنت تفرح بعروستها وكل ولد يسعد بحصانه. ولكن راحت تلك الايام وأصبحت العروسة الواحدة لا تكفي، واصبح الحصان واحدا من مئات الالعاب التي يتسابق على اقتنائها الاولاد. وأصبحت تجارة العاب الاطفال تجارة رائجة جدا. وأصبح اولادنا هم السنارة التي تصطاد بها الشركات العالمية الجنيهات والريالات والدنانير من جيبي وجيبك وجيوب الآخرين باسم هذه اللعبة او تلك.

في لندن مثلا، وفي أرقى الشوارع التجارية في الحي المسمى بـ «الوست إند» بناية من اربعة طوابق، بنيت على مساحة لا يستهان بها. هذه البناية مخصصة لبيع لعب الاطفال لا غير، من الصفارة الى الكومبيوتر والصاروخ.

جميل ان يكون هذا هو حظ الاطفال في دولة الرفاهية. وجميل ان تنشأ شركات صناعية توظف عمالا كثيرين في صناعة اللعب، وشركات اخرى لتصدير تلك اللعب، وغيرها للاعلان عن الجديد منها. والآباء يدفعون هنا وهناك وفي كل مكان. ولكن ليس جميلا ما فعلوه بالعروسة. فالعروسة خرجت من العصر الحجري الى العصر البلاستيكي والاسفنجي، ثم عاشت عصر جين فوندا.

في البداية كانت تصنع من الجبس الرخيص. ثم صنعوها من البلاستيك غير القابل للكسر. ثم لوحظ انها لو صنعت من الاسفنج لأوهمت الصغيرة التي تلعب بها انها عروسة شبه آدمية، لأنها طرية ولينة. وامعانا في هذا الخداع جعلوها ناطقة. اذا مالت يمينا قالت: ماما، واذا انحرفت في اتجاه اليسار قالت: بابا. ثم صنعوا عروسة تبكي بدموع تتساقط من قنينة مثبتة داخل الجمجمة الصماء، تفرز محتوياتها بضغط الهواء. تدريجيا اصبحت هناك عروسة تغني، واخرى تضحك، وثالثة تمشي، ورابعة تبلل ملابسها الداخلية، وخامسة يمكن غسل شعرها بالشامبو.

في عصر الفيديو والتليفزيون كبرت العروسة. لم تعد طفلة تلعب بها طفلة اخرى. فقد قررت شركة امريكية ان تدخل بالعروسة عصر جين فوندا. فابتكروا «باربي». «باربي» هذه شابة تقود سيارتها بنفسها، وتقف في المطبخ، وتبدل ثيابها حسب الموضة، وتمارس اليوغا والايروبيكس، بل وجعلوا لها صديقا اسمه «كين». باختصار لم يعد يكفي ان تشتري العروسة وحدها. فقد اصبح عليك ان تشتري العروسة ومطبخها وسيارتها وجراج السيارة والملابس واثاث البيت. وتحت اصرار ابنتك قد تشتري الولد «كين» ايضا، والا شعرت «باربي» بالغبن والوحدة.

وهكذا اصبحت «باربي» حكاية كل بيت، وصناعة عائدها ٢٤٠ مليون دولار سنويا. والغريب ان هذه «الباربي» لا يزيد حجمها عن حجم سمكة متواضعة من نوع السردين مثلا، او «البسلريا» الرفيعة، فصنعوها بطريقة بدائية بدون سوستة او زنبلك. لكنها نجمة تربعت على عرش المجد لنفسها والثروة لمخترعيها.

هذا النجاح خلق مشكلة. فقد هبت شركة امريكية اخرى للدفاع عن حقها في اختراع افضل العرائس واكثرها رواجا. ولهذا الغرض دخلوا ساحة المنافسة بعروسة اسمها «ماكسي». ولازالت حرب النجوم مستمرة. والتصعيد منتظر، خصوصا وان العالم الغربي يتأهب لاستقبال موسم اعياد الميلاد، او بالأحرى موسم تبادل الهدايا.

الميزانية المطلوبة لشن الحرب على «باربي» قدرها اربعة ملايين دولار. ومن المنتظر ان تولد «ماكسي» وان تختصر مراحل المهد والطفولة، وان تدخل راسا في مرحلة الشباب بباروكة مدهشة ودولاب ازياء منقطع النظير.. والطريف ان «باربي» و«ماكسي» متساويتان تماما في الحجم ومقاييس الجسم.

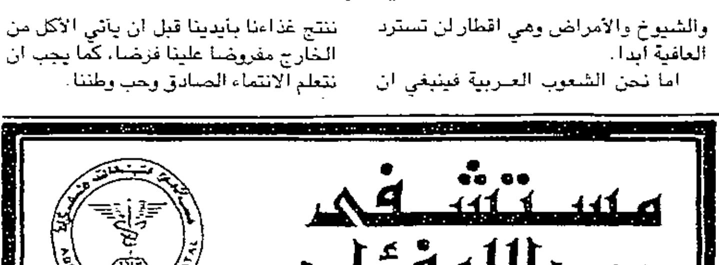
كيف استعدت «باربي» لرد الهجوم؟ هذا الموسم اعدوا لها عطرا جديدا يحمل اسمها، واغنية مسجلة على اسطوانة بصوت مطرب شهير. وكله من اجل عيون الاطفال وجيبي وجيبك وجيوب الآخرين.

قبل ان تطوي الصحيفة وتنشغل بقراءة ما هو أهم، خصص دقيقة من وقتك للتفكير: هل تقتني ابنتك في صندوق لعبها عروسة اسمها «باربي»؟ الاحتمال الاكبر ان الاجابة هي نعم. عد بذاكرتك الى الوراء. كم ريالا دفعت؟ او جنيها او دينارا؟ حرب النجوم مازالت مستمرة. ضع يدك على جيبك وقل: رحم الله ايام زمان عندما كانت العروسة عروسة والحصان حصانا والحق على الامريكان.

فوزية سلامة

العمايري: رحالة العالم وزائر الـ ٥٣ بلدا حتى الآن

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رحالة عربي حط رحاله في تونس الخضراء هذه الأيام ونزل ربوعها ضيفا عزيزا.
انطلق وليد العمايري (أردني ـ ٢٥ عاما) في رحلته حول العالم ـ مع مطلع عام ١٩٨٧ ـ مشيا على الاقدام حتى الآن ٥٣ بلدا عربيا واوروبيا وسيستمر في رحلته التي من المقرر ان تنتهي مع نهاية عام ١٩٩٥ في سيدني ـ استراليا.



العمايري يرفع اعلاما ثلاثة

● ما هو هدفك من هذه الرحلة حول العالم؟

ـ الأهداف من رحلتي عديدة ومختلفة اذكر منها الدعوة الى الوحدة العربية، فالمجتمعات العربية تمر الآن بمرحلة الرجل المريض الذي لو يتماثل للشفاء فسوف يصبح له شأن آخر. اما الهدف الثاني فهو تشجيع رياضة المشي في عصر السيارة ومايكل جاكسون والهامبورجر ـ وأما ثالث امدافي في هذه الرحلة واهمها فهو نقل رسالة اسلامية عربية الى المجتمعات الغربية، فقد قلت للغرب كلاما مختصرا يرتكز على امور ثلاثة:

ـ أوقفوا الحروب.
ـ انتم جيل الأبناء يجب ان تصلحوا اخطاء جيل الآباء بحق العرب.
ـ عدلوا صورة العربي في اجهزة اعلامكم فهم يقدمونه هنالك على انه ذاك السلبي الارهابي المغتصب، تاجر المخدرات، فكل مجتمع يضم الصالح والطالح.

اما عن آخر اهدافي فهو تطبيق لقول الامام علي. سافروا فللاسفار خمس فوائد: تفريج هم، واكتساب معيشة، وعلم، وادب، وصحبة ماجد.

فاعادة ذكرى امجاد الماضي، ذكرى الرحالة اولئك البشر الذين عرفوا عن طريق قصصهم واحاديثهم من الأمور الضرورية، فلا نزال نذكر ابن بطوطة وابن جبير... ولم يكن فاسكودي جاما، او كريستوفر كلومبس بأحسن حال ممن سبقوهم من العرب المسلمين.

● ما هي المشاكل التي اعترضتك خلال زيارتك لـ ٥٣ دولة؟

ـ تختلف المشاكل في الدول العربية عنها في الغربية، في هذه الاخيرة هناك المشاكل العامة مثل اصابتي بالانفلونزا وبالتورمات الجلدية لدى زيارتها واخرى خاصة بالتقلبات الجوية وكذلك تلك المتعلقة بعدم فهم الناس «لمسيرتي» خاصة في عصر تطور وسائل الاتصال والتنقل.

اما في البلدان العربية فاكبر عائق واجهته هو مشكلة الحدود، لقد وصلت الى حقيقة مأساوية وهي ان الذين يقفون امام السفارات الغربية وتلك العربية هم دائما من العرب.

اما المشكل الثاني فهو يتعلق بالصحافة العربية التي لا تزال تعاني من عقدة «الخواجة»، فتراهم ينشرون صورة احدهم ضرب رقما قياسيا في تناول «البتزا» او صورة احداهن انجبت ١٠ توائم ولا يعتنون بمغامر عربي.

● ما هي العبر التي خرجت بها الى هذا الحد من رحلتك؟

ـ هي كثيرة وتختلف حسب الاقطار، ففي البلدان الغربية تيقنت ان الحضارة في طريقها الى الاندثار فهي مجتمعات يفتقر سكانها الى الفكر والمبدأ طغت عليهم المادة وكثرت عندهم الجريمة المنظمة والمتاجرة بالمخدرات وانعدم فيهم الامان، وهي مجتمعات اصبح يحكمها قانون الغاب تعيش المتناقضات ويكثر فيها العجزة والشيوخ والأمراض وهي اقطار لن تسترد العافية ابدا.

اما نحن الشعوب العربية فينبغي ان ننتج غذاءنا بأيدينا قبل ان يأتي الأكل من الخارج مفروضا علينا فرضا، كما يجب ان نتعلم الانتماء الصادق وحب وطننا.

مواليد

● نبيل عبد العزيز القين المراقب المالي في «بتروسيرف» جدة وحرمه السيدة نريمان المعينا مولودة سمياها «نورا».

* * *

● سمير جمال حمدي الموظف في الشركة الوطنية للنقل البحري في جدة رزق والسيدة حرمة مولودة وقع الاختيار ان تسمى «ناريمان».

* * *

● الدكتور جهاد سعد الدين عوكل رزق وحرمه مولودا سمياه «سيف الدين» وقد اقام حفلا دعا اليه الاصدقاء بالرياض بقدوم الضيف الجديد.

* * *

● عاطف العشماوي من شركة تهامة للتوزيع بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «مصطفى» وتمت الولادة بمستشفى الناصرية.

* * *

● احمد ابراهيم هريدي بتهامة للتوزيع بالرياض رزق وحرمه مولودا سماه «عمرو».

* * *

● الزميل فالح الصغير مدير تحرير جريدة «اليوم» السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «وعد» الزميل فالح وعد الاصدقاء والزملاء بالوسط الاعلامي بالمنطقة الشرقية بحفل بهذه المناسبة.

* * *

● عبد الحميد فريح وريكات المحاسب في مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة بالرياض رزق وحرمه مولودة جميلة سمياها «شذى»... وتمت الولادة بمستشفى اليمامة.

أفراح

● عوض سعيد سعد مدير الاشتراكات بشركة التقسيط السعودية وصل الى الرياض بعد قضاء اجازته السنوية والتي احتفل خلالها بزفافه على كريمة احدى الأسر بالخرطوم.

* * *

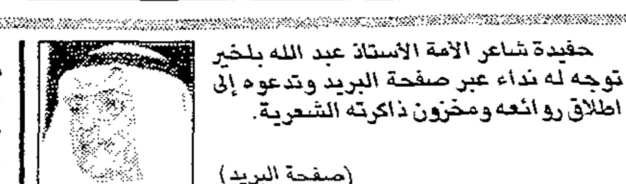
● تم في القاهرة امس زفاف رجل الأعمال المصري جمال عز الدين الليثي على الآنسة سحر طلعت اللبودي شقيقة الزميلة حنان اللبودي احدى منسوبي مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة..

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 10 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3604
الاثنين ٢٩ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٠/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٠٤

غداً

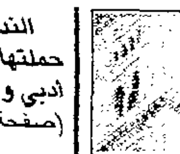
ما يحدث حتى الآن في فلسطين وعلى أيدي المناضلين الشرفاء داخلها، أعطى للعالم كله الصورة الحقيقية لما تعرض له شعبها طوال تلك السنين الصعبة.
(صفحة الرأي)

هل يجب بناء اشتراكية على النمط البومديني ام اشتراكية متحررة والتي يحاول بن جديد ترسيخها؟
(صفحة الشؤون العربية)



حفيدة شاعر الأمة الأستاذ عبد الله بلخير توجه له نداء عبر صفحة البريد وتدعوه إلى اطلاق روائعه ومخزون ذاكرته الشعرية.
(صفحة البريد)

موفد «الشرق الأوسط» كان في «ملتقى تيرويل» باسبانيا، حول الحضارة الإسلامية في الأندلس، وتأثيرها في مجمل الحضارة الأوروبية، فينقل من هناك جانبا من هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة.
(صفحة الثقافة والأدب)



الندوة العالمية للشباب الاسلامي تشارك «الشرق الاوسط» حملتها ضد الرواية المدسوسة [آيات شيطانية] وتعتبرها دنس ادبي وعمل مشين يستهدف الدين الاسلامي الحنيف.
(صفحة الشؤون العربية)

صحفي ياباني يبحث عن امبراطور بلاده في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبلت القاهرة مراسل التلفزيون الياباني تاكيو هارادا الذي حضر خصيصا لتغطية ما أمكن من أخبار تاريخية متاحة عن فترة زيارة امبراطور اليابان الحالي هيرو هيتو - الذي تتوقع وفاته بين لحظة وأخرى - إلى مصر منذ ٦٧ عاماً، وعلى وجه التحديد في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٢١ وأقام فيها هو و١٣ من مرافقيه في فندق شبرد.

جدير بالذكر ان امبراطور اليابان هيرو هيتو لم يزر في حياته سوى ثلاث دول هي مصر وانجلترا وفرنسا، وقد كانت زيارته لمصر في ذلك التوقيت وهو لايزال وليا للعهد حيث كان أول ولي عهد يغادر اليابان لزيارة دول أجنبية طبقاً للتقاليد الامبراطورية اليابانية.

وكان قد استقبله أثناء زيارته لمصر التي امتدت لمدة اسبوع السلطان حسين في قصر عابدين، ورئيس وزراء مصر، وزار أثناء تواجده في مصر كلا من الأهرام وحديقة الحيوانات ودار الاوبرا ثم غادر مصر عن طريق بورسعيد متوجها بالبحر إلى فرنسا وانجلترا.



قانون جديد لرد الاعتبار في الشارقة

الشارقة - ق.ن.أ: اصدر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة قانونا بتنظيم رد الاعتبار للمحكوم عليهم من المواطنين في الامارة وتشكيل لجنة لبحث الطلبات المقدمة في هذا الشأن وفقا لضوابط وشروط محددة.

وصرح المقدم محمد خليفة الملا مدير عام شرطة الشارقة امس بأن عددا كبيرا من الشباب المواطن سوف يستفيدون استفادة كبيرة من هذا القانون الذي يعتبر من القوانين الراقية والحضارية التي تتيح الفرصة لمرتكبي الجنايات والجرائم للعودة الى مجتمعهم.

واوضح ان هذا القانون يتيح الغاء القيد الجنائي لجميع المواطنين الذين يرتكبون جنايات داخل حدود امارة الشارقة فقط.

صباح الخير

محطة في لبنان (١٩)
سوء فهم بسيط

اخذ حلم فيفي فجأة اتجاها جديدا رأت فيه الشمس تشرق على هذه المدينة العجيبة، مدينة الماوميو. فأطلت من الشباك وراعها ما رأت. كل الطرق تعج برجال صغار يركضون في كل اتجاه ولكن وجوههم جميعا اصبحت الآن حمراء اللون. قالت لنفسها، «هذا عجيب! انا متأكدة ان لونهم كان اصفر في الليلة الماضية». وفركت عينيها بجناحها جيدا، ولكن اللون الاحمر لم يتبدد. فسألت احدهم عن ذلك، وما اذا كانوا قد نقلوها في نومها الى مدينة اخرى. «كلا انك رأيت وجوهنا صفراء، عند المساء. ولكنها تصبح حمراء في الصباح. نحن نصبغ وجوهنا بالاحمر عند بدء النهار، وتتلاشى الصبغة تدريجيا حالما نبدأ بأعمالنا. وتنمحي كليا عندما نفرغ من العمل ونعود الى لوننا الاصفر». فتعجبت من امر هؤلاء القوم.

وبالفعل ما ان حضرت الوليمة التي اقيمت خصيصا لها في قصر من الجبن الأبيض، حتى رأت الجميع بمن فيهم كبيرهم ماو وزوجته ميوميو نغ، والكلب الحارس موانغ وقد اكتست وجوههم باللون الاحمر. ولما كان الجوع قد بدأ يقطع امعاءها، فكم تمنت فيفي لو سمحوا لها بأن تأكل هذا القصر الابيض. ولكنهم جلؤوا اخيرا بالطعام المتكون من افخاذ القنافذ وكلاوي الفيلة. ومسكت فيفي انفاسها لتبتهل الا يبدأ ماو بخطاب آخر عن التضامن مع القطط ضد نمور الورق. ولكنه، ابتسم ابتسامة عريضة وقال لها «بونابتيت»، مشيرا الى افخاذ القنفذ.

وعبثا انتظروا من القطة ان تبدأ بالاكل كانت في حالة هلع شديد لم يفهموا سره. واخيرا اشارت الى الكلب الحارس موانغ، الذي وقف فوق الجميع يراقب كل شيء، وقد زينوا ظهره بالأوسمة والنياشين. وكشر عن انيابه بنحو أرعب البسينة الصغيرة وقطع شهيتها. واشارت فيفي بجناحها ثانية اليه «هذا، هذا»!

ودوى الضجيج والكلام. واشار ماو الى الكلب الحارس، «هذا»! فاخرجوه من القاعة. وجاء خادم آخر فرفع طبق الطعام من امام فيفي قبل ان تذوق اي شيء منه. وعاد الجوع ينخر في بدنها وطال انتظارها للطبق الثاني. وبعد ساعة من الزمن، عاد الخادم بالطبق وعليه الكلب موانغ مسلوخا ومشويا!

وجن جنون فيفي فقلبت الطبق والمائدة وكل شيء وانطلقت بجناحيها في الهواء تصرخ في فزع: «هذا هو حظي من الحياة. أن اموت جوعا هنا. ولدت في بيروت ليقتلوا امي ويتركوني بسينة يتيمة. واتعلم الكلام فيقتلون الرجل الوحيد الذي يفهم كلامي. واقول لهم هذا الكلب يخيفني فيحسبونني اريد ان آكله».

وظلت تصرخ في رؤياها المخيفة حتى افاقت كل ركاب الطائرة. وخف اليها الاستاذ فليب فلغرانت ليهدئ من روعها ويغطيها باحدى البطانيات حولها. وعادت الى حلمها الطويل.

خالد القشطيني

نكتة اليوم

كتب رجل الى صديق رسالة قال فيها: في هذه الرسالة صديقي العزيز.. كنت اود ان ابعث لك المبلغ الذي استدنته منك ولكنني لم اتذكر ذلك الا بعد ان اغلقت المظروف. لك التحية.

من القارىء
عبد العزيز الربيعة



شراع لا تهزه ريح

تعيش العاصمة البريطانية - لندن - شأنها شأن العواصم الأوروبية اياما حافلة بالأزياء والعروض المصحوبة بالتقليعات وصرخات هذا النوع من الصناعة المتجدد في كل عام، والذي يلقى اقبالا ورواجا كبيرين مع التركيز الواضح على المرأة.. هدف مصممي وبيوتات الأزياء على الدوام.

وقد خصص مجلس الأزياء البريطاني اسبوعا للعروض المختلفة لمصممين عالميين. وشهدت قاعة «رتز» البارحة واحدا من افخم العروض برزت فيه قبعة جديدة (في الصورة) عبارة عن مركب لمصممها زاندرا ردهووس. وقد روعي في تصميم القبعة خفة الوزن وضمان التثبيت وعدم تأثر الشراع بالرياح والعواصف حفاظا على عضلات رقبة لابستها من الارهاق او التصلب.

مع قهوة الصباح

الماسونية وهذه الأسماء!

نصل في حديثنا عن الماسونية الى سؤال: هل كان طه حسين وعباس العقاد عضوين في الجمعية الماسونية؟ كما قال الاستاذ احمد ناصر الراجحي في رسالته الى «الشرق الأوسط» والمنشورة في الشهر الماضي!

والرد اولا: لا!

فمن بين مئات الاسماء لزعماء وادباء وشعراء ووزراء مصريين ومتمصرين لا يظهر على الاطلاق اسم طه حسين ولا اسم العقاد ضمن اي قائمة من قوائم اعضاء الماسونية في مصر. لقد ظهرت اسماء مثل ولي الدين يكن، وابراهيم اليازجي، وخليل مطران، وحفني ناصف، واسماعيل صبري، واحمد فتحي زغلول من الادباء والشعراء والمثقفين.. ولم يظهر اسم العقاد ولا طه حسين.

ثم يظهر اسم سعد زغلول، وعدلي يكن وعبد الخالق ثروت ولا يظهر اسم طه حسين ولا العقاد ثم يظهر بعد مرحلة اخرى اسم محمود رمزي نظيم واحمد زكي ابو شادي وعمر سعيد حليم وسعيد محمد علي حليم وسعيد داود، واحمد ماهر. بل حتى يوسف وهبي والشيخ محمد ابو زهرة وفؤاد سراج الدين ولا يظهر اسم العقاد ولا طه حسين..

ثم يظهر من اسماء شعراء المهجر اسم جبران خليل جبران. وامين الريحاني وميخائيل نعيمة وايليا ابو ماضي ولا يظهر اسم العقاد ولا طه حسين..

ثم يظهر اسم محسن سرحان وفريد شوقي واحمد كامل مرسي ومحمود المليجي وفؤاد شفيق وعبد السلام النابلسي وحلمي رفلة وحسين رياض الى آخره..

ولا يظهر اسم العقاد ولا طه حسين..

فمن اين جاء الاستاذ احمد ناصر الراجحي بمقولة انضمام الدكتور طه حسين والاستاذ العقاد الى الماسونية؟ وما هي دلائله ووثائقه!!

قد يضيف الاستاذ الراجحي الى التاريخ والى معلوماتنا الكثير لو قال لنا اين ومتى وكيف انضم طه والعقاد الى الماسونية!

على انني احب ان الفت النظر الى ان الكثيرين ممن انضموا الى الماسونية انضموا على انها جمعية خيرية اجتماعية لا اكثر ولا اقل.. مع قدر من المظهرية والوجاهة. والا فهل كان المرحوم عبد السلام النابلسي زعيما خطيرا يسعى للسيطرة على العالم؟

علما بأن للمجمع الفقهي في المملكة العربية السعودية فتوى في الماسونية، تعتبر من ينتسب اليها على علم بحقيقتها واهدافها كافرا بالاسلام مجانبا لأهله.

ونصل بهذا الى نهاية المطاف!

عبد الله باجبير

اعفاء المصريين في الخارج من تصديق العمل و الدراسة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت وزارة الداخلية المصرية تفويض مفتشي دوائر الأحوال المدنية الذين تنشأ في محافظاتهم مكاتب تصديق تابعة للوزارة. التصديق على الشهادات والوثائق المطلوبة للعمل في الخارج نيابة عن مدير المصلحة حتى لا يتحمل المواطن مشقة الحضور للقاهرة لهذا الغرض.

كما تقرر ان تعقد لجنة الأحوال المدنية القضائية برئاسة المحامي العام ٤ مرات في الشهر خلال شهور الاجازات بدلا من مرتين، لنظر طلبات ساقطي القيد للميلاد او الوفاة واصدار قرارات فيها وان يكون قرار اللجنة نهائيا بدلا من اصدار قرارين، الأول ابتدائي والآخر بعد نشر الحكم في حالة عدم ورود طعون.

وقال اللواء احمد القاضي مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأحوال المدنية لـ «الشرق الأوسط» انه تقرر تقديم تيسيرات عاجلة للمصريين بالخارج تشمل اعفاء الدارسين والعاملين منهم من تصديق جهة الدراسة او العمل الأجنبية على استمارات استخراج البطاقة الشخصية او العائلية والتأشير بالمعاملة التجنيدية اكتفاء بتصديق السفارة او القنصلية على هذه الاستمارة.

واضاف انه تقرر وقف اصدار البطاقات الشخصية والعائلية للمقيمين من غير المواطنين (الأجانب) وذلك كفترة انتقالية تمهيدا لتنفيذ مشروع اصدار البطاقات البلاستيكية الجديدة باستخدام الرقم القومي

٢٨ الف بريطاني يقتلهم الكحول سنويا

لندن - «الشرق الاوسط»:

قالت دراسة طبية ان ٢٨ الف شخص يموتون كل عام في بريطانيا بسبب تناول الكحول.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - كونا: وقع حادث سرقة جدا في إدارة مرور القاهرة بمنطقة الدراسة حيث دخل مجموعة من اللصوص بسيارة نقل وسرقوا خمسة دراجات نارية ماركة «هارلي» ونقلوها بالسيارة بعد ان ادعوا انهم من عمال الاصلاح.

والظريف في الامر ان الحراس رفعوا الموتوسيكلات مع اللصوص على السيارة وأوصلوهم حتى باب إدارة المرور.

ووزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر اهتم شخصيا بالحادث، وكلف مساعده لأمن القاهرة بالاشراف على تكوين فريق بحث للتوصل إلى اللصوص.

ويصل ثمن الدراجة الواحدة عدة آلاف من الجنيهات المصرية.

